



الشيخ صباح الأحمد ينزع فتيل الانفجار الحكومي في الكويت

● الكويت - نجح أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد في نزع فتيل الانفجار الذي يلوح في الأفق الحكومي، عبر سلسلة إجراءات "غير مسبقة"، تهدف إلى ضمان الاستقرار ومنع تفاقم الصراع بين الشيوخ الذي طفا على السطح بشكل علني في الآونة الأخيرة.

وفي أول قراراته، أصدر الشيخ صباح الأحمد، مرسوما أميريا بإعفاء نجله، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ ناصر الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية خالد الجراح من تصريف الأعمال في الحكومة المستقيلة.

وبهذا القرار الذي وصفه مراقبون بـ"الحكيم" أبعد أمير الكويت الوزيرين عن المشهد السياسي وقطع الطريق أمام عودتهما إلى الحكومة الجديدة، لاسيما أن الشيخ ناصر ارتكب "أخطاء كبرى"، بما في ذلك كثرين، كان آخرها تسريبه وثائق ومستندات عن ضلوع وزير الداخلية، ومعه ضمنا رئيس الوزراء، بصفتها وزيرين سابقين للدفاع (الثاني بالأصالة والأول بالوكالة في سنوات سابقة)، بملفات فساد، في ما بات يعرف في الكويت بـ"قضية صندوق الجيش".

وقضى القرار الثاني بتكليف رئيس الوزراء المستقيل جابر المبارك بتشكيل الحكومة الجديدة، رغم إدراكه أنه سيعتذر، وهو ما حصل فعلا بعد دقائق من التكليف.

وكان واضحا أن قرار الأمير بالتكليف هدفه حفظ ماء وجه جابر المبارك الذي لم يكن قادرا على الاستمرار في منصبه، لأنه سيكون هدفا لعدد من النواب، وهو ما ظهر جليا من خلال مواقفهم المسبقة في الأيام القليلة الماضية عن نيتهم استجوابه وصولا إلى سحب الثقة عنه.

وتنتهي ولاية مجلس الأمة الحالي العام المقبل، وعادة ما تشهد هذه الفترة تصعيدا من بعض النواب من خلال طرح اقتراحات شعوبية يدركون أنها غير قابلة للإقرار، يهدفون من خلالها إلى زيادة شعبيتهم قبيل الانتخابات.

لكن أوساطا سياسية تقول إن اعتذار المبارك لا تقتصر أسبابه على عدم قدرته على إدارة الحكومة في ظل وصول الصراع السياسي إلى مستويات غير مسبقة، وإنما ينطلق أيضا من حرصه على الاستقرار وإدراكه أن الحملة التي قادها الشيخ ناصر الصباح ضده وضد وزير الداخلية، وراعها شيوخ آخرون وناقضون سبق أن خرجوا من المشهد السياسي قبل سنوات، ويحاولون العودة الآن من بوابة ما يسمونه "مكافحة الفساد".

وكان الشيخ جابر المبارك حازما في رفض تولي المسؤولية قبل تبرئته من القضاء، في ظل الاتهامات التي وجهت إليه، وهو ما ظهر جليا في كتاب اعتذاره الذي رفعه إلى أمير الكويت.

وشدد على ضرورة أن يثبت أولا براءة ذمته أمام القضاء، منددا بـ"ما عجت به وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من افتراءات وإدعاءات بها شبهة مساس بدمتي وإخلالي بالقسم العظيم الذي أقسمته مرارا أمام الله ثم أمام أمير الكويت وأمام مجلس الأمة وأهل الكويت جميعا".

ووصف الاتهامات الموجهة إليه بأنها "أكاذيب لا صلة لها بالحقيقة صادرة بكل أسف من زميل وأخ تربطني به زمالة ورابطة أخوة وصداقة امتدت لأكثر من أربعين عاما ناهيك عما ينطوي عليه تصرفه من تداعيات بالغة الخطورة على مختلف الأصعدة ولاسيما أننا في دولة القانون والمؤسسات"، في إشارة إلى الوثائق التي سرّبها الشيخ ناصر الصباح نجل أمير الكويت.

وبعث الأمير برسائل طمأنة للشعب في خطاب ألقاه مساء الإثنين من خلال تأكيد على نزاهة القضاء مشددا على أنه "لن يفلت من العقاب أي شخص مهما كانت مكانته إذا ثبت اعتداؤه على المال العام".

وأكد الشيخ صباح الأحمد على إيمانه "بحرية التعبير لكننا لن نسمح بما يهدد أمن البلاد واستقرارها"، ودعا إلى "الوقوف صفا واحدا في وجه من يحاول العبث بأمن الوطن".

ويتوقع أن تكون الخطوة اللاحقة من الأمير تكليف وزير الخارجية الحالي الشيخ صباح الخالد بتشكيل الحكومة الجديدة، وهو رجل دبلوماسي معروف بهدوءه وصراته وبعده عن الصدامات.

وتأتي هذه الخطوات من قبل أمير الكويت انطلاقا من معرفته بأن هناك مخططات تستهدف استقرار البلاد، وهي أكبر من الشعارات المرفوعة كمكافحة الفساد، وكان التهديد لها واضحا في التظاهرة الأخيرة بساحة الإرادة التي شارك بها الآلاف، ورفعت خلالها مطالب غير متسقة، من قضية "البدون" إلى حل المجلس وانتقاد الحكومة وصولا إلى الشعارات الكلاسيكية المطالبة بمكافحة الفساد.

«قمة سرية» بين الإخوان والحرس الإيراني برعاية تركية لاستهداف السعودية

وثائق مسربة تكشف إمبراطورية النفوذ الإيراني في العراق



أذرع الحرس في الخارج يحركها المرشد

رشاوى للمسؤولين العراقيين، إذا لزم الأمر.

وذكرت الوثائق أيضا أن رؤساء الوزراء السابقين نوري المالكي وحيدر العبادي وإبراهيم الجعفري، ووزير الداخلية السابق، بيان جبر، ورئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، هم سياسيون لهم صلات وثيقة بإيران.

وفقا لصحيفة "نيويورك تايمز" تمكنت طهران من حصد المزيد من المكاسب والنفوذ بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق في العام 2011.

وقال التقرير إن هؤلاء لجأوا بعد ذلك إلى إيران، وقدموا معلومات عن عمليات وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. إي) في العراق، مقابل أموال.

وفي أحد الأمثلة، تشير الصحيفة إلى أن ضابطا في الاستخبارات العسكرية العراقية سافر من بغداد إلى مدينة كربلاء المقدسة لدى الشيعة، للماء مسؤول في المخابرات الإيرانية.

وخلال الاجتماع، قال المسؤول العراقي إن رئيسه، الفريق حاتم المكصومي، أخبره أن ينقل رسالة إلى إيران مفادها أن "جميع استخبارات الجيش العراقي تحت أمرك".

وأرسلت إلى "ذي إنترسبت" من قبل شخص رفض الكشف عن نفسه.

وقال المصدر المجهول، الذي رفض اللقاء بالصحافي، إنه يريد أن "يرى العالم ما تفعله إيران في بلدي العراق".

ويكشف التسريب غير المسبوق عن تأثير طهران الهائل في العراق، والذي يعرض سنوات من العمل الشاق الذي قام به الجواسيس الإيرانيون لاختيار قادة البلاد، ودفع رواتب الوكلاء العراقيين الذين يعملون من أجل الأميركيين لتبديل مواقفهم والتسلسل إلى كل جانب من جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والدينية في العراق.

وتصف العديد من الوثائق الحياة الحقيقية التي كان يعيشها الجواسيس، حيث يتم ترتيب الاجتماعات في الأتفة المظلمة وفي مراكز التسوق أو تحت غطاء رحلة صيد أو حفلة عيد ميلاد.

كما يسلك المخبرون طرقا متعرجة عند الذهاب إلى الاجتماعات للتهرب من المراقبة. ويربصون في مطار بغداد ويلتقطون صورا للجنود الأميركيين ويراقبون الرحلات الجوية للتحالف.

ويتلقى العملاء هدايا من الفسوق والكولونيا والزعفران. كما يقدمون

العمل ضد السعودية. وكشفت التقارير الاستخباراتية الإيرانية المسربة "صورة مفصلة عن مدى القوة التي عملت فيها طهران لترسيخ نفسها في الشؤون العراقية، والدور الفريد للجنرال قاسم سليماني".

ويعتبر سليماني رجل طهران الأساسي في العراق. ودأب على زيارة بغداد خلال الانتفاضة الشعبية ضد النفوذ الإيراني، حيث ترأس اجتماعات في بغداد والنجف خلال الأسابيع الأخيرة، لإقناع الأحزاب السياسية برص الصفوف حول رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي.

وفي إحدى الوثائق المسربة، يوصف عبدالمهدي بأنه كانت له "علاقة خاصة" بطهران حين كان وزيرا للنقط في العراق في العام 2014، وهذا ما يفسر صعود اسمه في 2018 لرئاسة الوزراء وتمسك إيران بعدم التضحية به، رغم الإشاعات المضللة التي رافقته والتي تشير إلى أنه ورقة أميركية لا تعارضها إيران.

وقالت الصحيفة والموقع الأميركي إنهما تحققا مما يقارب 700 صفحة من تقارير كتبت في عامي 2014 و2015 من قبل وزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية،

بغداد - لا يمثل النفوذ الإيراني في العراق سوى واجهة خفيفة لإمبراطورية أعرق وأكثر تأثيرا في المنطقة، ووظفت أوراقا مختلفة بينها جماعة الإخوان المسلمين لاستهداف أكثر من جهة بينها السعودية.

وكشفت وثائق مسربة عن أنشطة الاستخبارات الإيرانية عن "قمة سرية" عقدت في أحد فنادق تركيا وجمعت مسؤولين في فيلق القدس مع قيادات إخوانية، بعد أشهر من الإطاحة بالرئيس المصري الراحل محمد مرسي، وكان الهدف هو السعودية.

وأكد وفد الإخوان، وفق الوثائق التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" وموقع "ذي إنترسبت" الإلكتروني، الاثنين، أنه "ينبغي التركيز على أرضية مشتركة للتعاون، وأن العدو المشترك لكل منهما هو كراهتهما للسعودية".

ورغم الخلافات بشأن الملف السوري، فقد بحث الطرفان إمكانية التعاون ما بين الحوثيين والإخوان في اليمن (حزب الإصلاح) لتقليل الصراع بينهما وإدارته لاستهداف السعودية.

وأظهرت الوثائق أن وفد الإخوان سعى في بداية الاجتماع، لأن تكون له "اليد الطولى" بأنه ذكر فيلق القدس، بأنه يمتلك نفوذا وحضورا في 85 دولة.

وتحدث الوفد الإخواني في البداية أيضا، حول وجود خلافات واضحة بين الجماعة وإيران، التي وصفها بأنها ممثل للشعبة في العالم الإسلامي، فيما وصف الإخوان أنفسهم بأنهم "ممثل السنة في العالم الإسلامي".

وأشار وفد الإخوان، وفقا للوثائق إلى أنه "ينبغي التركيز على أرضية مشتركة للتعاون، ونعتقد أن العدو المشترك لكل منا هو السعودية".

700 صفحة مسربة تكشف السطوة الإيرانية على الحكومة العراقية

وأظهرت الوثائق أن قائد فيلق القدس بالحرس الثوري قاسم سليماني هو الحاكم الفعلي للعراق، وأن أنشطته امتدت إلى ما هو أبعد من خلال شبكات علاقات نجحت في استخدام الإخوان المسلمين الهاربين إلى تركيا في

رئيس الحكومة اليمني وفريق وزاري مصغر في عدن لإدارة ملف الخدمات

تكتل سياسي جنوبي جديد لإرباك تنفيذ اتفاق الرياض

التزام سياسي في الوقت الذي ستكون أي تحركات مقابلة من قبل المجلس الانتقالي محكومة بنصوص اتفاق الرياض، وهو ما يفسر وفقا لمراقبين قوات من الأمن العام والحزام الأمني في عدن تمكنت من السيطرة فجر الاثنين على تحركات مشبوهة في مديرية دار سعد شمال عدن، قامت باختلاق فوضى أمنية عبر العشرات من المسلحين.

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن تمكن التحالف العربي من إنهاء الخلافات بين طرفي اتفاق الرياض حول طبيعة وشكل الفريق الحكومي المرافق لرئيس الحكومة لذي تاجل موعد عودته إلى العاصمة المؤقتة عدن.

وحذرت مصادر سياسية يمنية مطلعة من الدور الذي تلعبه بعض الأطراف القوي داخل الحكومة اليمنية والتي لا تزال تتمتع بصفة رسمية بينما تقوم بإطلاق تصريحات ومواقف معادية للتحالف العربي ومناهضة لاتفاق الرياض، كما هو الحال مع وزيرى الداخلية والنقل اللذين أكدتا مصادر "العرب" توجههما خلال الساعات القادمة لإعلان عن تكتل سياسي جديد يضع على عاتقه مهمة تقويض اتفاق الرياض انطلاقا من أجندة ممولة من قطر تعمل على إرباك التحالف العربي.

ولفتت مصادر "العرب" إلى أن المكونات الجنوبية الجديدة التي سيتم إعلان عنها ستكون منحصرة من أي

إلى عدن حدد رئيس الوزراء اليمني أولويات عمله.

وقال "وصلنا إلى عدن والتحديات أمامنا كبيرة، لكن إرادتنا جميعا أقوى للمضي قدما في تطبيق اتفاق الرياض وبما يضمن ويؤسس لمرحلة جديدة من حضور الدولة ومؤسساتها وبمشاركة كل الأطراف الوطنية. نؤكد جهودنا جميعا اليوم لهزيمة المشروع الإيراني في اليمن واستعادة الدولة".

معين عبدالمك
حضور الدولة في عدن
يعني عودتها للممارسة
مسؤولياتها

اعترض ممثلو المجلس الانتقالي في اللجنة المشتركة على عودة عدد من الوزراء المتهمين بالتورط في تاجيع الأحداث التي شهدتها عدن وأبين وشبوة، فيما تم التوافق على عودة الوزراء المرتبطين بالجانب المالي والخدمي، للبدء بتنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق الرياض الذي ينص على مباشرة رئيس الحكومة الحالية عمله في عدن بعد أسبوع واحد من التوقيع على الاتفاق، وتفعيل كافة مؤسسات الدولة، والعمل على صرف الرواتب والمستحقات المالية لمنسوبي جميع القطاعات العسكرية والأمنية والمدنية.

وفي سلسلة تغريدات نشرها على صفحته الرسمية في تويتر فور وصوله

● عدن - تأكيد لما نشرته "العرب" في وقت سابق، وصل رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالمك إلى العاصمة المؤقتة عدن برفقة نائب رئيس الوزراء سالم الخنيزي ممثل الحكومة في توقيع اتفاق الرياض، وعدد من طاقم الحكومة المرتبطين بالجانب المالي والخدمي مثل وزراء المالية والكهرباء والاتصالات والتعليم العالي والإدارة المحلية.

وأكدت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" أن الأسماء التي رافقت رئيس الحكومة خضعت للنقاش خلال الأيام الماضية داخل اللجنة المشتركة لتنفيذ اتفاق الرياض التي تضم التحالف العربي والحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، ووفقا للمصادر فقد

حماسة أميركية للانخراط في مسار تحقيق سلام شامل في السودان

الارتكان إلى أطراف إقليمية بعينها لتحمل كلفة إعمار ما دمرته الحرب في البلاد، و"حصلنا على تطمينات أميركية بقيامها بأدوار فاعلة حول تلك القضايا خلال الفترة المقبلة".

ولفت إلى أن الاجتماعات التي جرت في أديس أبابا، كانت بدعوة أميركية ما يعني أن ثمة رغبة في أن تصبح واشنطن طرفا فاعلا في المفاوضات المقبلة، غير أنها ستقوم بهذا الدور بالشراكة مع الاتحاد الأفريقي، وبمساعدة من دول جوار السودان، وبعض الأطراف الإقليمية، وهذا كله من شأنه أن يوفر اعترافا دوليا بنتائج المفاوضات وعدم الرجوع عنها. وبعد الحضور الأميركي الفاعل في جولة المفاوضات المقبلة حصيلة جهود حكومية سودانية، وأخرى من قبل قادة الجبهة الثورية الذين كثفوا جولاتهم الخارجية منذ بداية الشهر الجاري، ودعا رئيس الحكومة، عبدالله حمدوك، مؤخرا، الدول الأوروبية والولايات المتحدة إلى مساعدة بلاده في تحقيق السلام.

وأجرت الجبهة الثورية اتصالات مكثفة مع كل من الجامعة العربية، ودولة تشاد، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، لضمان تطوير الموقف التفاوضي والرقابة الإقليمية في الاجتماعات المقبلة، بعد ملاحظتها أن السلام يتعرض لهزات عدة. والتحت قوى الحرية والتغيير إلى نيتها تعيين ولاة للولايات، والمجلس التشريعي، دون انتظار انتهاء عملية إحلال السلام الشامل، ما جعل قيادات الحركات المسلحة أكثر حرصا على تواجد القوى الإقليمية والدولية لفرض كلمتها على جميع المشاركين في العملية السلمية. وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري في الخرطوم، أبوالقاسم إبراهيم آدم، أن الولايات المتحدة تسعى لإنهاء النزاعات المسلحة في الشمال والجنوب على مدار سنوات، وأن واشنطن تترك أن بعض الحركات المسلحة لها ارتباط وثيق بدولة جنوب السودان، بالتالي فالوصول إلى سلام لن يحدث من دون أن تحل أزمات الجنوب أولا، لأنها تتعامل مع ما يجري في الشمال والجنوب كحزمة واحدة تسعى لحلها.

وأشار إلى أن وفد الجبهة الثورية لم يتلق إفسادة بإمكانية تأجيل المفاوضات حتى الآن (ظهر الإثنين)، وسيتواجد في جوبا قبل الموعد المحدد، وستكون تلك الجولة على مستوى المسارات التي قام قادة الحركات بتجهيز ملفات التفاوض الخاصة بكل واحد منها على حدة، وفق الأجندة التي جرى التوافق عليها. ويرى متابعون أن الحكومة والجبهة الثورية، توافقتا على أن تكون جولة المفاوضات الجديدة برعاية دولية وإقليمية، بعد أن شهدت الاجتماعات السابقة تحركا باهتا أفسح المجال أمام ظهور العديد من النواقص، وذلك من شأنه تسريع ونيرة المفاوضات المقرر أن تنتهي 14 ديسمبر أو قبله. وليس واضحا ما إذا كانت الجبهة الثورية والخرطوم، قادرتين على الانتهاء في هذا التاريخ من عدمه، لأن المفاوضات التي ستطلق بعد يومين على مستوى مسارات التفاوض مرتبطة بمسار منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، والشرق والشمال السودانيّين، وتقرر أن تبدأ مفاوضات مسار دارفور في 6 ديسمبر المقبل.



وتكشف القيادي بالجبهة الثورية السودانية، محمد زكريا، أن الاجتماعات التي جرت مع المبعوث الأميركي في أديس أبابا، شهدت عصفا زهنا نحو كيفية إحداث اختراق حقيقي في عملية السلام، والخروج من حالة اللاسلم واللاحرب الحالية، وتهيئة الأوضاع للجولة المقبلة. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الاجتماعات ناقشت قضية المنبر، باعتباره من أبرز هموم الحركات المسلحة، والوساطة وأهمية أن يكون هناك تفويض إقليمي واعتراف أممي بما ستشهده المفاوضات، وطبيعة دور المجتمع الدولي في عملية السلام، والتباحث حول إمكانية

الخرطوم - أنهى وفد الجبهة الثورية السودانية، الإثنين، جولة مهمة من الاجتماعات المكثفة في أديس أبابا، مع المبعوث الأميركي الخاص للسودان وجنوب السودان، دونالد بوث، استمرت ثلاثة أيام، شهدت نقاشات موسعة حول دور واشنطن في مفاوضات السلام الشامل مع الحكومة السودانية المقرر استئنافها الخميس المقبل، في جوبا عاصمة جنوب السودان.

وعلمت "العرب" أن محادثات أديس أبابا شهدت لقاءات منفصلة بين المبعوث الأميركي وقادة الحركات المسلحة، كل على حدة، في خطوة من شأنها التعرف على تفاصيل مسارات التفاوض المستقبلية، تمهيدا لدور أميركي مراقب لعملية التفاوض بالتشارك مع مفوضية الاتحاد الأفريقي التي قررت تعيين مبعوث لشؤون مفاوضات السلام.

وتبدو اجتماعات دونالد بوث مع قيادات في الجبهة الثورية غير بعيدة عن الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على حكومة جنوب السودان للتوصل إلى سلام مستقر، عبر تشكيل حكومة انتقالية قريباً، لأن استقرار الجنوب يدفع باتجاه التوصل إلى سلام في الشمال.

وجاءت لقاءات الجبهة الثورية مع المبعوث الأميركي بالتوازي مع أخرى جرت مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فكي، على مدار يومي السبت والأحد، وركزت على استمرار قيام الاتحاد الأفريقي بدوره كداعم لعملية التفاوض، وكان ذلك أحد مطالب الجبهة الثورية عند التوقيع على إعلان المبادئ السياسية في 11 سبتمبر الماضي في جوبا.

وأكد المتحدث باسم الجبهة الثورية، أسامة السعيد، لـ"العرب" أن تواجد الولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي، كضامنين لعملية السلام، يحقق أحد أهم شروط قادة الحركات المسلحة لاستئناف عملية التفاوض 21 نوفمبر الجاري، لأنه يرتبط بإيجاد الدعم والقبول الدوليين بمخرجات التسوية، وقبل ذلك يمهّد لانطلاق المفاوضات في جوبا في موعدھا المحدد.

شراء مصر لمقاتلات روسية يعرضها لعقوبات أميركية

التقاطعات الروسية المصرية في أكثر من ملف بالمنطقة تستفز واشنطن



لغة المصالح تتغلب على «الصداقة»

كانت هناك ضغوط متنامية على القاهرة تتجاوز عملية وقف المساعدات خلال الفترة المقبلة".

وتشهد العلاقات الروسية المصرية تطورا لافتا منذ تولي وزير الدفاع الأسبق عبدالفتاح السيسي الرئاسة في مصر في عام 2014، ولعبت التحفظات الأميركية (في عهد الرئيس باراك أوباما) على طريقة إنهاء حكم جماعة الإخوان دورا في توجه مصر صوب روسيا، حيث كانت السلطة المصرية ترى في الموقف الأميركي حينها تدخلا في شؤونها، وعدم مراعاة لبعود من العلاقات الوثيقة بين الجانبين.

ومع مجيء الرئيس دونالد ترامب، الذي أشاد في عدة مناسبات بدور مصر في المنطقة، عادت العلاقة بين القاهرة وواشنطن إلى طبيعتها، بيد أن مصر حرصت على الإبقاء على علاقة جيدة مع روسيا التي نجحت في السنوات الأخيرة في الانتقال من السياسة الانكماشية التي انتهجتها بعيد انهيار الاتحاد السوفييتي إلى طرف فاعل على الصعيد الدولي.

وتوجد تقاطعات كثيرة بين مصر وروسيا في عدة ملفات من بينها الملف الليبي، الأمر الذي يثير قلقا متناميا لدى واشنطن، التي أعربت وزارة خارجيتها مؤخرا عن امتعاضها من الدعم المصري للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، محذرة في الآن ذاته من تنامي التدخل الروسي على خلفية اتهامات من قبل حكومة فايز السراج بوجود مرتقة روس يدعمون الجيش.

ولا يستبعد أن يكون الملف الليبي، من بين الملفات التي تغير تملل واشنطن، إذ أن مصر، خاصة في ظل تقارب الرؤيتين المصرية والروسية بشأنه.

ورجح، الخبير العسكري، اللواء نبيل أبو النجا، أن تمضي القاهرة في تنوع الأسلحة المصرية يُستخدم في أغراض الدفاع عن النفس، وعدم وجود رغبة توسعية أو تهديد دول مجاورة، والحرص على الاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع دول الجوار، وعلى رأسها إسرائيل.

وأكدت أوساط دبلوماسية مصرية لـ"العرب" أن الإدارة الأميركية الحالية تعلم أن لجوء مصر إلى السلاح الروسي يرتبط بموقف الإدارة السابقة للرئيس باراك أوباما، من عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، وما تلاه من فرض قيود عسكرية صارمة على وإردات السلاح من قبلها للجيش المصري، بما فيها الأسلحة التي تعاقدت عليها القاهرة بالفعل، ما يجعل هناك صعوبة في المفاوضات بين وزارة الدفاع المصرية والبيتاوغون.

وأشار نصر سالم، إلى أن مصر تنظر إلى الطائرات الروسية باعتبارها ذات دقة عالية وزهيدة الثمن، مقارنة بنظيرتها الأميركية، ويأتي ذلك في إطار تنامي التعاون العسكري مع موسكو، ما يجعل التراجع عن الصفقة "مسألة دبلوماسية".

تهديد الولايات المتحدة لمصر بفرض عقوبات عليها في حال مضت قدما في صفقة شراء مقاتلات "سو 35" الروسية، يعكس توترا في العلاقات بين الطرفين بدأت ملامحه تتكشف ببيان شديد اللهجة انتقدت فيه وزارة الخارجية الأميركية دعم مصر وروسيا للجيش الليبي.

التنفيذ، ويمكن أن تبدأ عمليات التسليم العام المقبل. ويثير تحرك الولايات المتحدة ضد صفقة المقاتلات في هذا التوقيت العديد من الأسئلة، خاصة أن الصفقة تعود إلى أشهر، وسط تساؤلات حول دوافع هذا الموقف وعمّا إذا كان يرتبط فقط بالتنافس الروسي الأميركي على سوق السلاح أو بقلق واشنطن من التعاون الروسي المصري المتنامي في المنطقة أو أن إسرائيل التي تبدي توجسا من امتلاك أي دولة مجاورة لترسانة عسكرية متطورة هي من تقف خلف الضغوط الأميركية، أو أن تكون كل هذه الأسباب مجتمعة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو قد صرح الأسبوع الماضي بأن العلاقة مع كل من مصر والأردن مبنية بالأساس على الردع وأن بقاء إسرائيل الطرف الأقوى هو الضمانة الأساسية لأمنها.



وقال رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق بالجيش المصري، اللواء نصر سالم، لـ"العرب"، إن توقيع عقوبات على القاهرة لن يكون أمرا سهلا على الإدارة الأميركية، في ظل التعاون المتنامي بين البلدين.

وأضاف سالم أن واشنطن تترك أن تنوع الأسلحة المصرية يُستخدم في أغراض الدفاع عن النفس، وعدم وجود رغبة توسعية أو تهديد دول مجاورة، والحرص على الاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع دول الجوار، وعلى رأسها إسرائيل.

وأكدت أوساط دبلوماسية مصرية لـ"العرب" أن الإدارة الأميركية الحالية تعلم أن لجوء مصر إلى السلاح الروسي يرتبط بموقف الإدارة السابقة للرئيس باراك أوباما، من عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، وما تلاه من فرض قيود عسكرية صارمة على وإردات السلاح من قبلها للجيش المصري، بما فيها الأسلحة التي تعاقدت عليها القاهرة بالفعل، ما يجعل هناك صعوبة في المفاوضات بين وزارة الدفاع المصرية والبيتاوغون.

وأشار نصر سالم، إلى أن مصر تنظر إلى الطائرات الروسية باعتبارها ذات دقة عالية وزهيدة الثمن، مقارنة بنظيرتها الأميركية، ويأتي ذلك في إطار تنامي التعاون العسكري مع موسكو، ما يجعل التراجع عن الصفقة "مسألة دبلوماسية" غير متاحة في الوقت الحالي، إلا إذا

القاهرة - حذرت الولايات المتحدة،

الاثنين، مصر من أن شراء طائرات مقاتلة روسية، سيعرضها لخطر العقوبات الأميركية، في موقف لاقت بعكس تنامي قلق واشنطن حيال تطور العلاقات الروسية المصرية خاصة على الصعيد العسكري، إلى جانب التقاطعات بينهما في أكثر من ملف في المنطقة وبينها الملف الليبي.

وتعتد إدارة الرئيس دونالد ترامب على العقوبات كوسيلة فعالة للضغط على الدول المهتمة بشراء أسلحة متطورة من روسيا، وسبق أن هددت واشنطن حليفتها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) تركيا بفرض عقوبات عليها في حال أتمت صفقة شراء منظومة أس 400 الروسية.

وقال آر كلارك كوبر مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية والعسكرية الأميركية، الاثنين، إن شراء مصر طائرات مقاتلة روسية يعرضها لخطر العقوبات كما يهدد مشترباتها من العتاد الأميركي في المستقبل، مضيفا أن القاهرة على دراية بتلك المخاطر.

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" كشفت في وقت سابق أن الولايات المتحدة حذرت القاهرة من احتمال فرض عقوبات عليها في حال قررت المضي قدما في صفقة شراء طائرات حربية روسية، من طراز سو 35 المتطورة.

وذكرت الصحيفة أن التحذير الأميركي جاء في رسالة، الأربعاء الماضي، أرسلها وزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الدفاع مارك إسبر، حثا فيها وزير الدفاع المصري على إلغاء صفقة لشراء مقاتلات سو 35.

والمفارقة أن التحذير الأميركي أرسل بعد ساعات قليلة من زيارة ليومان أداها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، إلى القاهرة التقى خلالها بنظيره المصري محمد زكي والرئيس عبدالفتاح السيسي، وبحث خلالها سبل تعزيز العلاقات العسكرية، إلى جانب التطورات في سوريا وليبيا.

ووفق الصحيفة الأميركية، فقد أشارت الرسالة، إلى أن مصر تخاطر بالتعرض لعقوبات بموجب قانون أميركي يمنح شراء المعدات العسكرية الروسية، كما حذرت الرسالة المسؤولين المصريين من أن صفقات الأسلحة الكبرى مع روسيا ستعقد حصول مصر على المساعدات الأمنية من واشنطن أو حتى توقيع صفقات سلاح معها.

وأعلنت وسائل إعلام روسية في أبريل الماضي، أن موسكو والقاهرة وقعتا على عقد لتزويد الجيش المصري بمقاتلات "سوخوي 35"، وأن مصر ستحصل على أكثر من 20 مقاتلة مقابل 2 مليار دولار، ودخل العقد حيز

تركيا تواجه حالة رفض متزايدة في المناطق «الصديقة» بشمال سوريا

مكتب أعزاز الإعلامي إن الاحتجاجات اندلعت أساسا بسبب الترفع المتكرر في سعر الكهرياء، وانقطاع التيار عن المدينة. وتتولى شجرة "أي إنبرجي" التركية استرجار الكهرياء من تركيا إلى ريف حلب الشمالي وقد رفعت سعر الكهرياء في أكثر من مناسبة.

وتحاول تركيا جاهدة تترك المناطق التي تسيطر عليها بشكل مباشر أو عبر فصائل سورية موالية لها من خلال تدريب قوات أمنية لبيسط الأمن، ومنح مؤسسات تركية الإشراف على القطاع الخدماتي، فضلا عن تغيير المناهج التعليمية واعتماد اللغة التركية كلغة أساسية.

ويقول متابعون إن الحضور التركي كان في البداية مرجحا به في بعض المناطق، لكن مع مرور الوقت بدأت تبرز عوارض رفض نتيجة تصرفات القوات التركية التي تتعاطى وكان تلك الأراضي تابعة لها، فضلا عن حالة الفوضى المستشرية وتدهور الأوضاع المعيشية والخدمية، ويكاد يجمع المتابعون على أن اندلاع انفضاضه ضد وجود تركيا في تلك الأنحاء مسألة وقت لا غير.



هذه ليست الضفة الغربية بل مدينة الباب السورية

وطالب المحتجون بإعدامه. وتشهد الباب في الأشهر الأخيرة حالة غليان نتيجة التفجيرات المتوارة التي تضرب المدينة. وانفجرت السبت سيارة مفخخة كانت مركونة عند نقطة تجمع لسيارات الأجرة وحافلات نقل الركاب، ما تسبب في مقتل 19 شخصا بينهم 13 مدنيا.

ولم تتبن أي جهة تنفيذ التفجير في المدينة التي كانت تعد معقلا لتنظيم داعش في محافظة حلب، قبل أن ينسحب منها لصالح القوات التركية وفصائل سورية موالية لها في فبراير 2017.

ومثل العادة سارعت وزارة الدفاع التركية إلى اتهام وحدات حماية الشعب الكردية بالوقوف خلف التفجير. إلا أن المرصد السوري لحقوق الإنسان نفى أي صلة للمتهم بوحداث حماية الشعب. ونقل عن مصادر محلية تأكيدها أنه يتحدر من قرية في ريف الباب وسبق أن انضم إلى تنظيم داعش خلال سيطرته على المنطقة، قبل أن ينتقل إلى صفوف فصيل سوري موال لانقرة. وتأتي الاحتجاجات في الباب بعد أيام من مسيرات في أعزاز تطالب بتحسين الوضع الأمني والخدمات. وقال

دمشق - تواجه القوات التركية والمليشيات السورية الموالية لها حالة رفض متزايدة في الشمال السوري، امتدت مناطق عدت في السابق "صديقة"، على غرار مدينتي الباب وأعزاز في ريف حلب الشمالي.

ويعتبر محللون أن رد فعل المدنيين السوريين في الشمال أمر طبيعي ومتوقع ذلك أن انقصة ومهما حاولت إيجاد مسوغات لتبرير وجودها والتسويق لطابعه الإنساني، يبقى الأمر احتلالا، وسط ترجيحات بأن تتحول الاحتجاجات إلى تمرد واسع النطاق الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا لانقرة.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الاثنين، إن بلاده رفضت عرضا بشأن تقاسم النفط السوري بسبب تفويضها "للإنسان"، فيما بدا إشارة إلى الولايات المتحدة.

وينطوي تصريح أردوغان، وفق متابعين، على مغالطة كبيرة، لجهة أن تركيا أحد المتورطين الرئيسيين في نهج النفط السوري بالتعاون مع تنظيم في الدولة الإسلامية حينما كان يسيطر نفوذه على معظم أنحاء شمال سوريا وشرقها.

ويحرص أردوغان في معظم إطلاقاته على الإشارة إلى أن وجود بلاده في سوريا هدفه دحر الخطر الكردي ومساعدة السوريين، ولكن هذه التصريحات لم تعد تنطلي على المواطن البسيط الذي يرى أن وجود تركيا هو عامل توتر وليس عامل استقرار. وتعد حالة الفوضى الأمنية المنتشرة في المناطق التي تخضع لسيطرة مباشرة من تركيا على غرار الباب وأعزاز وغفرين أحد الأسباب الرئيسية في تنامي الغضب الشعبي، حيث لا يكاد يمر يوم دون حدوث تفجيرات يذهب ضحيتها مدنيون. وقتل مدني وأصيب آخر الأحد في مواجهات اندلعت بين متظاهرين غاضبين في مدينة الباب وعناصر شرطة محلية تدعمها انقرة، غداة توقيف منهم تفجير سيارة مفخخة أوقعت قتلى

معركة كسر عظم داخل الساحة السنّة العراقية في غمرة الاحتجاجات الشعبية

محمد الحلبوسي يزيج طلال الزوبعي من طريق طموحاته السياسية



نكاه الشعب أجبت تذاكي الحلبوسي

للتظاهرات التي تشهدها البلاد، وبسبب التضيق الحكومي الكبير على الإعلام وقطع خدمة الإنترنت في المرحلة الأولى من تطور الاحتجاج تحولت القناة إلى مصدر مهم للمعلومات وتوسّعت بذلك نسبة مشاهدتها. وكشفت المصادر أن مفاوضين عن الكربولي كانوا يتواصلون مع الحكومة في أوج حركة الاحتجاج للحصول على بعض المناصب المهمة، لقاء توقف قناة دجلة عن تغطية التظاهرات. ويبدو أن المفاوضات لم تسفر عن شيء، لاسيما مع توجه رئيس الحكومة نحو إقالة وزراء تابعين للحلبوسي والكربولي، أملا في استرضاء الشارع.

ويتقاسم الحلبوسي النفوذ السياسي في الأنبار مع آل الكربولي. وتدور العديد من الشبهات حول العلاقات السياسية لعائلة الكربولي منذ تسلم عميدها جمال الذي يحب العمل من الكوايس منصب رئيس جمعية الهلال الأحمر في العراق في أعقاب إسقاط نظام صدام حسين. واستخدم الكربولي صلاته السياسية الواسعة للدفع بالحلبوسي إلى الواجهة بوصفه شابا سنّيا يمكن أن يتحول إلى زعيم سياسي للمكون. ونقول مصادر مطلعة إن "الكربولي استخدم قناة دجلة الفضائية التي يمتلكها للضغط على الحكومة من خلال تغطية ميدانية على مدار الساعة

الموظف المذكور من مكتبه إلى أحد المكاتب التابعة للفضاء ومن هناك إلى الأنبار لبيد التحضير لعملية السيطرة على أي انتخابات مبكرة قد تفرضها الاحتجاجات. وعندما فتحت الحكومة باب التوظيف في الدولة لتهنئة المحتجين استولى الحلبوسي على الجزء الأكبر من الوظائف المخصصة للمناطق السنّة ومنحها لأقاربه. وقالت مصادر إن الحلبوسي عين أقارب وحلفاء في دوائر أمنية واستخبارية واقتصادية هي الأهم في الجهاز التنفيذي العراقي تحت يافطة الاستجابة لمطالب المحتجين.

الحلبوسي لكن رئيس البرلمان وجد أن التظاهرات هي أفضل فرصة للتخلص من الزوبعي، فوضع اسمه في خانة مطالب التظاهرين. والآن، أصدر القضاء قرارا بمنع الزوبعي من السفر وحجز جميع أمواله ما يعني إعلان موته سياسيا. وفي خضم الاحتجاجات أيضا، استخدم الحلبوسي صلاته بالقضاء ونفوذه في الجهاز الذي يشرف على إجراء الانتخابات لتعيين أحد موظفي مكتبه السابقين مديرا لمفوضية الانتخابات في الأنبار مسقط رأسه ومصدر نفوذه السياسي الأهم. وظهرت وثائق رسمية كيف نقل الحلبوسي

تركيز الحركة الاحتجاجية في مناطق الشيعة بالعراق يمنح عددا من القيادات السنّة فرصة مواصلة الصراع من أجل تحقيق المزيد من المكاسب السياسية والمادية لتحسين مواقعهم وحماية مكتسباتهم تحسبا لأي تغييرات محتملة قد تفرضها موجة الاحتجاجات، وذلك في ظل حالة من الفوضى والارتباك في أجهزة الدولة ومؤسساتها التي باتت أكثر من أي وقت مضى أدوات طيّعة بأيدي الشخصيات والجهات الأقوى تأثيرا والأكثر نفوذا.

وبغداد - لم تحد أكبر موجة احتجاجات شعبية يشهدها العراق، من طموح عدد من السياسيين إلى توطيد نفوذهم ولعب دور أكبر في قيادة البلد، وذلك على الرغم من كونهم مشمولين مثل جميع المشاركين في العملية السياسية بغضب الجماهير المطالبة بتغيير النظام برمته. ويحاول رئيس البرلمان الشاب محمد الحلبوسي استغلال انشغال مختلف الأطراف بتطورات حركة الاحتجاج في البلاد، ليوّسع نفوذه داخل أجهزة الدولة المختلفة، وليصفي حساباته مع الخصوم المتبقين في الساحة السنّة، مستعينا بإحدى أكثر العوائل إشارة للجدل في الحياة السياسية العراقية. ووضعت حركة الاحتجاج العديد من الأجهزة الحكومية في حالة فوضى وارتباك حتى أنه لم يعد ممكنا في بعض الأحيان فهم ما إذا كان بعض مؤسسات الدولة مع الحكومة أم ضدها، ما يتيح فرصة كبيرة لتقرير قرارات تبدو في ظاهرها إصلاحية، لكنها في الحقيقة مصلحية.

وبغداد - لم تحد أكبر موجة احتجاجات شعبية يشهدها العراق، من طموح عدد من السياسيين إلى توطيد نفوذهم ولعب دور أكبر في قيادة البلد، وذلك على الرغم من كونهم مشمولين مثل جميع المشاركين في العملية السياسية بغضب الجماهير المطالبة بتغيير النظام برمته. ويحاول رئيس البرلمان الشاب محمد الحلبوسي استغلال انشغال مختلف الأطراف بتطورات حركة الاحتجاج في البلاد، ليوّسع نفوذه داخل أجهزة الدولة المختلفة، وليصفي حساباته مع الخصوم المتبقين في الساحة السنّة، مستعينا بإحدى أكثر العوائل إشارة للجدل في الحياة السياسية العراقية. ووضعت حركة الاحتجاج العديد من الأجهزة الحكومية في حالة فوضى وارتباك حتى أنه لم يعد ممكنا في بعض الأحيان فهم ما إذا كان بعض مؤسسات الدولة مع الحكومة أم ضدها، ما يتيح فرصة كبيرة لتقرير قرارات تبدو في ظاهرها إصلاحية، لكنها في الحقيقة مصلحية.

رئيس البرلمان العراقي
يقود حملة قمع استباقية
لمنع أهالي محافظة الأنبار
من الانضمام إلى موجة
الاحتجاجات

وحاول الحلبوسي أن يبدو إلى جانب التظاهرين عندما اندلعت حركة الاحتجاج مطلع الشهر الماضي، معلنا أنه سيخلع سترته وينزل معهم إلى الشارع للتظاهر ضد الحكومة إذا لم تُصغ لمطالبهم. وعندما أراد أن ينضم إلى المحتجين، اختار ساحة ثانوية في جانب الكرخ لا تضم إلا عددا محدودا من التظاهرين ونهب إليها قرابة الساعة الثالثة فجرا بعد أن طوقها حراسه

حضور بارز للسلطان قابوس في العيد الوطني العماني

على مختلف الصعد، في ظل استقرار سياسي وأمني مثل إحدى نقاط قوة التجربة العمانية. لكن السلطنة لم تسلم من بواعث قلق مصدرها التوترات في المنطقة والتي تثيرها إيران. ورغم ما يربط بين طهران ومسقط من علاقات متينة إلا أن سلطنة عمان لا تبدو واثقة تماما من "حليفها" إيران، وهي دائمة البحث عن تامين نفسها عن طريق شراكات في المجال العسكري مع قوى عالمية.

رغم متانة علاقتها مع
إيران لا تبدو سلطنة عمان
مرتاحة بشأن أمنها، وتعمل
على حمايتها بالتنسيق مع
الدول الكبرى

وأعلن، الإثنين، عن انطلاق التمرين العسكري العماني الفرنسي المشترك "محارب الجبل 3" الذي يقام على الأراضي الفرنسية. ويضاف هذا التمرين إلى عدة تمرين أخرى نفذتها القوات العمانية مع نظيرتها الأميركية والبريطانية، أحدثها تمرين بين قوة في الجيش العماني وقوات المارينز البريطانية جرت في منطقة قريبة من مضيق هرمز الاستراتيجي.

مسقط - شهد سلطان عمان قابوس بن سعيد، الإثنين، عرضا عسكريا أقيم في العاصمة مسقط بمناسبة اليوم الوطني العماني، وذلك في ظهور جديد أكد من خلاله الرجل صاحب الدور المحوري في السلطنة حضوره في الشأن العام وإمسائه بأهم الملفات، مستكملا بذلك تبيد حالة عدم اليقين التي عرفتها عمان خلال السنوات الأخيرة بفعل تضافر المصاعب الاقتصادية مع التوترات الإقليمية، وكرستها لفترة ما الحالة الصحية للسلطان وغيباه عن البلاد للعلاج في الخارج. وحضر السلطان قابوس العرض الذي أقيم في ميدان الاستعراض العسكري بالقاعدة البحرية سعيد بن سلطان في العاصمة مسقط. وتم العرض، وفق وكالة الأنباء العمانية الرسمية، بمشاركة وحدات رمزية تمثل الجيش السلطاني العُماني، وسلاح الجو السلطاني، والبحرية السلطانية والحرس السلطاني، وقوة السلطان الخاصة وشرطة عُمان السلطانية وشؤون البلاط السلطاني. وأقيمت، الإثنين، بولايات ومحافظات عمان احتفالات بمناسبة العيد الوطني التاسع والأربعين الذي يوافق الثامن عشر من نوفمبر من كل عام. وتمكّنت سلطنة عمان منذ تولي السلطان قابوس زمام الحكم فيها سنة 1970 من تحقيق إنجازات هامة

قرصنة حوثية تهدد آمال السلام في اليمن

الأمني تتحرك بسرعة كبيرة الآن عبر عدة قنوات، لكن الرياض مازال لديها مخاوف بشأن حدودها". وقال مسؤول سعودي "لدينا قنصة مفتوحة مع الحوثيين منذ 2016. ونواصل هذه الاتصالات لإقرار السلام في اليمن".

وعن تفاصيل حادثة خطف السفينة الكورية قالت الحكومة اليمنية إن جماعة الحوثي قامت باحتجاز السفينة وزورقين مراقبين لها، قبالة جزيرة كمران على سواحل البحر الأحمر غربي اليمن. وتتبع جزيرة كمران إداريا محافظة الحديدة حيث ترعى الأمم المتحدة وقفا لإطلاق النار بموجب اتفاق ستوكهولم الموقع نهاية العام الماضي بالسويد بين الحكومة اليمنية والحوثيين. وقالت وكالة سبأ اليمنية الرسمية إن وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي ناقش في العاصمة السعودية الرياض موضوع السفينة المختطفة مع سفير كوريا الجنوبية لدى اليمن ووتج بارك. وطالب الحضرمي جماعة الحوثي بالإفراج الفوري عن السفينة والزورقين وطواقمها في أسرع وقت، داعيا المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى إدانة مثل هذا الممارسات التي تهدد الأمن والسلم الدوليين. وقال، إن "هذه الممارسات الاستفزازية وغير القانونية ستؤثر سلبا على حرية الملاحة الدولية وخطوط التجارة العالمية في البحر الأحمر".

الحوثيون وقف إطلاق الصواريخ وشن هجمات بطائرات مسيرة عبر الحدود على مدن سعودية إذا أنهى التحالف الذي تقوده الرياض ضرباته الجوية لمواقعهم في اليمن. وقال مصدر رابع لوكالة رويترز إن "المحادثات بشأن استكمال الاتفاق

لطالما اتخذته وسيلة لمشاغلة خصومها الإقليميين والدوليين". وتم الأسبوع الماضي الكشف عن محادثات غير رسمية تجريها السعودية مع جماعة الحوثي. ونقل عن ثلاثة مصادر أنّ المحادثات بدأت في أواخر سبتمبر بالآردن، وذلك بعد أن عرض



الحديدة ما تزال رغم الهدنة منطلق تهديدات حوثية لأمن البحر الأحمر

الحديدة (اليمن) - أقدمت جماعة الحوثي اليمنية المتسرّدة على عملية قرصنة بحرية، موجّهة ضربة لآمال السلام التي تعاضلت في الفترة الأخيرة مع تواتر الحديث عن جهود تجري بمباركة سعودية لإيجاد مخرج سلمي للصراع الدائر في اليمن منذ حوالي خمس سنوات. ونقلت وكالة الأنباء السعودية، الإثنين، عن التحالف العسكري الذي تقوده المملكة دعما للسلطة الشرعية اليمنية أن جماعة الحوثي خطفت سفينة كانت تقطر حفارا كوريا جنوبيا في جنوب البحر الأحمر. ونسبت الوكالة إلى المتحدث باسم التحالف العقيد الركن تركي المالكي قوله إن عناصر من ميليشيا الحوثي المتحالفة مع إيران خطفوا القاطرة في وقت متأخر من يوم الأحد. واعتبرت مصادر يمنية إقدام الحوثيين على عملية القرصنة هذه في الفترة الحالية بالتحديد "عملية متعمّدة لخلط الأوراق وعرقلة أي جهود للسلام كان يتوقع أن تنطلق في الفترة القادمة بضوء أخضر من الرياض الراغبة في تعميم النجاح الذي حققته برعايتها اتفاقا بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي". وأضافت المصادر ذاتها "أن الخطوة الحوثية الخطرة بما تمثله من اعتداء على أمن الملاحة البحرية دليل آخر على ارتهاق الحوثيين في قرار السلم والحرب لإيران التي لن يكون من مصلحتها إقفال الملف اليمني الذي

شكوك في قدرة الحبيب الجملي على تشكيل الحكومة التونسية

تناقض خيارات النهضة يعقد مهمة رئيس الحكومة المكلف



مسؤولية ثقيلة على عاتق الجملي

وأردف قائلا "العنوان الكبير اليوم هو مازق تشكيل الحكومة في تونس وهو انعكاس للأزمة السياسية المستفحلة منذ سنوات".

وكلف الرئيس التونسي قيس سعيد، الجمعة الماضي، الخير في المجال الزراعي الحبيب الجملي بتشكيل حكومة جديدة ضمن مهلة لا تتجاوز شهرين بعدما أعلن حزب النهضة ذو المرجعية الإسلامية ترشيح الأخير لتولي المنصب.

ويحدد الدستور مهلة تشكيل الحكومة بشهر تمدد مرة واحدة، ومن ثم يمكن لرئيس الدولة تعيين شخصية أخرى في مدة إضافية أقصاها شهران.

الطبقة السياسية في تونس..
بؤس البدائل وغياب الكفاءات

ص 6

تشكيل الحكومة مرده أن النهضة تريد حكومة تخضع إلى نفوذها بصورة شبه كلية بمعنى أنها تريد الوزارات الإستراتيجية كلها تحت يديها". وتابع "من جهة ثانية ليست للنهضة القدرة على ذلك بمعنى أن الأحزاب المعنية تطالب بنفس الوزارات". وحسب العليبي، ينعكس مازق النهضة على رئيس الحكومة المكلف الذي وضعت على عاتقه مهمة تشكيل الحكومة. ولن يكون أمامها إلا التنازل عن الوزارات المثيرة للجدل، غير أن هذا يبدو مستبعدا.

ومن شأن تعنت النهضة واعتمادها سياسة المناورة أن يعقدا مهمة الجملي. ويرجح العليبي فشل رئيس الحكومة المكلف في مهمته متوقعا أن تخلفه شخصية قيادية أخرى.

ولن تكون المفاوضات يسيرة أيضا في ظل التباين الكبير بين مرجعيات الأحزاب المرشحة لدخول الائتلاف بقيادة حركة النهضة، وفي مقدمتها حزب قلب تونس الليبرالي الذي يمثل الكتلة الثانية في البرلمان، من جهة وائتلاف الكرامة البيميني المحافظ من جهة أخرى.

ويقول مراقبون إن خيارات النهضة المتناقضة ومحاولتها الاستفراد بالحكم من شأنها أن تعقد مهمة رئيس الحكومة المكلف الذي يواجه ضغط الأجال الدستورية إضافة إلى تعنت الأحزاب في ما يخص توزيع الوزارات لتشكيل حكومته، ما يضع البلاد في مازق سياسي جديد.

ويشير المحلل السياسي التونسي فريد العليبي لـ"العرب" إلى أن "مازق

الأحزاب التي تشترطوزارات بعينها لقبول الدخول في ائتلاف حكومي.

ولم تحسم أحزاب حركة الشعب والتيار الديمقراطي و"تحيا تونس" الفائزة بمقاعد في البرلمان موقفها بعد من الانضمام إلى الحكومة.

وجدد حزب التيار الديمقراطي رفضه المشاركة في حكومة يوجد فيها حزب قلب تونس والحزب الدستوري الحر، لكنه لا يرفض المشاركة في مشاورات تشكيل الحكومة إن وجهت له الدعوة.

وبرر غازي الشواشي القيادي بحزب التيار الديمقراطي ذلك في تصريحات صحافية "الحبيب الجملي الذي تم اختياره لتشكيل الحكومة ليست له علاقة بالنهضة ولم يخطر فيها"، لكنه في المقابل شدد على تمسك الحزب بشروطه المتعلقة بمنصب وزير الداخلية.

يواجه الحبيب الجملي رئيس الحكومة المكلف في تونس، وهو كاتب دولة سابق للفلاحة، تحديا كبيرا لتشكيل ائتلاف حكومي بسبب ضعف السند السياسي حوله وبسبب الانتقادات اللاذعة التي تعرضت لها حركة النهضة التي اختارته لهذا المنصب، منذ دخولها في تحالف مع قلب تونس تحت قبة البرلمان، ما يعقد مازق تشكيل الحكومة في تونس.

تونس - بدأ رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي الاثنين مشاوراته الرسمية مع الأحزاب لتشكيل الحكومة، أمام تساؤلات عن مدى نجاحه في هذه المهمة، وسط شكوك الأحزاب في استقلاليته وكفاءته ومخاوف من تمريره أجندة حزب النهضة الفائز في الانتخابات التشريعية والتي اختارته لهذا المنصب.

وتشمل المشاورات الحكومية جميع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان والمنظمات الوطنية الكبرى كاتحاد الشغل ومنظمة الأعراف (أرباب العمل)، ومن المتوقع أن تستمر بضعة أسابيع. وأكد رئيس الحكومة المكلف في حوار مع صحيفة "المغرب" المحلية أنه "منفتح على كل الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية دون استثناء وليس لديه أي مانع ضد أي حزب يرغب في المشاركة في حكومة تقدم للبلاد وتحل الإشكاليات العالقة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمالي".



زهير المـزـواوي
لدينا تحفظات على
استقلالية وكفاءة
رئيس الحكومة المكلف

وأضاف أنه "طلب من حركة النهضة إعطاءه الحرية الكاملة لاختيار فريقه الوزاري الذي سيعم عددًا من غير المتحزبين بالإضافة إلى أسماء متحزبة شريطة أن تتوفر فيهم الكفاءة والنزاهة ونظافة اليد".

وعلى الرغم من تأكيد الجملي على استقلاليته ووقوفه على نفس المسافة مع كل الأحزاب ومن ضمنها حركة النهضة، إلا أن الأحزاب وخاصة المحسوبة على الثورة أعربت عن توجسها من تعيينه، إضافة إلى رفضها حكومة ترأسها حركة النهضة.

وأوضح أمين عام حركة الشعب زهير المـزـواوي لـ"العرب" قائلا "لدينا

الصحراء المغربية في قلب الحملة الانتخابية الجزائرية

ولم يخرج المرشح الجزائري عز الدين ميهوبي، الذي يشغل منصب الأمين العام للجمع الوطني الديمقراطي، عن دائرة المرشحين الآخرين، بتأكيد أن "ثبات الجزائر على مبادئها مسألة لا تحتاج إلى قراءات محتملة، فالقضية الفلسطينية وكذلك القضية الصحراوية لا تقبلان القسمة على اثنين، وموقف الدولة والشعب واحد".

ويسرى مراقبون أن ربط عز الدين ميهوبي بين ملف الصحراء وقضية فلسطين يجني على التاريخ والجغرافيا ولا يمكن بأي حال الجمع بين الحالتين المتميزتين سواء على مستوى القانون الدولي أو طبيعة الملف والمتدخلين الدوليين في تمقيدهاته.

وأضاف هؤلاء أن شعبية المرشح الرئاسي فتحت شهيته لتصريحات لا علاقة لها بالواقع السياسي والدبلوماسي والاجتماعي للملفين معا.

ومن جهته جدد المرشح عبد القادر بن قرينة، رئيس حركة البناء، موقف بلاده من نزاع الصحراء المغربية، مؤكدا أن

الدبلوماسية الجزائرية منذ استقلال الجزائر.

واستطرد بقوله "أؤيد تحسين العلاقات المغربية-الجزائرية، ومعالجة العلاقات بين البلدين، بحيث تدخل في ذلك مسألة فتح الحدود بين البلدين". ولم يختلف موقف المرشح الأوفر حظا عبدالمجيد تبون من قضية الصحراء عن موقف سلفه الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة.

وأشار تبون إلى أن "طريق استفتاء تقرير المصير هو بمثابة تصفية لاستعمار".

ويلاحظ مراقبون أن سياسة الجزائر الرسمية تجاه قضية الصحراء المغربية لم تتزعزع في دعمها جبهة البوليساريو الانفصالية على المستوى الدبلوماسي والسياسي والمادي، وهذا هو الموقف الذي يتبناه جل المرشحين للرئاسة ويبدو أنها مواقف ثابتة ولن تتغير مع مجيء رئيس جديد لأن البنية المعقدة للقرار الجزائري ما زالت مستمرة على النهج القديم.



شعبوية المرشحين لا تنطلي على الشارع الجزائري

مع السلطة، موضحا أنه "من الناحية التاريخية الصحراء مغربية، واقتطعت من المغرب في مؤتمر برلين".

وبين سعداني أن "موضوع الصحراء يجب أن ينتهي وتفتح الحدود وتسوى العلاقات بين الجزائر والمغرب".

سياسة الجزائر الرسمية تجاه قضية الصحراء المغربية لم تتزعزع في دعمها جبهة البوليساريو الانفصالية على المستويين الدبلوماسي والسياسي

ويرى خبراء في العلاقات الدولية أن الحل بالنسبة للجزائر مرتبط أكثر بالمنافسة الإقليمية مع المغرب. ويعتقد هؤلاء أنه لن يتم طي ملف الصحراء في الأمد المنظور، خصوصا وأن قادة البوليساريو ينقادون بشكل كبير للقرار الجزائري، وهذا ما يجعل الحكم الذاتي التي اطلقتها المغرب فرصة سياسية واجتماعية ودبلوماسية لتجاوز كافة العراقيل المصطنعة أمام مبادرات الحل. وما فتئت جبهة البوليساريو تسعى إلى تفويض كافة الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حل سياسي واقعي تمثله مبادرة الحكم الذاتي.

وفي تعليقه على هذه المستجدات ركن محمد بouden رئيس مركز أطلس لتحليل المتابعين للشأن الجزائري، عن موقف لـ"العرب"، على "ضرورة مساهمة الجزائر في البحث عن حل لملف الصحراء بما يتناسب مع دورها". وخلص بouden بقوله "أي ملف يتعلق بالعلاقات الجزائرية-المغربية أو يشوش عليها، يجب أن يمر عبر الحوار السياسي".

سلامة يطالب بموقف دولي موحد من الأزمة الليبية

طرابلس - طالب المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة بموقف دولي موحد من الأزمة الليبية.

وشدد سلامة في إحاطته أمام مجلس الأمن، الاثنين، على دعمه حلا سياسيا ينهي النزاع الدائر بليبيا منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011، والذي تغذى بفوضى الميليشيات والجماعات الإرهابية المنتشرة بالبلد.

وجدد المبعوث الدولي ثقته في نجاح مؤتمر برلين بشأن ليبيا، داعيا المجتمع الدولي إلى توفير مظلة لإنهاء النزاع الليبي والعودة إلى الحوار.

وحذر سلامة من مخاطر استمرار الصراع الدائر حاليا، والذي تخرض عليه حكومة الوفاق الليبية في مواجهة معركة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ضد الإرهاب. ويعمل الجيش الليبي على تحرير طرابلس من الإرهاب، فيما تعرقل حكومة الوفاق هذه الجهود وتسعى إلى تقويضها عبر ميليشيات تواليتها وتدعها.

وقال سلامة الذي كان يتحدث لأعضاء المجلس عبر دائرة تلفزيونية من تونس "إن معارك طرابلس أدت أيضا إلى مقتل ما لا يقل عن 200 شخص وإجبار 18 ألف شخص على ترك منازلهم".

وأردف قائلا "علينا إجراء تحقيقات بشأن ذلك، كما أدعو إلى ضرورة التنفيذ الكامل لحظر توريد السلاح إلى ليبيا، لأنه يشكل رسالة قوية نبعثها إلى الشعب الليبي". وأكد سلامة أنه "يسابق الزمن من أجل وضع حد للنزاع الليبي". مبديا تمسكه بإيجاد تسوية سياسية بين الفرقاء الليبيين.

الأكراد يدرسون الانسحاب من البرلمان التركي احتجاجا على عداء أردوغان

● أنقرة - يدرس حزب معارض مؤيد للأكراد في تركيا سحب نوابه من البرلمان بسبب الضغوط المتزايدة التي يواجهها وكوسيلة للاحتجاج على قرار الحكومة عزل 24 من رؤساء البلديات في الأشهر الثلاثة الماضية.

وقال ساروهان أولوتش نائب رئيس حزب الشعوب الديمقراطي إن نواب البرلمان ورؤساء البلديات والمسؤولين المحليين من أعضاء الحزب سيجتمعون الأربعاء في أنقرة لبحث الوضع واتخاذ قرار بشأن الرد.

وأضاف أولوتش "سنواصل نضالنا في كل منبر ضد عزل رؤساء البلديات. أحد الأسئلة التي سنحجب عليها هل نسحب نوابنا من البرلمان".

ويتهم الرئيس رجب طيب أردوغان وحكومته حزب الشعوب الديمقراطي بأنه على صلة بحزب العمال الكردستاني، وهو جماعة مسلحة، مما أدى لمقاضاة الآلاف من أعضائه وبعض زعمائه. وينفي الحزب ذلك.

وعزلت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

السلطات عزلت في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات أكراد بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب بينما سمحت لهم بالمشاركة في الانتخابات

ولجأ أردوغان إلى صلاحياته الدستورية الموسعة من أجل السطو على عدة بلديات كردية فاز فيها معارضوه، فيما لم يستوعب بعد صدمة خسارته لبلدية إسطنبول التي انتزعت مع فقدانها أسطورة الرجل الخارق.

وأخبر أردوغان منذ 2016 مرسوم رئاسي لمثل هذا الوقت من الشدة، يقضي بعزل الفائزين في الانتخابات إن تخلدت بذمتهم شبهات "إرهاب" مع إسعافهم بحق الترشح لتولي المناصب العامة بالبلاد وهي من المفارقات في "ديمقراطية" حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم.

ويسمح المرسوم المثير للجدل بتعيين شخصيات أخرى لتولي المناصب التي يفترض أن يكون من يشغلها منتخبا. وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تعرض فيه حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم إلى انتكاسة انتخابية في كبرى المدن التركية، إسطنبول وأنقرة، بعد سيطرته عليهما طوال 17 سنة.

وبينما يواصل أردوغان تمنعه بسلطات تنفيذية كاسحة إخولها له منصبه الرئاسي فإن أداء حزبه الضعيف في الانتخابات البلدية العام الجاري، يعتبر بمثابة ضربة رمزية له يبين الإحباط الناجم عن الاقتصاد أضر سياسيًا ظل الناس ينظرون إليه لفكرة طويلة باعتباره لا يُفْهَر.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.

وعزمت السلطات في الأشهر الأخيرة رؤساء بلديات من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي في جنوب شرق البلاد، الذي يغلب الأكراد على سكانه، بسبب مزاعم عن صلتهم بالإرهاب.



طغ الكيل

حاليا في إيران". وأضافت ديمر أن برلين تتابع بقلق تطورات الوضع في إيران، ولاسيما التقارير التي تحدثت عن سقوط قتلى والقبض على العديد من الأشخاص. وقالت إن "الناس في إيران لا بد أن تتاح لهم إمكانية إبداء عدم رضاهم عن التطورات السياسية والاقتصادية والتعبير عن آرائهم بحرية وسلمية والاستعلام من المصادر العامة المتاحة وتبادل الآراء مع بعضهم بعضا".

وفقدت نظرية المؤامرة التي يلجأ إليها النظام الإيراني في كل مرة لتبرير خياراته الاجتماعية زخمها بعد أن تجاوزت المطالبات الاحتجاجية بعدما الاجتماعي إلى الشق السياسي أين رفعت شعارات مناوئة للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

وقال آية الله لطف الله ديجكام، ممثل المرشد الإيراني في ولاية فارس (جنوب غرب البلاد)، إن قوات التعبئة العامة "الباسيج"، التابعة للحرس الثوري، ستندخل ضد الاحتجاجات في مدينة "شيراز"، إذا لم تتوقف بحلول الثلاثاء.

وأضاف ديجكام، الإثنين، أن الاحتجاجات المستمرة في مركز المدينة (عاصمة الولاية)، على زيادة أسعار الوقود، يقف خلفها أناس قدموا من الخارج، كما اتهم المحتجين بـ"المفسدين".

أكد "إذا لم يوقف مجلس أمن الولاية الاحتجاجات بحلول الثلاثاء، سنقوم بإبزال قوات الباسيج إلى الشوارع".

ويرى كثير من مواطني إيران المنتجة للنفط أن البنزين الرخيص حق أساسي لهم، كما أثارت زيادة سعره مخاوف من ضغوط أكبر على تكاليف المعيشة، فيما ذكر مراقبون أن الحكومة الإيرانية تتجه نحو رفع الدعم على عدة منتجات أساسية لمعالجة وطأة العقوبات الأميركية.

وقتل مدني الجمعة وأصيب آخرون بجروح في تظاهرات اتسعت رقعتها السبت في إيران، ومن المتوقع أن تبلغ ذروتها الأسبوع الجاري، على الرغم من التحذيرات الأمنية.

وأشارت وسائل إعلام إيرانية إلى أن قوات الأمن قد استخدمت القوة ضد المتظاهرين في عدة مدن، مما أسفر عن إصابة عدد من الأشخاص بجروح.

وقالت أوريكه ديمر، نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، في برلين عن الاحتجاجات "إن من الأمور المشروعة والتي تستحق الاحترام من وجهة نظر الحكومة الألمانية، أن يعلن الناس بشجاعة عن مطالبهم السياسية والاقتصادية على الراي العام، كما يحدث

في كثير من دول العالم، وساعدت في تقويض وعود الحكومة بمزيد من الوظائف والاضطرابات. وتتوقع السلطات إلى إنهاء الاضطرابات.

وقال الحرس الثوري، وهو القوة الأمنية الرئيسية المدججة بالسلاح في إيران، في بيان نقلته وسائل الإعلام الرسمية "إذا تطلب الأمر فسننخذ إجراء حاسما وثوريا ضد أي تحركات مستمرة لزعة السلام والأمن".

وأثنى الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي الأحد باللائمة في الاضطرابات على معارضي الجمهورية الإسلامية وأعدائها الأجانب، واصفا المحتجين الذين هاجموا الممتلكات العامة بأنهم "بطلجية" و"مثيرو شغب".

وصارت معاناة الإيرانيين لتلبية احتجاجاتهم المالية أشد العام الماضي عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني الموقع مع الدول الكبرى، وأعاد فرض العقوبات الأميركية على طهران، وهي العقوبات التي كانت واشنطن قد رفعتها بمقتضى الاتفاق.

وتفاقت خيبة الأمل مع التخفيض الحاد في قيمة الريال الإيراني والزيادات في أسعار الخبز والأرز وسلع أخرى منذ بدء تطبيق سياسة "الضغوط القصوى" التي انتهجتها واشنطن لانتزاع المزيد من التنازلات النووية والأمنية من إيران.

الحرس الثوري الإيراني يتولى مهمة قمع الاحتجاجات قوات الباسيج تمهل المتظاهرين حتى الثلاثاء قبل الفتك بهم



ويرى كثير من مواطني إيران المنتجة للنفط أن البنزين الرخيص حق أساسي لهم، كما أثارت زيادة سعره مخاوف من ضغوط أكبر على تكاليف المعيشة، فيما ذكر مراقبون أن الحكومة الإيرانية تتجه نحو رفع الدعم على عدة منتجات أساسية لمعالجة وطأة العقوبات الأميركية.

وقتل مدني الجمعة وأصيب آخرون بجروح في تظاهرات اتسعت رقعتها السبت في إيران، ومن المتوقع أن تبلغ ذروتها الأسبوع الجاري، على الرغم من التحذيرات الأمنية.

وأشارت وسائل إعلام إيرانية إلى أن قوات الأمن قد استخدمت القوة ضد المتظاهرين في عدة مدن، مما أسفر عن إصابة عدد من الأشخاص بجروح.

وقالت أوريكه ديمر، نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، في برلين عن الاحتجاجات "إن من الأمور المشروعة والتي تستحق الاحترام من وجهة نظر الحكومة الألمانية، أن يعلن الناس بشجاعة عن مطالبهم السياسية والاقتصادية على الراي العام، كما يحدث

في كثير من دول العالم، وساعدت في تقويض وعود الحكومة بمزيد من الوظائف والاضطرابات. وتتوقع السلطات إلى إنهاء الاضطرابات.

وقال الحرس الثوري، وهو القوة الأمنية الرئيسية المدججة بالسلاح في إيران، في بيان نقلته وسائل الإعلام الرسمية "إذا تطلب الأمر فسننخذ إجراء حاسما وثوريا ضد أي تحركات مستمرة لزعة السلام والأمن".

وأثنى الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي الأحد باللائمة في الاضطرابات على معارضي الجمهورية الإسلامية وأعدائها الأجانب، واصفا المحتجين الذين هاجموا الممتلكات العامة بأنهم "بطلجية" و"مثيرو شغب".

وصارت معاناة الإيرانيين لتلبية احتجاجاتهم المالية أشد العام الماضي عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني الموقع مع الدول الكبرى، وأعاد فرض العقوبات الأميركية على طهران، وهي العقوبات التي كانت واشنطن قد رفعتها بمقتضى الاتفاق.

وتفاقت خيبة الأمل مع التخفيض الحاد في قيمة الريال الإيراني والزيادات في أسعار الخبز والأرز وسلع أخرى منذ بدء تطبيق سياسة "الضغوط القصوى" التي انتهجتها واشنطن لانتزاع المزيد من التنازلات النووية والأمنية من إيران.

ويرى كثير من مواطني إيران المنتجة للنفط أن البنزين الرخيص حق أساسي لهم، كما أثارت زيادة سعره مخاوف من ضغوط أكبر على تكاليف المعيشة، فيما ذكر مراقبون أن الحكومة الإيرانية تتجه نحو رفع الدعم على عدة منتجات أساسية لمعالجة وطأة العقوبات الأميركية.

وقتل مدني الجمعة وأصيب آخرون بجروح في تظاهرات اتسعت رقعتها السبت في إيران، ومن المتوقع أن تبلغ ذروتها الأسبوع الجاري، على الرغم من التحذيرات الأمنية.

وأشارت وسائل إعلام إيرانية إلى أن قوات الأمن قد استخدمت القوة ضد المتظاهرين في عدة مدن، مما أسفر عن إصابة عدد من الأشخاص بجروح.

وقالت أوريكه ديمر، نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، في برلين عن الاحتجاجات "إن من الأمور المشروعة والتي تستحق الاحترام من وجهة نظر الحكومة الألمانية، أن يعلن الناس بشجاعة عن مطالبهم السياسية والاقتصادية على الراي العام، كما يحدث

في كثير من دول العالم، وساعدت في تقويض وعود الحكومة بمزيد من الوظائف والاضطرابات. وتتوقع السلطات إلى إنهاء الاضطرابات.

وقال الحرس الثوري، وهو القوة الأمنية الرئيسية المدججة بالسلاح في إيران، في بيان نقلته وسائل الإعلام الرسمية "إذا تطلب الأمر فسننخذ إجراء حاسما وثوريا ضد أي تحركات مستمرة لزعة السلام والأمن".

إذا لم تتوقف الاحتجاجات بحلول الثلاثاء، سنقوم بإبزال قوات الباسيج إلى الشوارع، بهذا أوعز النظام الإيراني، الذي فشل سياسيا في احتواء الاحتجاجات العارمة التي ضربت البلاد إثر الترفيع في أسعار البنزين، لأذرعه الأمنية بقمع المتظاهرين وترهيبهم. وأوكل النظام المأزوم اقتصاديا المهمة للحرس الثوري أشرس أجهزته الدموية، حيث سبق وأن تمكن هذا الجهاز من قمع تظاهرات سابقة، لكن هذه المرة تبدو المهمة أكثر تعقيدا بعد أن نفذ صبر الإيرانيين، مطالبين بإسقاط المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في تحد غير مسبوق.

● طهران - حذر الحرس الثوري الإيراني الإثنين، المحتجين المناهضين للحكومة من إجراء "حاسم" إذا لم تتوقف الاضطرابات التي بدأت بسبب رفع أسعار البنزين، مما يشير إلى أن حملة أمنية قاسية تلوح في الأفق.

وانشترت الاحتجاجات في مختلف أنحاء الجمهورية الإسلامية منذ الجمعة، واتخذت منحى سياسيا مع مطالبة المحتجين بتنحي كبار رجال الدين الذين يقودون البلاد. وأشارت وسائل الإعلام الرسمية إلى إحراق مئة بنك على الأقل والعشرات من المباني.

ولا يزال نطاق الاحتجاجات التي أشعلها الإعلان عن توزيع البنزين بالحصول وزيادة سعره بنسبة 50 في المئة على الأقل غير واضح، حيث تفرض السلطات قيودا على الإنترنت لمنع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم المظاهرات ونشر مقاطع الفيديو.

ولكن يبدو أن الاحتجاجات هي الاضطرابات الأخطر في البلاد منذ أواخر عام 2017 عندما لقي 22 شخصا حتفهم في العشرات من المدن والبلدات في احتجاجات على انخفاض مستويات المعيشة طالب المحتجون خلالها باستقالة شخصيات كبيرة في النخبة الشيعية.

وقالت حكومة الرئيس حسن روحاني إن الهدف من زيادة سعر البنزين هو تحصيل نحو 2.55 مليار دولار لإضافتها إلى الدعم الذي تستفيد منه 18 مليون أسرة محدودة الدخل. لكن كثيرا من الإيرانيين يشعرون بالغضب والياس بعد العقوبات التي أعادت الولايات المتحدة

انتخابات إسرائيلية ثالثة تلوح في الأفق

● القدس - قال الرئيس الإسرائيلي رؤووبين ريفلين، إنه لا يستبعد إجراء جولة انتخابات ثالثة، وسط استمرار الترقش ما بين حزبي الليكود برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وأزرق أبيض برئاسة بيني غانتس.

وقال ريفلين، في إشارة إلى حزبي الليكود وأزرق أبيض "يجب أن نجد طريقة لتوحيد الحزبين الرئيسيين، ولكن يبدو أن قادتهم يريدون انتخابات أخرى"، فيما تنتهي مساء الأربعاء المهلة الممنوحة لرئيس حزب أزرق أبيض لتشكيل حكومة.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة الجروزايم بوست الإسرائيلية عن ريفلين قوله "عمليتان انتخابيتان في عام واحد تكفي"، متابعا "قد نواجه انتخابات أخرى". ولفت الرئيس الإسرائيلي إلى أن "غالبية الإسرائيليين لا يريدون جولة انتخابات ثالثة".

وشهد العام الجاري جولتين انتخابيتين، جرت الأولى في أبريل الماضي، تلتها جولة ثانية في سبتمبر، دون نجاح الأحزاب في تشكيل حكومة. وتواصل، الإثنين، تبادل الاتهامات بين نتنياهو وغانتس، حول الإخفاق في تشكيل الحكومة.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت عن نتنياهو قوله،

الطبقة السياسية في تونس.. بؤس البدائل وغياب الكفاءات

راشد الغنوشي ينتدب رئيس حكومة مكسور الجناح ليحكم من ورائه



صعود الأحزاب والمجموعات، التي تصنّف نفسها كقوى حامية للثورة، زاد من إرباك المشهد السياسي في تونس ويهدّد بتعميق الأزمة الاقتصادية، فهذه القوى لا تريد أن تحكم، أو أن تدعم من بينها من يحكم. وعلى العكس فهي تتحرك لخلق مناخ يحول دون تشكيل حكومة تبدأ بتحقيق سبيل الوعود "الثورية" التي رفعت خلال الحملات الانتخابية. وترتهن في ذلك إلى منطق الصراع الأيديولوجي الذي يختصر نفسه في شعار "أنا ومن بعدي الطوفان".



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تونس - تقول المؤشرات المختلفة إن تونس مقبلة على سنوات صعبة، وقد تفقد "دولة الإدارة"، التي صمدت طيلة تسع سنوات من عمر الثورة، قدرتها على التحمل وتتحول البلاد إلى بلد فاشل بالمقاييس الدولية. والأمر هنا ليس تخويفا ولا "فراغة" تطلقها "الدولة العميقة" التي بدأت تفقد نفوذها لفائدة الدولة الجديدة؛ "دولة التجريب" التي تؤسس لها قوى ما بعد احتجاجات 2011.

ويكفي أن تلقي نظرة على مكونات البرلمان الجديد لتعرف نوعية الكفاءات التي ستقود تونس في المرحلة المقبلة، خاصة أن البرلمان هو من سيتولى خلال أسابيع قليلة التصديق على الموازنة الجديدة. كما أن لجانه ستتولى مراقبة أداء الحكومة التي يفترض أن تتشكل خلال شهر أو اثنين، واقتراحه مشاريع قوانين "ثورية" لتصويب قوانين قديمة ساهمت في الوصول باقتصاد البلاد إلى وضع صعب.

الملاحظة الأبرز أن عددا كبيرا ممن فازوا بمقاعد في البرلمان الجديد كانوا نوابا سابقين، ومنهم من عمل خلال تجربة المجلس التأسيسي (2011-2014) أيضا.. فماذا يمكن أن يقدم العشرات، ممن فشلوا في أدائهم.. بالتأكيد لا شيء سوى أن وجودهم يظهر للناس أن اختيار الأحزاب لمرشحيها لا يتم وفق الكفاءة والخبرة وإنما بمقاييس الانتماء الحزبي أو ولترتيب صفقات واتفاقيات تحت الطاولة.

كتل بلا برامج

أغلب النواب صدعوا إلى البرلمان لإعبارات لا تضع في اعتبارها كيفية تطوير أداء المؤسسة التشريعية (أم المؤسسات) أو التأثير من خلالها لتصويب الخيارات الاقتصادية والاجتماعية غير العادلة، أو فتح معركة حامية مع الفساد الذي بات سمة عامة في كل تفاصيل حياة التونسيين. وخرج إلى الضوء وأصبح شيئا مشاعا بعد أن كان في فترة حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي ظاهرة سرية في محيط محدود بمقرين من العائلة الحاكمة.

وهناك نواب عادوا إلى البرلمان مجددا بالرغم مما أثير حولهم من شبّهات فساد، وتنقلوا من باقطة حزبية إلى أخرى، وبعضهم يستغل تحت ظلال الجمعيات الرياضية الكبرى ليعود متحديا بإرادة الغاضبين على أدائه والملفات التي يحتويها سجله في الفساد. لكن الأهم، أن الكثير ممن تمّ تصعيدهم إلى البرلمان ليسوا كفاءات في أي ميدان، إما كونهم متفرغين للنشاط السياسي منذ سنوات، أو كانوا مساجين سياسيين

الرئيس يمتلك صلاحيات محدودة في النظام السياسي الذي يسيطر عليه البرلمان ومن ورائه رئيس الحكومة، لا يمتلك بدائل فعلية تمكنه من ممارسة ضغوط على طبقة سياسية محكومة بالصراعات



مع مؤسسات دولية، وعلى رأسها الصناديق المالية. وهذا ما يفسر غياب البدائل لاختيار رئيس الحكومة الجديد، ما اضطر النهضة إلى البحث عن "تكنوقراط درجة عاشرة" مثلا في رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي، بعد ضغوط ومعارضة قوية لمنع ترشيح رئيس حكومة من داخلها.

الغنوشي الحاكم الفعلي

لا يعدو البحث عن تكنوقراط مختص في مجال جزئي من مجالات الزراعة وتسليمه مهمة إصلاح وضع اقتصادي واجتماعي متهاو وصعب أن يكون مجرد مناورة من حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي، الذي يريد أن يحكم من وراء الستار بعد أن منع حزبه من الحكم بشكل علني.

وتقول معلومات من داخل حركة النهضة إن الحبيب الجملي لم يكن خيار مجلس الشورى الأول، وإن الغنوشي فرضه في سياق مساعيه في البحث عن "عصفور نادر" من التكنوقراط.

وفيما يقول رئيس الوزراء المكلف إنه سيفتح باب المشاورات مع الجميع، يظهر الغنوشي ليقول إن "قلب تونس"، صاحب المرتبة الثانية في حجم الكتل البرلمانية، ليس معنيا بالمشاركة، في تبخيس لموقف رئيس الحكومة الجديد، وتغطية على المفاوضات التي تجري من وراء الستار، والتي تقوم على الترضيات. وبالتأكيد سينال حزب "قلب تونس" حظه من توزيع الحصص حتى وإن لم يعلن ذلك لتسهيل "تشكيل الحكومة" وحفظ ماء وجه الغنوشي أمام جمهوره بعد تعهدات مغلفة بأن يتحالف مع حزب نبيل القروي. كما أن هذه "الصيغة الذكية" ستوفر الأمان لبقاء "ائتلاف الكرامة" مساندا للغنوشي وحكومته، وتمنح التيار الديمقراطي فرصة للحاق بالتشكيل الحكومي ونيل نصيبه. وقال الغنوشي، الاثنين، في صيغة تحتل التأويل بالرائي ونقيضه، "نقدّر أن حزب قلب تونس (فاني أكبر أحزاب البرلمان بـ38 مقعدا) ليس مشمولاً بالمشاركة في هذه الحكومة، وهذا وفاء بالوعد الذي قطعناه على أنفسنا". ومن المهم التأكيد أن الخيارات الاقتصادية هي نفسها بين النهضة و"قلب تونس" أو أي حزب آخر سيشترك في الحكومة، وأن ما يطلق من وعود انتخابية عن تغييرات جذرية ليس سوى بيع وعود انتخابية، فلا أحد قادر على تحدي التوازنات الداخلية والارتباطات

شبكة علاقات متحالفة مع الفساد تسيطر على البرلمان والإدارة وتحكم بالإصلاحات

سياسية محكومة بالصراعات التاريخية أكثر من البحث عن حلول لأوضاع الناس. إلى الآن يكتفي الرئيس التونسي الجديد بإظهار البعد العاطفي في إدارة الأزمة سواء ما تعلق بالملف الفلسطيني، أو بفتح باب قصر قرطاج أمام الوفود التي بدت تاتبه تباعا للشكوى من الوضع الاجتماعي القاسي.

الخط الشعبيي الصاعد ينطلق من اتهام القديم بالفساد وضرورة بناء جديد. لكن لا أحد يمتلك رؤية لتنفيذ هذا الجديد سوى شعارات تتم صياغتها في مواقع التواصل الاجتماعي

ومن خلال اللقاءات الأخيرة، فإن قيس سعيد حرص على إقناع زائري قصر قرطاج، أو أولئك الذين التقى بهم في القيروان بمناسبة احتفالية المولد النبوي، بأن الحل يكمن في أن يقبّوا هم أوضاعهم وأن يقدموا الحلول لأنهم أعرف بإمكانياتهم وخصائص محافظاتهم، أي هو يعيد أمامهم شرح برنامجهم الانتخابي، وفكرة المجالس المحلية التي تتولى تغيير نظام الحكم من المحلي إلى المركزي وليس العكس، ويقطع النظر عن جاذبية الفكرة، فإنها تنتهي، عمليا، إلى أن الرئيس سيظل ينتظر إلى أن تنزل أفكاره على الأرض ليكون فاعلا ومؤثرا، وأن رهانات الناس على "نظامه يده" وبعده عن الأحزاب، هي رهانات اعتبارية أخلاقية، وليست رهانات تفضي إلى تغيير سياسي.

وما يزال الرئيس يتحرك في مربع خاص به، يستكشف من خلال الطبقة السياسية والكادر الإداري، ولم يمر بعد إلى عرض أفكاره لإصلاح قطاعات حيوية مثل التربية والصحة. وعلى افتراض أنه نجح في فرض نفسه فإنه سيكون مضطرا إلى التعاطي مع الكادر الإداري والسياسي الموجود ليعيد إنتاج نفس الأدوات والتفاصيل التي تقف وراء الأزمة الهيكلية في البلاد، وهي أدوات يهيم عليها الفساد والمحسوبية وتقديم مصالح رجال المال ووكلاء الشركات الأجنبية العابرة على مصالح المؤسسات.

الرئيس في مربع الشعبوية

يراهن جزء واسع من الشارع التونسي على الرئيس المنتخب حديثا قيس سعيد في مهمة التعديل، وتطوير الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، وهناك من دعا إلى تكوين "حكومة الرئيس" للاستفادة من شعبيته الواسعة في منع انزلاق الخيارات الاقتصادية عكس مطالب الشارع، أي القطع مع خيار التقشف والبحث عن بدائل سريعة لتوفير فرص عمل لآلاف من الشباب الجامعي الذي نزل بقوة لانتخاب سعيد. لكن الرئيس الذي يمتلك صلاحيات محدودة في النظام السياسي الذي يسيطر عليه البرلمان ومن ورائه رئيس الحكومة، لا يمتلك بدوره بدائل فعلية تمكنه من ممارسة ضغوط على طبقة

في العمق

منطقة الخليج العربي تعيش لحظتها

قوة صاعدة في محيط إقليمي متقلب

يفصح عن قناعة خليجية عامة أن مشكلة قطر خليجية لا يمكن حلها إلا بالادوات الخليجية.

واللافت أن النقاش بين المتحدين يتقاطع في اعتبار إيران خطراً على أمن المنطقة، ويصور حول كيفية فهم هذا البلد وكيفية مقاربه العلاقة معه. واللافت أيضاً أن النقاش دار قبل أكثر من أسبوع على اندلاع "انتفاضة البنزين" الحالية، وكان في مضامين ما قالوه الكثير من الاستشراق.

وقدمت الكتي مطالعة حول تكامل القوة الصلبة والقوة الناعمة في الخليج، معتبرة أن "امتلاك القوة الخشنة وحدها ينتج الصروب"، وأن "امتلاك القوة الناعمة وحدها لا يمكن أن يشكل حماية في ظل منطقة تزخر بالأزمات"، وتلفت الكتي إلى أن "قوة إيران الناعمة هشة، وأنها رغم امتلاكها قوة سبيرانية متميزة فإنها تفقر لنموذج تنموي جذاب".

ولا يكاد جميل الذيابي، رئيس تحرير صحيفة عكاظ، يتباعد عن الرؤى الاستراتيجية للمنطقة، سواء في إدراك واقع المنطقة كما في إدراك الحقيقة الإيرانية، سواء من خلال استراتيجية المواجهة والصدام أو من خلال احتمالات التعاون والحوار.

ويلفت الذيابي إلى أن "المواطن الخليجي محضّن بولائه للدولة الوطنية، وما يزال مقتنعا بأن إيران تشكل خطراً على الخليج"، ويرى الذيابي أن الحوار ليس خياراً طارئاً مذكراً بأن "دول الخليج حاولت الحوار مع إيران لكن طهران هي من كانت تعرقل الحوار دائماً".

ويلفت سعد العجي، وهو أستاذ وباحث بجامعة الكويت وكان وزيراً للإعلام، إلى أن "هناك ثلاث دول مؤثرة في الخليج أو يتأثر بها: إيران التي تشكل خطراً مباشراً، تركيا حيث تمثل قيادة الرئيس رجب طيب أردوغان تحدياً يواجه منطقة الخليج، إضافة إلى إسرائيل حيث ما يزال الصراع معها مستعراً".

ولا يضع العجي هذه الأخطار في سلة واحدة، ويدعو إلى التعامل معها وفق شبكة عريضة من الاستراتيجيات، ويلفت إلى ضرورة البحث عن استراتيجية أمن جديدة تتجاوز ثوابت الاستناد على القوة الدولية الضامنة. ويرى العجي أنه "لا يجب التعويل على الولايات المتحدة في ظل إدارة دونالد ترامب".

ويرى الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، وهو رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، أن "هناك ثلاثة سيناريوهات أمام دول الخليج، السيناريو الأول أن تكون دول مجلس التعاون الخليجي متماسكة وتسهم في دور قيادي في المنطقة، بحيث تصبح مجتمعة سادس أكبر قوة اقتصادية في العالم بحلول عام 2030. والسيناريو الثاني يتمثل في استمرار الأزمات في الإقليم، وبقاء التوتر الأمني مع إيران في الخليج، أما السيناريو الثالث فيتمثل في بقاء الأمور على ما هي عليه أي استمرار التوتر وبقاء الاضطرابات دون مزيد من التصعيد النوعي والدراماتيكي".

شهدت المنطقة العربية في العقد الأخير عدة تغييرات دفعت نحو بلورة رؤية خليجية دفاعية جديدة تقدمت فيها الإمارات كقوى مؤثرة وفاعلة أعادت رسم ملامح المشهد الأمني والسياسة الخارجية للخليج والمنطقة بشكل عام، في واحدة من المراحل الحساسة في تاريخها.

أبوظبي - اندلع سجال لافت بين الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية عمرو موسى وأستاذ العلوم السياسية والباحث الإماراتي في شؤون الخليج عبدالحق عبدالله، خلال إحدى جلسات ملتقى أبوظبي الاستراتيجي، سلط في بعده الأشمل الضوء على طبيعة رهن الخليج العربي ودور دوله وعلاقتها بكل ما يجري في المنطقة والعالم وقدراتها في مجال القوة الصلبة والناعمة وقوة الذكاء الاصطناعي واحتمالات الأمن والاستقرار والرخاء في المنطقة.



وتحورت فكرة السجال، الذي شمل أيضاً تدخلات باحثين في شؤون الخليج من السعودية والإمارات والبحرين والكويت، حول ما قدمه عبدالله من رأي بدافع عن الخليج وعن الإمارات، بصفتها القوة المدافعة عن كل العرب. استهجن طرح الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية ما قدمه عبدالله الذي رد على عمرو موسى بأن الخليج في الصف الأول في مواجهة الإرهاب، وهو في الصف الأول في مواجهة إيران، وهو في الصف الأول لتأمين استقرار المنطقة ودعماً، لاسيما مصر.

وعلى هذا تبدو مهمات الخليج واسعة وشاملة وظاهرة واضحة. وعلى هذا أيضاً تعيش منطقة الخليج لحظتها، وفق تعبير الباحث الإماراتي الذي سبق له أن أصدر كتاباً لافتاً بعنوان "لحظة الخليج". ويرى عبدالحق عبدالله أن "منطقة الخليج اليوم تعيش لحظتها بلا منازع، وأن الخليج اليوم هو مركز النقل العربي الجديد بكافة أنواع القوة. وأصبح مصدراً للنفوذ بعد أن كان على هامش النفوذ، لكن طموح الخليج ومسؤولياته أكبر من قدراته".

على أن السجال لم يقتصر على ما أثاره موسى، القادم من مصر، وعبدالله، القادم من الإمارات، بل انسحب على سجال آخر اندلع بين عبدالله وابتسام الكتي، رئيسة مركز الإمارات للسياسات، وهو المركز الذي يرعى وينظم ويشرف على ملتقى أبوظبي الدولي.

لا تعتبر الكتي أن الخليج قادر على عيش لحظة توفّر له الأمن بذاته ومن ذاته، وترى بالمقابل أنه على أمن منطقة مجلس التعاون الخليجي أن يكون جزءاً من أمن المنطقة برمتها. ولا تنهل الباحثة الإماراتية من الخطاب القديم عن "الأمة العربية" وودعتها، بل تستند على نهج عقلاني براغماتي ينمو داخل المنطقة.

وبيّنا تمثل الاحتياطات النفطية والموقع الجيوستراتيجي أساس القوة في منطقة الخليج، تخلق التهديدات السبيرانية وتحديات مرحلة ما بعد النفط قيوداً على تلك القوة. وترى الكتي أنه "لا بد من الخروج من المعادلة الصفرية بين دول الخليج وإيران"، وتذكر بأنه "لا يمكن

خيار الصفدي حصّن الحريري بمزيد من الدفاعات التي أعادت تعويمه بصفته الخيار الأفضل والوحيد لهذه المهمة، كما زادت إصراره على تشكيل حكومة تكنوقراط، خصوصاً أن هذه الصيغة هي الكلمة السحرية التي قد يمكن أن تهدئ الشارع اللبناني.

وترجّح مصادر دبلوماسية أن يكون موقف الحريري مستنداً على معطيات جديدة من قبل الدائرتين العربية والدولية الداعمين لشخصه كمدخل من مداخل حل الأزمة الراهنة. ولا شك في أن وعود الدعم المالي الخليجي، لاسيما السعودي والإماراتي، باتت رهن تغير المشهد الحكومي اللبناني، وعلى نحو حقيقي واقعي يقع المانحين بأن قرار بيروت ليس في طهران.

وتنتظر عواصف المنطقة تحولاً مقنعاً في لبنان قبل الموافقة على ضخ سيولة نقدية إلى داخل البلد، وستستقشق المعايير التي ستعتمدها الدول الخليجية هذه المرة مع المعايير التي تصدرها المؤسسات المالية الدولية ومع المزاج الدولي العام في التعامل مع لبنان.

ولفت المراقبون إلى موقف صيني بدا وكأنه رد على تلويح أمين عام حزب الله حسن نصرالله بالبدل الصيني كداعم لاقتصاد لبنان. وقال المدير العام لإدارة غرب آسيا وشمال أفريقيا في دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تشينغ جيان وي "سنكون دائماً أصدقاء وشركاء لدول الشرق الأوسط (...). لكن ليست لدينا النية أن نكون بديلاً عن الولايات المتحدة في لبنان، وليست لدينا القدرة على ذلك".

وفي خضم هذا المخاض الداخلي، يراقب حزب الله بقلق "انتفاضة البنزين" في إيران ويتابع بارتباك الانتفاضة في العراق وبيات مقتنعا أن من مصلحته القبول بحلول لبنانية ذاتية تعزل البلد عن تبعات ما يجري في العراق وإيران.



الهوة ما زالت عميقة بين الرأي العام والطبقة السياسية في لبنان

بيروت - أعاد انسحاب الوزير الأسبق محمد الصفدي من بورصة الأسماء المرشحة لتأليف الحكومة المقبلة المشاورات والأزمة الحكومية إلى المربع الأول، وسط حديث عن احتمال إعلان الرئيس اللبناني ميشال عون موعد الاستشارات النيابية كإجراء لإعادة تسمية سعد الحريري وتكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة.

وكشف سعي الحراك الشعبي لمنع انعقاد جلسة مجلس النواب عن عمق الهوة التي تفصل الرأي العام اللبناني عن كل طبقة السياسية والبرلمانية؛ فما يبدو أن الطبقة السياسية برمتها تتخبط في أزمة استحالة القبول برئيس وزراء وبحكومة لا تحاكي الواقع الراهن للبلد، وأن الخيارات تضيق أمام حزب الله في حال لم يقرر قلب الطاولة والسيطرة على الوضع الحكومي مباشرة.

وفشل تمرير خيار الصفدي يحصن سعد الحريري بمزيد من الدفاعات التي أعادت تعويمه بصفته الخيار الأفضل والوحيد لمهمة رئاسة الحكومة

يسعى حزب الله إلى إقناع رئيس الحكومة المستقل سعد الحريري بتشكيل الحكومة المقبلة بصفته المخرج الوحيد الذي بإمكانه أن يتيح مرحلة انتقالية لا تحدث انقلاباً على الواقع السياسي الذي يهيمن عليه حزب الله، وبصفة الحريري الشخصية المقبولة عربياً ودولياً والقادرة على تأمين شرعية حكومية للحزب نفسه في مواجهة الضغوط الخارجية.

ولا يريد حزب الله الذهاب إلى حكومة اللون الواحد التي تجمع مع حلفائه برئاسة إحدى الشخصيات السياسية

الانتفاضة تكسر احتكار حزب الله لدور «حامي» الشيعة في لبنان

لكن الآن يقيم العديد من المتظاهرين حزب الله ضمن الطبقة الحاكمة التي ثاروا ضدها، ويلومونها على تدمير الاقتصاد والفساد وسوء الإدارة. يريد المحتجون أن تخرج النخبة السياسية باكملها. وحتى زعيم حزب الله، حسن نصرالله، ورئيس حركة أمل، نبية بري، لم يسلموا من هذه المطالبات.

وهتف المتظاهرون في بعض مسيرات بيروت "جميعهم جميعهم، ونصرالله واحد منهم". انتشرت المظاهرات التي اندلعت في 17 أكتوبر في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك المناطق التقليدية لحزب الله في الجنوب ووادي البقاع الشرقي.

وقال هلال خشان، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت، "لقد شكلت المشاركة المكثفة للشبيعة تحدياً رئيسياً. هناك عدد كبير من الطائفة لا يقلل الوضع الحالي. لهذا السبب كان هناك قرار سريع وحاسم لمحاولة القضاء على هذه الانتفاضة في مهدها". وفي العديد من الحالات، قام رجال يُشتبه في أنهم من أنصار حزب الله

بيروت - تجمّع الشباب وهم يهتفون "الشعب يريد إسقاط النظام!" خارج مكتب محمد رعد، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الله. أمسك أحد المتظاهرين بعضاً وتوجه ناحية لافتة كتب عليها اسم رعد وانهار عليها ضرباً حتى أوقفها، بينما كان آخرون يهتفون مشجعين له.

كان هذا المشهد نادراً في مدينة النبطية الجنوبية، معقل حزب الله. لقد وجدت الاحتجاجات التي تجتاح لبنان الكثيرين عبر الخطوط الطائفية، حيث استهدف البعض القادة من طوائفهم، مما يدل على تحد جديد وغير مألوف للحزب الذي ظل لسنوات طويلة يحتكر دور حامي الشيعة في لبنان.

بنى حزب الله، المدعوم من إيران، سمعة بين المؤيدين كبطل للفقراء، ومدافع عن لبنان ضد جيش إسرائيل الأكثر قوة. وتمتع الحزب وحليفه الشيعي، حركة أمل، بدعم كبير بين الشيعة في لبنان منذ نهاية الحرب الأهلية (1975-1990)، مما جعله قوة سياسية هيمنت على الحكومات الأخيرة.



ضرورة النظر إلى إيران من الزاوية الأخرى

ما يحدث يدعو للتفاؤل



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

انتهاء المحاصصة الطائفية في لبنان، وسقوط حكم رجال الدين في إيران والعراق. اليمن يعود إلى الحضن الخليجي، وسوريا تشهد مصالحة وطنية شاملة. مشاريع استثمارية ضخمة لدول الخليج في مصر والسودان، وحل سياسي للصراع في ليبيا. عودة العلاقات بين دول الاتحاد المغاربي تعيد الدفء إليها، وتمهد لانتعاشة اقتصادية. ليست هذه نبوءة عراف، بل واقع يمكن تلمسه، إن نحن قرأنا جيدا بين السطور.

بوارد التغيير بدأت بالظهور، والربيع العربي، الذي انطلق من تونس، وشكك الكثير بمصداقيته، إلى درجة أن البعض اعتبره مؤامرة كونية ضد العرب، أورك وقريبا يطرح ثماره

بوارد التغيير بدأت بالظهور، والربيع العربي، الذي انطلق من تونس، وشكك الكثير بمصداقيته، إلى درجة أن البعض اعتبره مؤامرة كونية ضد العرب، أورك وقريبا يطرح ثماره. لمعرفة المستقبل، تجب قراءة الماضي، ليس الماضي البعيد، بل الماضي القريب... الماضي الذي اعتلى فيه الحكم طبقة العسكر؛ "الضباط الأحرار" في مصر وفي سوريا والجزائر والعراق والسودان وليبيا. منتشبين بطرد المستعمر الغربي، منح العسكر أنفسهم شرعية، فاقت شرعية رجال الدين، ومعهم تحولت الأوطان إلى إقطاعات عائيلة، وأصبحت للرتبة العسكرية قداسة تفوق قداسة الرموز الدينية.

ما حدث في أوروبا، بعد الحرب العالمية الأولى، يدعم ذلك؛ رغم أن، بينيتو موسوليني، لم يكن عسكري النشأة... إلا أنه خلق بأخلاق العسكر، وبعد خدمة عامين في الجيش زحف بتظاهرة كبرى نحو روما، للاستيلاء على الحكم. شارك مع موسوليني في الزحف أربعون ألفا من المصلين، الذين يحملون هوية الحزب الذي أسسه، ينعمون بالامتيازات، وسط أوضاع اقتصادية متردية، وذلك بعد أن نجح في جعل حزبه سلطة بديلة عن الدولة المخيبة،

وإطلاق حملة دعائية حرك من خلالها الغرائز المتطرفة لعدد كبير من العاطلين عن العمل، من جنود مسرّحين. كان موسوليني عسكريا بالهواية، وظهر في كثير من الصور الرسمية بضياب الضباط موشحا بالأوسمة. وفي ألمانيا شغل، أدولف هتلر، منصب المستشار بين عامي 1933 و1945، وهو واحد من المحاربين القدامى الذين تقلدوا الأوسمة، تقديرا لجهودهم في الحرب العالمية الأولى. وفي إسبانيا حكم الجنرال فرانكو على مدى 36 عاما بدءا من عام 1936، وتسبب بمقتل نصف مليون إسباني. اليونان عانت أيضا من حكم العسكر الذين استولوا على الحكم عام 1967 في الانقلاب العسكري، واستمروا في الحكم إلى عام 1974.

الخط الذي ربط بين العسكر جميعا هو، كما ادّعوا، أنهم "ضباط أحرار" حصّونا أنفسهم بالشعارات القومية والوطنية.

بعد الحرب العالمية الثانية استطاعت أوروبا التخلص من سطوتهم، وعاودتهم إلى التكتات، حيث يجب أن يكونوا، بينما عانت من حكمهم الدول العربية وما زالت.

تاريخ الشعوب مع حكم العسكر أسود. وما ظهور الإسلام السياسي وانتشاره إلا بسبب منهم. وبينما يدعي الضباط الحق في الحكم، إذ هم من خلص البلاد من الاستعمار، يرى رجال الدين أنهم الأقرب إلى شرع الله، وبالتالي الأصل لحكم عباده. ما يحدث اليوم في العالم العربي هو تصحيح للواقع، الشعب هو صاحب الشرعية الأولى والأخيرة. الشارع العربي يطالب بعودة الشرعية لأصحابها، وعودة العسكر إلى تكتاتهم، وإنهاء كل مظاهر الطائفية.

منذ مئة عام في 1919، القى الزعيم المصري سعد زغلول، خطابا قال فيه إن "الدين لله والوطن للجميع". ويقال إن، مصطفى صادق الرافعي، سبقه إلى استخدام العبارة بثلاث سنوات، خلال عرض مسرحي في القاهرة عام 1916. وفي كتابه "تاريخ بيروت" ذكر سمير قصير، أن صحيفة "نفيّر سورية" التي أصدرها بطرس البستاني عام 1860، كان شعارها في أعلى الصحيفة "الدين لله والوطن للجميع".

كما أن هذه العبارة كانت شعار، سلطان باشا الأطرش، قائد الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي عام 1925، والتي جمع حولها المقاتلين من مختلف المناطق السورية على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم. المحتجون اليوم لم يرفعوا نفس العبارة، ولكنهم تسلحوا بروحها، الوطن ليس تركة لرجال الدين والعسكر يجبون بها. الوطن للجميع.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أمران صار الحديث فيهما بيعت على الضحك، هما المؤامرة التي تقف وراءها قوى ودول أجنبية والمندسون. وإذا ما كان الأمر الثاني مستحدا فإن الأمر الأول يعود إلى بدايات نشوء الأنظمة الشمولية في عدد من الدول العربية. لقد كان شبح المؤامرة حاضرا في فكر وسلوك قادة تلك الأنظمة فحولوه إلى واقع من أجل أن يكون مسوغا لفرض شتى صنوف الاستبداد في نواحي الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية وصولا إلى الحياة الشخصية.

ما من أحد قال كلمة لا تتسق مع ما يفكر فيه النظام الحاكم، إلا وكان متآمرا يستحق أن توقع به العقوبة القصوى وهي القتل. ولأن روح المؤامرة قد تمكنت من ثقافة الشعوب فقد صار شعور المرء بالخوف من أن يكون متآمرا من غير أن يدري، أمرا طبيعيا.

غير أن ذلك الشعور لم يقف حائلا دون أن تفكر الشعوب في مصيرها، الذي كان يُصنع معلبا كما لو أنه بضاعة جاهزة. فكانت الثورات

الشعبية الجماعية، التي حاول من خلالها الناشطون الذين غلب عليهم الهاجس الاجتماعي، محاولة لوضع حدّ لنظرية المؤامرة. وبسبب قوة العصف الشعبي الذي نجح أولئك الناشطون في تاجيجه، اختارت الأنظمة الشمولية في التصدي لهم، أن تضيف إلى نظرية التامر مدفوع الثمن من قبل قوى خارجية، طابع انخراط مجهولين في تنفيذ إملاءات تلك القوى الخارجية، وهم المندسون.

كان حق التظاهر والاحتجاج مكفولا ديمقراطيا، لولا وجود أولئك المندسين الذين استغلوا ذلك الحق ليفرضوا من خلاله أحداثا أجنبية. لسان الأنظمة يقول. وهو أمر لم يجر على نحو معقول. ذلك لأن المندسين ظلوا عبارة عن أشباح ولم تستطع وسائل دعاية تلك الأنظمة أن تعلن عن القبض على مندس واحد، لكي يتم من خلاله التعرف على صورة المندس. كان المندس عبارة عن شبح، حاولت الأنظمة من خلاله أن تطارد حشود المحتجين، لكي يشعر كل فرد منهم بالخشية من أن يكون مندسا. وهي لعبة سميحة مظلمة كانت لعبة المؤامرة التي سبقتها.

لقد كثر عدد المتآمريين والمندسين عبر الزمن، بحيث صار الشعب يتوزع

بين فئتين. فإما أن يكون مندسا وإما أن يكون متآمرا. لذلك سقط حاجز الخوف القديم. وهو ما ساعد على تطوير تقنيات الاحتجاج الشعبي بحيث صارت الشعوب تحرص على أن تكون حربها ضد الأنظمة سلمية وصار المحتجون يدهشون النظام في حفاظهم على الممتلكات العامة والخاصة. لقد أسقط المحتجون الشباب نظريات الأنظمة، التي لا تملك وسيلة لتسويق لجوئها إلى العنف سوى تلك النظريات، التي لم يتم تطويرها وكان الزمن كفيلا في فضح ضعفها وخبث قصدها.

هذا ما ينطبق اليوم تماما على النظام الإيراني. فبعد أن كان ذلك النظام يضع الخطط للتصدي للمتآمريين والمندسين في العراق ولبنان الذين يقفون وراء الاحتجاجات في البلدين ها هو يرى شوارع المدن الإيرانية تغص بهم. فهل كانت المفاجأة مقصودة من قبل القوى، التي تقف وراء المتآمريين والمندسين، لتذهب بعقل النظام الذي اعتبر نفسه مسؤولا عن حماية نظام الفساد في العراق واستيلاء حزب الله على لبنان؟ ستذهب الوضاعة والغرور بالنظام الإيراني إلى تفسير ما يجري داخل عرينه إلى حد الاستهانة

على النظام أن يرحل بحثا عن شعب آخر

بإنسانية الإيرانيين، الذين صارت سبل الحياة تضيق أمامهم في ظل هيمنته وسياساته، التي دفعت بإيران إلى العزلة والانهياب الاقتصادي.

إذا كان الشعب كله متآمرا ومندسا فما على النظام سوى أن يرحل باحثا عن شعب آخر يكون بمنأى عن المتآمريين والمندسين

قد يكون الإيرانيون قد شعروا بانهم ليسوا أقل شأنا من العراقيين والليبانين. لذلك انتفضوا مطالبين بحقوقهم في حياة حرة كريمة. ذلك ما لا يمكن أن يضعه النظام ضمن جدول اهتماماته. ولكن صار من الصعب عليه أن يبعد الشعب إلى دائرة الخوف. فإذا كان الشعب كله متآمرا ومندسا فما على النظام سوى أن يرحل باحثا عن شعب يكون بمنأى عن المتآمريين والمندسين.

عاصفة ساخرة لتصريحات وزير الدفاع العراقي

يطلقون هذا السلاح الإجرامي إلى مواقع القوات الأمنية. وقد اعتبر معظم العراقيين وخاصة المحتجين، جميع التصريحات التي صدرت عن الحكومة مجرد أكاذيب يعرفها الجميع ولا يصدقها أي عراقي، ومنهم الذين أطلقوا تصريحاتهم بشأنها.

أهمية تصريحات وزير الدفاع العراقي تكمن في أنها تضع مسارا محددا لمطالب المحتجين بالكشف عن «الطرف الثالث» الذي يقتل المتظاهرين

ما يهمني هنا، أن تصريحات الوزير تجعل السلطات الثلاث على لائحة الاتهام، ليس فقط في غياب السلطة وضعف رئيس الحكومة وهوائه، بل لأنه كما الزوج المخدوع آخر من يعلم. وقد أصبح منطقيا وشرعيا أن يقوم رجال قانون مستقلون عبر نقابة المحامين العراقيين بإجراء تحقيق أصولي لإظهار الحقيقة، وطرحها على الرأي العام العراقي والعربي والعالمي.

حاول الناطق باسم وزارة الدفاع العميد يحيى رسول أن يرقع الشق الذي أحدثه الوزير في بيان أصدره الجمعة وقال فيه، إن "ما يقصده وزير الدفاع نجاح الشمري، بما وصفه في تصريحه بالطرف الثالث، الذي يقوم باستهداف المتظاهرين السلميين والقوات الأمنية وقتلهم، هم عصابات تستخدم الأسلحة وتستخدم قذائف الدخان القاتلة ضد أبناء شعبنا من المتظاهرين والقوات الأمنية، ونبرئ الأجهزة الأمنية من استخدام قذائف الدخان القاتلة". لكن شاعرا عراقيا سبق أن رأس تحرير صحف عراقية كثيرة هو سامي مهدي حاول إيضاح قصد الوزير، فكتب على صفحته في الفيسبوك "كثيرون عللوا على تصريحات وزير الدفاع حول القنابل المسيلة للدموع وسخروا منها ومنه، ولكنني قرأت في هذا التصريح غير الذي قرأوه، فقد بدا لي أن الوزير أراد أن يقول إن جهة ثالثة هي التي أدخلت هذه القنابل وبنادقها الخاصة إلى البلاد، وهي التي استخدمتها في مهاجمة المتظاهرين، ولكنه لم يذكر هذه الجهة لأنه لا يريد الدخول في مشكلات معها، أو لأنه يفترض أن الجميع يعرفها".

لو افترضنا جدلا أن الفاعل طرف ثالث؛ ليست الحكومة هي التي من واجباها أن تكشف وتكشف كيفية حصوله على هذا السلاح وكيفية استخدامه ومن أوصل الذين

حول الإصابات المروعة التي تسببت فيها هذه القنابل منذ 25 أكتوبر الماضي. الطرف الثالث، الذي لم يقصحه عنه وزير الدفاع عن هويته، هو الذي أثار الجدل بين

الوقت الذي يؤكد تقرير منظمة العفو الدولية أن القوات الأمنية العراقية هي التي استخدمت هذا السلاح، تحاول الحكومة العراقية تبرئة قواتها الأمنية وإلقاء التهمة على طرف ثالث مجهول تصوره كشبح لتفادي العقوبات الدولية. وقد أكد رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وجود ذلك الشبح الغامض، عندما تحدث عن زيادة حالات الاختطاف في العراق ملقيا بالمسؤولية على طرف ثالث، لم يقصحه عنه أيضا، وهي مراوغة واضحة للتخلص من المسؤولية، لكنها في الوقت نفسه تكشف عن ضعف الحكومة وهشاشة الوضع السياسي في العراق.

العيان، واستعرضت السجلات الطبية واستشارات المهنيين الطبيين في بغداد، فضلا عن أخصائي طب شرعي مستقل



د. باهرة الشيلخلي
كاتبة عراقية

أثارت تصريحات أدلى بها وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري بشأن القنابل المسيلة للدموع، التي ووجه بها متظاهرو العراق، عاصفة من السخرية، خصوصا إشارة المغردين على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن الوزير أطلق تصريحاته المفاجئة من فرنسا، التي ذهب إليها ليتعاقد على شراء أسلحة جديدة تواجه بها الحكومة المتظاهرين.

وبعيدا عن هذا وذاك، فإن خطورة تصريحات الوزير تكمن في أنها كشفت معلومات خطيرة عن قتال الغان، التي أدت إلى قتل وإصابة عدد كبير من المتظاهرين، وتأكيد أن القنابل، التي اخترقت أجساد المتظاهرين ورؤوسهم دخلت إلى البلاد من دون علم السلطات.

وتحدث الشمري عن تفاصيل كثيرة بينها أن "مدى البندقيّة، التي تستخدمها القوات الأمنية لإطلاق قنابل الغاز، يتراوح بين 75 إلى 100 متر" وأن ذلك العناد الذي تستخدمه القوات النظامية، يستخدم في جميع أنحاء العالم، لكن الغريب أنه أكد اكتشاف حالات قتل بقنابل الغاز، طالت متظاهرين على بعد 300 متر عن القوات الأمنية المسؤولة عن تفريق المحتجين.

خمسـة مكاسب للانتفاضة اللبنانية.. ماذا عن خيار العنف



عبر إيصال نقيب جديد من وجوه الثورة هو المحامي ملحم خلف، في معركة انتخابية في مواجهته كل أحزاب السلطة دون استثناء، والتي فشلت في الإتيان بمرشحها. أهمية هذا الفوز أن نقابة المحامين ومنذ عقود، كانت دائما صورة مصغرة عن توازنات أحزاب السلطة. ما حدث في نقابة المحامين يجعل من التغيير في بقية النقابات مسارا جديا وحقيقيا، يعكس مدى تراجع قوى السلطة وسطوتها أمام التغيير المجتمعي الذي تقوده الانتفاضة اللبنانية على أكثر من مستوى واتجاه.

حيث باتت المخاطر أكثر من واقعية على توفير السلع والمواد الأساسية، مع بروز سعرين للعملة الأجنبية واحد رسمي وآخر في السوق، وهو ما سبب ونتج عن أزمة في توفير عملة الدولار في بلد يقوم اقتصاده على الاستيراد من الخارج. كل ذلك يجعل من عملية الإنقاذ أسيرة معركة عض أصابع بين طرف يريد إعادة إنتاج معادلة السلطة نفسها، وطرف يريد الانتقال إلى معادلة جديدة لا مفر منها لإنقاذ لبنان. وسط هذا المشهد، حققت الانتفاضة مكسبا مهما على الصعيد النقابي، عندما حققت فوزا كبيرا في نقابة المحامين،

تتمتع باستقرار على حدودها مع لبنان منذ القرار الدولي 1701 وهي ليست في وارد مبادلة ذلك بالفوضى. وهذا ما أكده رئيس الجمهورية قبل أيام، حين أشار إلى أن حزب الله ملتزم بالاستقرار على الحدود مع إسرائيل. بين وثيرة التغيير السياسي التي تديرها الانتفاضة ومخاطر التهديد الأمني الذي يتركز في ما يمكن أن يقوم به حزب الله، تفرض الأزمة المالية والاقتصادية حضورها القوي، من خلال ما حملته وتحمله من مخاطر حقيقية على الدولة والمجتمع. وهي باتت تفرض على اللبنانيين نمطا جديدا لم يعهدهوا سابقا،

خامسا: انتزعت الانتفاضة شرعية دولية، وأصبح المجتمع الدولي، ولاسيما ما يتصل بمؤتمر سيدر الذي يتضمن خطة لمساعدة لبنان، ينظر إلى الانتفاضة اللبنانية باعتبارها العنصر الحيوي الذي من خلاله يمكن تقدير خطة تنفيذ مؤتمر سيدر أو تأجيله وربما إلغائه. وأصبحت كيفية تعامل السلطة مع هذه الانتفاضة هي ما سيقدر في هذا المجال، لأن الإصلاحات هي جوهر ما يطلبه مؤتمر سيدر، والذي تعمل الانتفاضة على تحقيقه بالإضافة إلى مطالب وعناوين أخرى تتصل بالإصلاح السياسي وإجراء انتخابات نيابية مبكرة. هذه المكاسب الخمسة، تستند على تغيير أو مسار من التحول السلمي، وعلى نزعة غير عنفية يتمسك بها المجتمع اللبناني، وهي سمة نتجت من تراكم خبرة مجتمعية، وتجارب أدت إلى إدراك عميق بأن العنف، لاسيما المسلح، كفيل بضرب المكتسبات الوطنية. غير أن ذلك، لا يزيل المخاوف من عنف مقابل هو عنف حزب الله، الذي يمكن أن يستحضر في لحظة تلمس خسارة السلطة، عنفا بذريعة حماية السلاح أو مواجهة مخاطر خارجية أو داخلية. وهو في ذلك يريد استدراج المجتمع الدولي للتدخل، لإبراز حزب الله أن المجتمع الدولي هذا يحنأ إلى الأمن، في مقابل الإصلاح، وهو ما شاهده الجميع في سوريا. هذا ما يعتقد حزب الله حدوثه في لبنان، في ظل وجود أكثر من مليون لاجئ سوري في لبنان وتخوف أوروبا من هجرتهم إليها، فضلا عن وجود أكثر من عشرة آلاف جندي دولي في جنوب لبنان ضمن قوات اليونيفيل. إلى جانب ذلك، لا يخفي القريبون من حزب الله أن تهديد الاستقرار في سلطته في الداخل اللبناني، التي

الرئاسية، التي قام عليها عهد الرئيس ميشال عون، قد تصدعت أو تهاوت، في ظل عجز أركان السلطة عن توفير معادلة جديدة تؤسس لحكومة مقبلة. ثالثا: أقلت الانتفاضة مجلس النواب وألغت نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في عام 2018، إذ فرضت وجودها على معادلة السلطة، وبات البحث في تشكيل أي حكومة دون النظر إلى ما تغير في المشهد السياسي مستحيلا، وهو تغير يتراوح بين إقرار السلطة بتمثيل الانتفاضة في الحكومة، كما اقترح رئيس مجلس النواب، وبين مطلب الانتفاضة بتشكيل حكومة من خارج التمثيل النيابي القائم. رابعا: لم تتكلم الانتفاضة عن سلاح حزب الله، ولم تشر إليه في كل مطالبها، لا رفضا ولا قبولا به، لكنها ذهبت مباشرة إلى الدولة، وطرحت مسألة تطبيق القانون، باعتبارها المعيار في محاسبة المفسدين، واستعادة الأموال المنهوبة. وفي العقب وجهت الانتفاضة ولا تزال ضربات متتالية للمعادلة التي تحكم السلطة اليوم، ولحكمها في زمن الوصاية السورية منذ اتفاق الطائف عام 1989، والتي تقوم في جوهرها على تولي سلطة الوصاية، سواء كانت سورية أم حزب الله، إدارة السلطة في الأمن والسياسة الخارجية، مقابل إطلاق يد القوى السياسية في إدارة عملية المحاصصة أو بتعبير أوضح الفساد. الانتفاضة صدعت هذه المعادلة التي تفسر لماذا يقدم حزب الله نفسه حاميا ومدافعا عن السلطة الحاكمة، لإبرازه أن سقوط منظومة الفساد سيؤدي بالضرورة إلى إسقاط معادلة السلاح، التي جعلت من لبنان منطلقا لعمليات أمنية وعسكرية في الخارج، ومصدر سلطته في الداخل اللبناني.



علي الأمين
كاتب لبناني

خمسـة مكاسب حققتها الانتفاضة اللبنانية بعد مرور أكثر من شهر على انطلاقها في 17 أكتوبر الماضي. أولا: استعادة مفهوم الوحدة الوطنية، حيث شكلت المواطنة ركيزة أساسية ومحورية في خطاب الانتفاضة وأدبياتها السياسية والمطلبية، وهي تميزت هنا عن انتفاضة 14 آذار 2005، التي استندت في منهجها السياسي على وحدة الطوائف.

عملية الإنقاذ أصبحت معركة عض أصابع بين طرف يريد إعادة إنتاج معادلة السلطة نفسها، وطرف يريد الانتقال إلى معادلة جديدة لا مفر منها لإنقاذ لبنان

ثانيا: إسقاط الحكومة، حيث نجحت الانتفاضة في فرض استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري. ليس هذا فحسب، بل أحدثت إرباكا داخل السلطة، التي تبدو عاجزة عن تأليف حكومة بعد ثلاثة أسابيع على استقالتها. وهي تبدو عاجزة عن القيام بخطوة تعيد من خلالها إنتاج حكومة من قوى السلطة نفسها، ولا تريد الاستجابة لمطلب الانتفاضة بالإتيان بحكومة من المستقلين تحت مسمى حكومة إنقاذ وطني. في المقابل يبدو أن ما سُمي التسوية

مزحة ترامب تفصح خنق الصحافة التركية



مايكل ماكنازي
كاتب في موقع أحوال
تركية

يبدو أن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لرؤية "الصديق الحميم" الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في واشنطن، لم تكن سوى الخاتمة غير المشرفة التي توقعها الكثير من المراقبين المطلعين. اتاحت لأردوغان الفرصة لتأكيد موقفه بشأن التفرقة بين الأكراد والإرهابيين، بحضور من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي. وبدا أن ترامب يشير إلى أن قراره السماح بشن العملية العسكرية التركية في شمال شرق سوريا الشهر الماضي جاء في إطار "عملية مستمرة منذ الألف من السنين"، ومن حسن الحظ أن الحرس الخاص بالرئيس التركي تحلى بضبط النفس، ولم يتعرض أي محتجين للضرب. ومع ذلك بدا أن الزيارة حققت نجاحا مقارنة بالزيارات السابقة. وخرجت علينا صحيفة "يني شفق" الإسلامية الخميس بعنوان رئيسي يتحدث عن "الصفحة الجديدة" التي تلوح في أفق العلاقات الأميركية التركية.

لكن رغم إشادة بعض وسائل الإعلام بـ"الدرس" الذي لفته أردوغان لأعضاء مجلس الشيوخ بخصوص أكراد سوريا، لم يتم إحراز أي تقدم في أي من الخلافات التي تعكر العلاقات بين البلدين.

في الواقع، جاء التطور الأكثر إثارة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيسان الأمريكي والتركي، حين طلب ترامب أن يطرح عليه أحد الصحفيين الأتراك سؤالا.

وتعقيبا على دعوة ترامب لأي مراسل "ودود" في يطرح عليه سؤالا، قال السيناتور ليندسي غراهام لأحد الصحفيين الأميركيين، ساخرا، "لم يعد هناك غيرهم".

ودعا أردوغان الصحافة هلال كابلان كاتبة مقالات الرأي في صحيفة "صباح" التي طرحت سؤالا يعكس بالضبط ما قاله الرئيس التركي. وهنا سال ترامب الصحافة بعدما طلب منها أن تطرح سؤالا آخر على أردوغان، "هل أنت متأكدة أنك صحافية؟ ولا تعملين لصالح تركيا بهذا السؤال؟".

مسيبتها في استمرار لجنة بريكست على البريطانيين والأوروبيين لعدة سنوات أخرى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الواحدة، وتزداد تبلورا كلما اقترب موعد الانتخابات المبكرة، التي تجري بموعد استثنائي لم تعرف مثله البلاد منذ ما يزيد على تسعين عاما تقريبا. حشد معسكري البقاء والخروج في بريطانيا يبدو واضحا للأوروبيين أيضا. فترى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك يدعو البقائين إلى رص الصفوف. ويمارس نوعا من الدعاية لهم، بالقول إن بريطانيا ستفقد مكانتها الدولية بعد انفصال لندن وبروكسل، ولن يبقى لها تأثير في صناعة القرار العالمي بعد مغادرتها للتكتل.

توسك طالب مؤيدي الاتحاد الأوروبي في المملكة المتحدة بعدم الاستسلام. واستعان بكلمات الفيلسوفة الألمانية اليهودية حنا أرنت، ليقول إن يقين البريطانيين بجدوى الخروج لم يصبح واقعا بعد، لأن الأمور وفقا للفيلسوفة أرنت، تصبح راسخة غير قابلة للتغيير حين يبدأ الناس بالإيمان بهذه الفكرة. أصاب توسك في الإشارة إلى حالة اللابيقين، التي لا تزال قائمة لدى فئة من البريطانيين إزاء الخروج. يصعب التكهّن بحجم هذه الفئة، ويصعب التكهّن أيضا بنية أفرادها المشاركة أصلا في الانتخابات المقبلة. ولكن إن اردادو ذلك فسيلجؤون إلى حزب العمال المعارض نظرا إلى موقفه المروح بين البقاء أو الانفصال. تجربة الانتخابات البرلمانية الأوروبية الأخيرة تقول إن أصحاب المواقف في بريطانيا لا يعول عليهم كثيرا. فاز في تلك الانتخابات حزب "البريكست" الذي يؤيد الخروج، رغم أن عمره لم يكن يتجاوز ثلاثة أشهر. كما أن عزوف أصحاب المواقف عن التصويت ساهم برأي كثيرين في خسارة البقائين لاستفتاء عام 2016.

في الاستفتاء التاريخي في 23 يونيو 2016، شارك ثلاثة وثلاثون مليون ناخب من أصل ستة وأربعين مليوناً يحق لهم التصويت. نحو ثلاثة عشر مليون ناخب لم يختاروا الخروج أو البقاء. وعدد منهم، لا توجد إحصائية تقدرهم بدقة، ندموا على عزوفهم هذا من اللحظة الأولى لإعلان النتائج.

ربما لن يكرر هؤلاء الخطأ ذاته في الانتخابات المقبلة التي تشبه استفتاء جديدا، أو فرصة أخيرة أوروبية لإنقاذ بريطانيا. ولكن يبقى لصناديق الاقتراع القول الفصل في حسم الخروج لصالح البقائين أو الانفصاليين، أو ربما تكون

"البريكست" حزب حديث العهد. ولد في شهر مارس الماضي وهو يضم اليوم أكثر من 110 ألف عضو بين صفوفه. قرر الحزب مؤخرا، وفق رئيسه فراغ، تجنب المنافسة مع المحافظين في الانتخابات المقبلة قدر الإمكان، واختار غاللية مرشحيه من الدوائر التي يتطلع إليها حزب العمال المعارض. فراغ قال إن المحافظين عرضوا عليه منصبا مقابل دعمهم في الانتخابات، فتلقت المعارضة الخبر وخرجت به إلى الشرطة للتحقيق بمخالفات محتملة لقواعد الانتخابات. بغض النظر عن النتائج وعن صحة ادعاء فراغ، فإن دعم "البريكستين" للمحافظين يزيد من فرص فوزهم بأكثرية نيابية وفقا لاستطلاعات الرأي.

قضية الخروج لا تهمش فقط عناوين البرامج الانتخابية للأحزاب، وإنما تقلل من أهمية الفصائح التي تطالها وساستها. هذه الفصائح تعتبر في الأحوال العادية أخطاء يعاقب عليها الناخبون في صناديق الاقتراع، ولكن يبدو أنها معدومة التأثير أمام الناخب، الذي يبحث عن منفذ أو يلقي طلاقا لندن وبروكسل دون مواربة أو مهادنة. وفق هذا المنطق، لن يكثر رئيس الوزراء بوريس جونسون لفصائح من نوع فشله في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا في حزب المحافظين، أو إخفاء تقرير حول تدخل روسيا في انتخابات الرئاسة الأميركية الأخيرة. كذلك لن يشغل باله كثيرا بتلك الأدلة على ارتكاب جنود بريطانيين لجرائم حرب في العراق وأفغانستان. الحشد على ضفتي البقاء والخروج في بريطانيا يبدو واضحا على المستويات الشعبية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. ثمة حالة من الانقسام في البلاد تطل الأسرة



بهاء العوام
صحافي سوري

الانتخابات البريطانية البرلمانية المقررة في الثاني عشر من شهر ديسمبر المقبل، هي استحقاق شعبي للفصل في ملف "بريكست" قبل أي شيء آخر. الجميع يريد ما أن تكون آخر المعارك بين البقائين والانفصاليين، لتنتهي حربا سياسية واقتصادية مستعلة في البلاد منذ أكثر من ثلاث سنوات. لا تحدث عناوين برامج الأحزاب المتنافسة، البعيدة عن قضية الخروج، أثرا كبيرا لدى الناخبين. تبدو جميعها هامشية مقارنة بمصير "بريكست". وكأن لسان الشارع البريطاني يقول، كل شيء يمكن تأجيله حتى يحسم هذا الأمر. كل شيء يجب أن ينتظر لنفعله لاحقا، إما كدولة مستقلة أو كعضو في الاتحاد الأوروبي. حتى تلك الوعود البراقة، التي تصدر عن الأحزاب مثل زيادة الإنفاق الحكومي لأرقام كبيرة جدا، أو توفير الإنترنت مجاناً للجميع بحلول عام 2030، أو التحول إلى بيئة مستدامة بنسبة مئة بالمئة في 2050. كلها تشبه الفقاعات، التي تجذب الأنظار قليلا، ثم يعود البريطانيون إلى السجل الحقيقي في ميدان البقاء أو الخروج. ما يدل بوضوح على هذه المسألة، تلك العاصفة المستمرة منذ أيام بشأن موقف حزب بريكست من الانتخابات. ذلك الحزب الذي يتزعمه اليميني نايجل فراغ ولا يؤمن بأي اتفاق حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهذا يعني أنه يريد أن تشيد المملكة المتحدة حدودا حقيقية بينها وبين التكتل، وتغادره فوراً ودون أي اتفاق.



اتساع قلق الأسر العراقية من اختفاء المواد التموينية

داخلية كثيرة منها إعادة بناء المدن المدمرة من جراء الحرب على تنظيم داعش. وهناك خشية متزايدة من الأوساط الاقتصادية العراقية استغلال المخربين لحالة الانفلات للهجوم على المصارف والبنك المركزي، ما يعمق من تأثير الأزمة.

خسائر العراق منذ بداية الاحتجاجات في أكتوبر الماضي بلغت 6 مليارات دولار، وهي مرشحة للارتفاع أكثر مع استمرار الفوضى

ودمرت الحرب على داعش مساحات شاسعة من البلاد، ولا يزال هناك أكثر من مليوني نازح لم يتمكنوا من العودة إلى ديارهم حتى الآن، إضافة إلى ملايين الشباب الذين يعانون من البطالة. ويعيش أكثر من 30 بالمئة من سكان العراق في فقر مدقع، وتتضاعف تلك النسبة في المناطق التي تم تحريرها من قبضة تنظيم داعش. ويرى محللون أن الحكومة إلى لم تتمكن من إنعاش الاقتصاد بطريقة مستدامة فإن حالة الاستياء بين الشباب قد تعيدهم إلى الانضمام إلى فصائل المتشددین التي لا يزال بعضها ناشطاً في أنحاء البلاد. وحتى لو تراجعت المخاوف الأمنية، فإن الحكومة لا يزال أمامها مهمات صعبة وشاقة للغاية، في ظل استمرار استئراء الفساد البيروقراطية في مفاصل الدولة.

وسبق إغلاق مداخل الميناء من 29 أكتوبر إلى 9 نوفمبر الحالي مع استئناف وجيز للعمليات بين السابع والتاسع من نوفمبر. وميناء أم قصر منفذ حيوي للعراق، وهو يتعاقد مع شركات عالمية وخليجية بمختلف السلع، وقد تسبب إغلاقه في إرباك حركة سفن ورسوئها وتفرغها في التوقيت المحدد للشحن إلى مناطق الاستهلاك، مما يشكل خطراً على جودتها.

ويستقبل ميناء أم قصر، وهو الميناء الرئيسي للعراق على الخليج، شحنات الحبوب والزيوت النباتية والسكر لبلد يعتمد بدرجة كبيرة على واردات الغذاء. وقال متحدث حكومي في وقت سابق، إن حصار المحتجين كبد البلاد أكثر من 6 مليارات دولار في الأسبوع الأول لإغلاق الميناء فقط.

وتشهد البلاد فوضى عارمة منذ مطلع أكتوبر الماضي، وهي الأضخم منذ الغزو الأميركي للعراق في عام 2003 والإطاحة بالرئيس الراحل صدام حسين. وحذر خبراء اقتصاد من مخاطر استمرار المتظاهرين بإغلاق الميناء لما له من انعكاسات سلبية على الواقع التجاري واستقرار أسعار السلع الأساسية. ويعتمد الاقتصاد العراقي على النفط بشكل أساسي، حيث تشكل صادرات العراق من النفط حوالي 95 بالمئة من إيرادات الموازنة العامة للدولة، وبالتالي يتأثر العراق كثيراً بتقلبات أسعار النفط العالمية. ويواجه العراق، ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة أوبك، بالإضافة إلى التذبذب في أسعار النفط، تحديات

البصرة (العراق) - اتسعت مخاوف الأسر العراقية من اختفاء المواد التموينية من الأسواق، في ظل استمرار الاضطرابات التي تعيشها البلاد منذ اسابيع.

وقال مصدران بميناء أم قصر العراقي، الإثنين، إن نشاط البوابات التجارية المطلة على الخليج العربي تراجع إلى النصف بعد أن سد المحتجون مدخل الميناء القريب من البصرة ومنعوا الموظفين والشاحنات من دخوله.

وأكد المصدران لوكالة رويترز أنه في حالة استمرار الحصار فإن العمليات ستتوقف كلياً، ما سيكبد البلاد خسائر أكبر من تلك، التي تم الإعلان عنها في وقت سابق.

وطيلة الفترة الماضية، سارع الكثير من العراقيين وخاصة في مناطق جنوب البلاد إلى تخزين المؤن خشية فقدانها من الأسواق. وتؤكد مصادر وتجار ومتعاملون في الأسواق أن المحلات التجارية شهدت إقبالاً كثيفاً من المواطنين مع اتساع رقعة الاحتجاجات المناهضة للحكومة الاتحادية في بغداد.

ونهاية الشهر الماضي، سمحت السلطات بدخول شاحنات تجارية إلى محافظات واسط والبصرة وميسان وذي قار والمثنى وبابل والديوانية، رغم فرض حظر التجوال في تلك المناطق. ويجمع محللون على أن التهديدات الأمنية لا تزال تطارد فرص إنعاش الاقتصاد المنهار، رغم إمكاناته الكبيرة والخطط المتفائلة، التي وضعتها الحكومة لإعادة الإعمار والخروج من دوامة الأزمات على مدى عقود من الحروب التي دمرت مرافق الحياة.

مساع تونسسية مرتبكة لإنقاذ قطاع النقل الغارق في الديون

بطء الإصلاحات يكشف فشل الحكومة في معالجة أزمة القطاع من جذورها



تقادم أسطول النقل

“الشركة تعاني من مشكلة كثرة الموظفين الذين كان عددهم يقدر بنحو 7 آلاف عام 2010 ليصل إلى نحو 8200 في عام 2012“. ويوجه مختصون في الشأن الاقتصادي أصابع الاتهام نحو حكومة الترويكاف في مسؤوليتها عن الانتدابات العشوائية وإغراق المؤسسات الحكومية بعدد كبير من الموظفين لا ينسجم مع طاقة استيعابها المالية. ويغذي عدد الموظفين حدة ارتباط التوازنات المالية بفعل ارتفاع عدد الموظفين والعمال مقارنة بحاجة أغلب المؤسسات دون مردود وإنتاجية. وتطرق بلعيد إلى هذه المسألة بقوله إن “معظم الموظفين الذين تم انتدابهم بين عامي 2010 و2012، والمقرر عددهم بنحو 1200 موظف احتلوا خططا عليا، في حين أن الشركة كانت تحتاج إلى تقنيين وعلمة ميدانيين وعدد المتدربين كان قليلا بتشغيل شركتي نقل جهويتين“.

316 مليون دولار حجم خسائر شركات النقل العام المتوقعة بنهاية العام الحالي، وفق التقديرات

ودعا المسؤول إلى إعادة هيكلة الشركة عبر القيام بتسريح 800 عامل وتحسين مستوى الخدمات من خلال دعم الأسطول بنحو 300 حافلة جديدة وتشريك القطاع الخاص في صيانة الميترو والتعجيل بتشغيل الشبكة الحديدية السريعة. وتعرقل البيروقراطية الإدارية في تونس أغلب القطاعات المتصلة بحياة التونسيين، ويعد قطاع النقل أحد أهم هذه المجالات التي تشهد ترددا كبيرا في أسطوله ومردوده وخدماته. ويؤكد خبراء اقتصاد أن الدولة لا تزال تهيمن على كافة القطاعات، حيث يبلغ عدد الشركات المملوكة لها 216 شركة، وهذا الأمر سبب لها مشكلة كبيرة أدت إلى عجزها عن توفير الأموال لإدارتها على النحو الأمثل. ووفق المعطيات الرسمية، تعمل 104 مؤسسات ومنشآت في قرابة 21 قطاعا اقتصاديا، أغلبها متواجدة في ميادين الطاقة والصناعة والصحة والخدمات. وتقدر الخسائر المالية السنوية للمؤسسات المملوكة للدولة نظرا لتعطل النمو بنحو 1.7 مليار دولار. ومنذ 2011، يحتدم الجدل في تونس حول وضعية هذه المؤسسات التي ما انفكت تسجل خسائر مالية بعد أن كانت تحقق أرباحا، وتساهم في تمويل موازنة الدولة. وتصف الأوساط الشعبية البرنامج الإصلاحى للحكومة بـ“العشوائي“ لأنه تأثر بالتجاذبات السياسية التي سترزح حديثا مع اقتراب مناقشة مشروع الموازنة المقبلة بعد التصويت على الحكومة الجديدة.

تصاعدت وتيرة التحذيرات من انهيار شركات النقل التونسية، التي تراكت خسائرها على مدى سنوات، مما يندّر باندثارها نظرا لعجز الحكومات المتعاقبة عن إنقاذها جزاء استحالة حصولها على تمويل يمكنها من الخلاص من تبعات ديونها، في وقت تمرّ فيه معظم شركات القطاع العام بأزمة خانقة.

سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - اتسعت دائرة المخاوف داخل الأوساط الاقتصادية التونسية من عدم قدرة شركة النقل الحكومية على مواجهة أزماتها بسبب خسائرها المتلاحقة لاسيما في ظل إفلاس بلغ مدهام أغلب شركات القطاع العام الأخرى. وتعاني شركات حكومية كبرى مثل الشركة التونسية للكهرباء والغاز (ستاغ) والشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه (صوناد) وشركة فوسفات قفصة وغيرها من مشاكل مماثلة. ويقول الخبير الاقتصادي منجي المقدم في تصريحات لـ“العرب“ إن “إصلاح مشكلة النقل العام لم يعد يحتمل التأجيل لأنه قطاع حيوي له دور اجتماعي يضاف إلى دوره الاقتصادي“. وأضاف أن “كل الشركات تعيش أزمة من نفس النوع تهدد استدامتها مما يمنعها من مساعدة بعضها كآزمة الصناديق الاجتماعية وشركات عمومية أخرى“. ويشير إلى أن معالجة تردّي الأسطول البري والجوي والبحري تحتاج إلى ميزانية ضخمة لا تقدر السلطات على توفيرها في ظل وضعها الاقتصادي الحالي.

منجي المقدم
إصلاح مشكلة شركات النقل العام لم يعد مسألة تحتمل التأجيل

وسبق وأطلق صالح بلعيد، الرئيس المدير العام الأسبق لشركة نقل تونس، صفارات الإنذارات بقوله إن “دور قطاع النقل يوشك على الاندثار إذا لم تتدخل الدولة، خاصة وأن خسائر الشركة بلغت بنهاية العام الماضي مستويات قياسية. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لبلعيد قوله خلال ندوة حول النقل الحضري إن “ديون الشركة تصل إلى 900 مليون دينار (316 مليون دولار) بنهاية العام الجاري، منها 85 بالمئة مستحقات الدولة لشركات القطاع العام“. وفي محاولة لمعالجة اختلال توازاناتها، اقترضت شركات النقل من مؤسسات تعمل في القطاع العام كالصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية و”ستاغ“ التي تعيش بدورها أزمة ارتفاع الديون. ويحاصر خطر الإفلاس أغلب الشركات الحكومية التونسية، التي

سامسونغ تجازف بفقدان موقعها بسوق الهواتف الذكية

السيطرة على الجودة وإضعاف خبرتها التصنيعية بفعل الاستعانة بمصادر خارجية، بل وربما تساعد المنافسين عبر إعطاء المتعاقدين الحجم الإضافي، الذي يحتاجونه لمزيد من الخفض في التكاليف.

وسامسونغ عرضة لمشكلة جودة أخرى. فقد ألغت طرازها الرائد غالاكسي نوت 7 في العام 2016 بعد تقارير بأن الهواتف باهظة التكلفة تشتعل بها النيران.

كما أرجأت الشركة الكورية العملاقة إطلاق هاتفها القابل للطي هذا العام بعد اكتشاف عيوب بالشاشة.

ولكن في ظل ضالة هوامش أرباح الهواتف الذكية رخيصة الثمن، يقول أشخاص مطلعون على استراتيجيات سامسونغ إنه ليس أمامها خيار سوى السير على نهج منافسيها.

واكدوا أن لجوء سامسونغ إلى مصنعي التصميم الأصلي سيساعدها على خفض تكاليف الإنتاج بشكل أكبر مما هو عليه اليوم.

وقال مصدر مطلع على عمليات سامسونغ بالصين لرويترز “هذه استراتيجية حكيمة أكثر من كونها استراتيجية جيدة“.

وقالت سامسونغ في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إنها تنتج خطوطا محدودة من الهواتف الذكية خارج مصانعها لتوسيع محافظتها الحالية ومن أجل “ضمان إدارة فعالة في السوق“.

ولكنها رفضت في المقابل الإفصاح عن عدد هواتف سامسونغ، التي تنتج عبر مصنعي التصميم الأصلي وقالت إن الكميات المزمعة للمستقبل لم تتحدد بعد.

وقدمت شركة سامسونغ إغراءات كبيرة لمستخدمي هواتف آيفون، التي تنتجها منافستها أبل للتحول إلى استخدام هواتفها مع إعلانها عن فتح باب الحجزات المسبقة لشراء هاتفها الجديد غالاكسي نوت 10 قبل أسبوع من تاريخ حدث الإعلان عن الهاتف في 7 أغسطس الماضي.

التجارية، مثل هواوي وشاومي وأوبو وهي شركات صينية معروفة، مما يعطيهم وفورات حجم تسمح لهم بإبقاء التكلفة منخفضة.

ويشير محللون في قطاع صناعة الهواتف الذكية إلى أنه يمكن للمتعاقدين البارعين تطوير وإنتاج هواتف جديدة رخيصة الثمن بشكل سريع، الأمر الذي يعزز طموحات الشركات..

ويقول منتقدون لاستراتيجية سامسونغ إنها تعرض نفسها لخطر فقد

سول - أكد العديد من المحللين أن عملاق الإلكترونيات الكوري الجنوبي سامسونغ يجازف بموقعه في السوق العالمية للهواتف الذكية بعد أن كشفت تقارير أن الشركة تريد الاستعانة بالتكنولوجيا الصينية من أجل زيادة مبيعاتها.

ويشهد قطاع صناعة التجهيزات الذكية منافسة شديدة بين كبرى الشركات من آسيا والولايات المتحدة، التي تتخذ من وادي السيليكون مقرا لها، للسيطرة على حصص أكبر من سوق عالمية تتجاوز قيمتها حوالي 400 مليار دولار.

وقال مصدر مطلع على خطط الشركة الكورية الجنوبية لوكالة رويترز الإثنين إن “الاستعانة بالصين في إسناد تصنيع خمس إنتاج شركة سامسونغ من الهواتف الذكية العام المقبل قد يساعد الشركة على مجاراة منافسين يقدمون منتجاتهم بتكلفة أقل مثل هواوي وشاومي، لكنها استراتيجية محفوفة بالمخاطر“.

وتنقل سامسونغ إلكترونيكس، التي أغلقت آخر مصانعها الصينية الخاصة بها للهواتف الذكية في أكتوبر الماضي، بهدوء إنتاج بعض طرز الهاتف غالاكسي أي إلى متعاقدين غير معروفين خارج الصين مثل شركة وينغ تك.

وفي العادة لا تجهز سامسونغ بالكميات، التي من المقرر نقل إنتاجها، لكن المصادر تؤكد أن الشركة تعزز شحن حوالي 60 مليون هاتف صيني الصنع عبر ما يعرفون بمصنعي التصميم الأصلي في العام المقبل من إجمالي حوالي 300 مليون جهاز من الهواتف الذكية.

وتصنع شركة وينغ تك ومصنعو تصميم أصلي آخرون الهواتف لصالح العديد من العلامات



صفقات شركات الطيران الإماراتية تعزز تقدم إيرباص على بوينغ

30 مليار دولار حصاد اتفاقيات الشركة الأوروبية مقابل مليار دولار لمنافستها الأميركية



شراكة استراتيجية محورها الاستدامة

صفقات إيرباص وبوينغ

● **16 مليار دولار قيمة الصفقة بين إيرباص وطيران الإمارات**

● **14 مليار دولار قيمة الصفقة بين إيرباص والعربية للطيران**

● **1.1 مليار دولار قيمة الصفقة بين بوينغ وصن إكسبرس التركية**

وتوقعت تقارير أن تحقق شركات الطيران العالمية أرباحا بقيمة 30 مليار دولار بنهاية العام الحالي، وأشارت إلى أن القيمة المتوقعة للطيران التجاري تبلغ نحو 16 تريليون دولار، فيما توقعت أن يبلغ متوسط النمو السنوي لحركة المسافرين نحو 4.6 بالمئة.

في المقابل، اكتفت بوينغ بصفقة مع صن إكسبرس التركية للنقل الجوي لتزويدها بعشر طائرات من طراز 737 ماكس 8، نضاف إلى طلبية أخرى تشمل 32 طائرة من طراز ماكس. ومنذ مارس الماضي، مُنعت كل الطائرات من نوع بوينغ 737 ماكس من التحليق بعد تحطم طائرة من النوع نفسه تابعة لشركة الطيران الإثيوبية في رحلة بين أديس أبابا ونيروبي، ما أدى إلى مقتل 157 شخصا. وقبل ذلك تحطمت طائرة تابعة لشركة لاينز إير الإندونيسية من الطراز نفسه ما أسفر عن سقوط 189 قتيلًا قبالة سواحل إندونيسيا.

ولا تزال بوينغ تعمل على استعادة الثقة بطائراتها بعدما تبين أن حادثتي التحطم اللتين وقعتا العام الماضي مرتبطتان بنظام ألي وظيفته منع سقوط الطائرة.

وتُسَيِّر العربية للطيران رحلاتها حاليا إلى أكثر من 170 وجهة عالمية في خمسين دولة، انطلاقا من مراكز عمليات الشركة في دولة الإمارات والمغرب ومصر.

وجاء الإعلان عن الصفقة الجديدة رغم أن الشركة تكبدت خسائر باكثر من 160 مليون دولار في العام الماضي. وفي خضم ذلك، أكد الرئيس التنفيذي لطيران ناس السعودية بندر عبد الرحمن المهنا لوكالة رويترز أن شركة الطيران الاقتصادي تجري محادثات لممارسة جزء من خيارات شراء 40 طائرة أي 320 نيو نحيفة البدن من إيرباص.

وقال المهنا على هامش معرض دبي للطيران إن "الشركة تخطط لإصدار إعلان مع إيرباص الثلاثاء لتأكيد شيء أو اثنين"، لكنه رفض الإفصاح عما إذا كان الأمر يتعلق بطلبية طائرات.

أي 320 بقيمة 14 مليار دولار، في خطوة توسعية للمجموعة التي تعرضت لخسائر مالية كبرى العام الماضي. وقال عادل العلي الرئيس التنفيذي للشركة، التي تتخذ من إمارة الشارقة مقرا لها، "سيتم تسليم أول طائرة من الطلبية في عام 2024". وتشمل الطلبية الجديدة 73 طائرة من طراز أي 320 نيو، و 27 طائرة من طراز أي 321 نيو، وعشرين طائرة من طراز أي 321 إكس.أل.آر.

ويكون الأسطول الحالي العربية للطيران من 54 طائرة إيرباص من طراز أي 320 وأي 321 نيو أل.آر، وفق بيانات الشركة على موقعها الإلكتروني. واعتبر العلي أن الطائرات الجديدة "تستكمل أسطولنا الحالي وتتيح لنا توسيع نطاق خدماتنا لتشمل وجهات جديدة مع المحافظة على نموذج أعمالنا الاقتصادي".

وفي مسعى من شركة إماراتية أخرى لشراء طائرات إيرباص، قال الشيخ أحمد إن "بوسع شركة فلاي دبي شراء طائرات إيرباص أي 320 نيو لتحل محل طائرات بوينغ 737 ماكس". وأكد ردا على أسئلة الصحفيين بالمعرض عما إذا كان بوسع فلاي دبي شراء طائرات إيرباص لتكون بديلا لطائرات بوينغ قال "أتمنى لو كان سهلا استبدال واحدة بالأخرى. دائما ما تكون لدينا تلك الخيارات". وفي صفقة ضخمة أخرى، أعلنت شركة العربية للطيران الإماراتية منخفضة التكلفة أنها ستستري 120 طائرة إيرباص من طراز

استراتيجية شركات الطيران الإماراتية على المدى البعيد تقوم على الاستثمار في الطائرات الحديثة والكفاءة



الكويت تفتح نافذة الاقتراض لردم فجوة عجز الموازنة

اللجوء إلى سوق السندات يكشف صعوبة مواجهة أزمة تراجع أسعار النفط

مليار دولار، مقابل 29.7 مليار دولار بالفترة المقارنة.

وتراجع الناتج المحلي الإجمالي للكويت في الربع الثاني من العام المالي الحالي بنحو 1.2 بالمئة بمقارنة سنوية. ويقول محللون إن تكرار العجز في الموازنة الكويتية بشكل سنوي سيمسح أمرا اعتياديا في السنوات القليلة المقبلة. وأكدوا أن تفاعل الحكومة مع نصائح صندوق النقد الدولي بشأن عملية الإصلاح الاقتصادي عبر التقشف ورفع الضرائب رغم خطورة هذه الخطوة الاقتصادية على الحياة السياسية في البلاد، يجسد ذلك بوضوح.

وفجع تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ منتصف 2014، الحكومة إلى الدخول في عجز للمرة الأولى منذ 16 عاما، وهو ما اضطرها إلى سلك طريق التقشف الإجباري.

ورغم أن الكويت، البلد الوحيد في منطقة الخليج الذي لا يربط عملته المحلية بالدولار في التعاملات التجارية، إلا أن المحللين يرون أن هذا الأمر سيؤثر عليها مستقبلا مع استمرار الوضع الراهن.

40 مليار دولار بالفترة المقارنة من العام المالي الماضي.

وتظهر البيانات انخفاض الإيرادات النفطية بنحو 18.5 بالمئة لتصل إلى 30.5 مليار دولار، بمقارنة سنوية. وبالنسبة للمصروفات والالتزامات، تراجعت بنسبة 20.8 بالمئة إلى 35.9

وحسب البيانات، يرتفع عجز الموازنة الكويتية إلى نحو 5.77 مليار دولار خلال الفترة بعد استقطاع احتياطي الأجيال. وتراجعت الإيرادات بنسبة 16.4 بالمئة على أساس سنوي بنهاية أكتوبر الماضي إلى 33.4 مليار دولار. وكانت إيرادات البلد الغني بالنفط قد سجلت

على النفط، وهو توجه تسعى إليه معظم الدول النفطية في المنطقة.

وكانت الكويت قد أعلنت في سبتمبر 2015 للمرة الأولى عزمها طرح سندات وصكوك لتغطية عجز الموازنة العامة للدولة والتي قد تصل إلى نحو 26.5 مليار دولار.

وأفادت بيانات رسمية حديثة بنحول موازنة الكويت إلى تسجيل عجز فعلي بقيمة تقدر بنحو 745.5 مليون دينار (2.46 مليار دولار) خلال الأشهر السبعة الأولى من العام المالي الذي بدأ في أبريل الماضي.

وبحسب البيانات الصادرة عن وزارة المالية الكويتية، سجلت الموازنة فائضا بقيمة 10.3 مليار دولار بالفترة المقارنة من العام الماضي.

وهذا العجز المسجل يأتي قبل خصم حصة صندوق احتياطي الأجيال القادمة بقيمة 3.33 مليار دولار خلال الفترة. وتستقطع الكويت سنويا نسبة عشرة بالمئة من إيراداتها، ويتم تحويلها إلى صندوق الأجيال القادمة الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار التي تمثل الصندوق السيادي للكويت.

فتحت الكويت نافذة الاقتراض السيادي مرة أخرى لتمويل عجز الموازنة، الذي بلغ مستويات كبيرة، في مؤشر يؤكد محللون عدم قدرة السلطات على مواجهة التحديات التي خلفها تراجع عوائد صادرات النفط بسبب تباطؤ النمو في ظل الحروب التجارية العالمية والتقلبات الإقليمية.

● **الكويت** - اضطرت الحكومة الكويتية إلى اللجوء مرة أخرى إلى الاقتراض من السوق المحلية لردم الفجوة في عجز موازنة العام المالي الجاري.

وذكر بنك بوبيان الكويتي في بيان للبورصة المحلية الاثنين أنه نال الموافقة النهائية من البنك المركزي لإصدار صكوك بقيمة لا تتجاوز مليار دولار أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.

وأوضح أن الموافقة شملت طرح الإصدار الأول من هذا البرنامج بقيمة لا تتجاوز نصف مليار دولار أو ما يعادلها. وتأتي الخطوة بعد أيام من تقديم الحكومة برئاسة الشيخ جابر الصباح استقالتها بعد عامين من تسير دواليب الدولة الخليجية العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).

ويعتمد الاقتصاد الكويتي على الصناعة النفطية، التي تشكل أكثر من 90

الشعراوي ومحفوظ القداسة من الدين إلى الأدب

وانقذته جائزة نوبل، وبمضي الوقت منحتة قداسة تمنع انتقاد أعماله التي صارت ملكا للقارئ، ومن حق الجيل القادم أن يعرض عنها، وبرأها غير ملائمة لخلود بريده الفصاميون للنسبي وهو الفكر والإبداع، وينكرونه على تراث الشعراوي الذي أعاد النظر في بعضه. ذات مرة، جسّد الشعراوي نسبة الآراء وراهنيتها، بموقفه من جمال عبدالناصر. فبعد هزيمة 1967 لم يرق قلبه للشهداء والجرحى، ولم يحزنه استيلاء العدو على سيناء والقدس والجولان والضفة الغربية، وشغلته سعدة الشكر.

وقال في نهاية الثمانينات «فرحت أننا لم ننصر ونحن في أحضان الشيوعية، لأننا لو نصرنا ونحن في أحضان الشيوعية، لأصبنا بفئنة في ديننا، فربنا زهنا»، وترجع عام 1995 وزار قبر عبدالناصر، قائلا إنه في الحلم قابل عبدالناصر ومعه طبيب ومهندس تخرجوا في الأزهر. وقرأ الفاتحة ترحما عليه.

الأخطر من انتقاد رجل دين، بالأحرى: مناقشة اجتهاده المرتبط بسياقه التاريخي وحصيلته المعرفية، هو الخوض في آيات الله

سئل الشعراوي عن الصوم بلا صلاة، فقال بأنفعال إن تارك الصلاة يُسأل «إن كنت منكرا للحكم تقتل حدا. تبقى كافرا... وإن كان كسلا، يستتاب ثلاثة أيام، ثم يقتل». فتوى يعيد إنتاجها «دعاة وسطيون»، منهم الحبيب الجفري. وربما لو طال العمر بالشيخ لأعاد النظر فيها، مع فتاوى بعضها ذو طابع طبي، يفني فيه أوّلو العلم وهم الأطباء لا الفقهاء، مثل تحريم التبرع بالأعضاء، واعتباره كفرا بالله، وترك المريض فريسة للموت، وبعضها يمسّ مواطنين تصادف أنهم من أهل الكتاب رأى الشعراوي أن يدفعوا الجزية، وألا خطأ لم يرتكبه، وليس في إبداء الرأي اتهام؛ لأنه مجرد رأي.

في السنوات العشر السابقة على منحه جائزة نوبل (1988)، كان محفوظ بطلا في الصبر على المكار والكارهين. وصف البعض أعماله الأخيرة بأنها ثرثرة عجائز، وأعلن أحدهم أنه تجاوز محفوظ ويوسف إدريس، وأسمعه البعض سبابا لموافقته على ما يسمى السلام مع العدو الصهيوني.

لا تقتصر شيعة الشعراوي على جماهير استهدفها بادائه الساحر الفصحى في عاميته، وإنما تشمل أساتذة جامعيين، منهم عبدالمنعم فؤاد، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، الذي كتب في صحيفة «الأخبار» في 4 ديسمبر 2016، بهذا البقن «لا يختلف اثنان في الاعتراف بكونه نموذجا فريدا لا مثيل له في القرن العشرين لعالم رباني، ومفكر، وفيلسوف، ومفسر، وقبّيه، وطبيب نفسي، وأستاذ علم اجتماع، ومرجع لشباب الأمة في الوطنية... مولانا فضيلة الشيخ الشعراوي... إمام الدعوة... ابن المنهج الوسطي... إمام المعتدلين».

الصيانة الانفعالية لرمز ربما تدل على تطرف أنصار مذبذبين بين الهشاشة واليقين والحق المبين، والمأساة هي انتقال عدوى اليقين من شيعة الشعراوي، إلى حاملي لافتة نجيب محفوظ.

وفات المهووسين قول عبدالمطلب بوعي المؤمن «أنا رب الإبل، وللييت رب يحميه».

واشتعلت المنابر العمومية والشخصية بحرائق جماهير تعوزها فضيلتا قبول الاعتذار وعقّة اللسان، فرفضوا اعتذار الإعلامية التي انهارت قائلة «لو الشيخ الشعراوي عايش كان سامحني»، وزايدوا على القرآن الداعي إلى الإعراض عن يخوضون في آيات الله، وتنافسوا في إطلاق الشتائم البذيئة، تاسيا بشيخ مصري تحتضنه تركيا، اسمه وجدي غنيم. ويكفي الاستماع إليه مرة واحدة للنفور من الدين وأهله.

بين موجتي تقديس للشعراوي، في 2016 و2019، قالت الدكتورة سيزا قاسم عام 2018 في ندوة عن نجيب محفوظ إنه كان جبانا يخشى انتقاد السلطة والتيارات الإسلامية. تعليق عابر من القاعة لا من المنصة، وراه البعض صادما، وإن كان هناك شبه «إجماع» على هذا الرأي في ما يخص السلوك المحفوظ لرجل حصننه أكبر جائزة في العالم، ولكنه لم يجرب أن يزج السلطة بتصريح يعارض سياساتها غير العادلة.

محفوظ حرّ في مواقفه الشخصية التي لا تتال من تراثه الإبداعي الشاهق. وسيزا قاسم تعرف جيدا منزلة إبداعه، فهي صاحبة أول رسالة دكتوراه في جامعة القاهرة عنه.

نوقشت الرسالة عام 1977، ونشرت عام 1984 في كتاب «بناء الرواية: دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ». ولم تتأخر السهام عن استهداف نافذة كان عليها أن توضح الواضح، وتذكر بأن رأيها في الرجل لا يمس إبداعه المناصر للعلم والعدل والحرية ويهاض الدكتاتورية.

لعل هذه المرواحة (المقصودة) بين الشعراوي ومحفوظ ستشغلنا زمنا، فبعد ثورة قداسة تخص الشعراوي في أكتوبر 2019، قامت ثورة محفوظية في بدايات نوفمبر 2019، لقول كاتب مصري في ندوة عن الكتب وصناعة السينما بمعرض الشارقة للكتاب إن روايات محفوظ مثل «السراب» لا تناسب إيقاع العصر.

سرعان ما وجهت إليه الحراب. وأمام هذا الإرهاب، أوضح واعتذر عن خطأ لم يرتكبه، وليس في إبداء الرأي اتهام؛ لأنه مجرد رأي. في السنوات العشر السابقة على منحه جائزة نوبل (1988)، كان محفوظ بطلا في الصبر على المكار والكارهين. وصف البعض أعماله الأخيرة بأنها ثرثرة عجائز، وأعلن أحدهم أنه تجاوز محفوظ ويوسف إدريس، وأسمعه البعض سبابا لموافقته على ما يسمى السلام مع العدو الصهيوني.

لا تقتصر شيعة الشعراوي على جماهير استهدفها بادائه الساحر الفصحى في عاميته، وإنما تشمل أساتذة جامعيين، منهم عبدالمنعم فؤاد، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، الذي كتب في صحيفة «الأخبار» في 4 ديسمبر 2016، بهذا البقن «لا يختلف اثنان في الاعتراف بكونه نموذجا فريدا لا مثيل له في القرن العشرين لعالم رباني، ومفكر، وفيلسوف، ومفسر، وقبّيه، وطبيب نفسي، وأستاذ علم اجتماع، ومرجع لشباب الأمة في الوطنية... مولانا فضيلة الشيخ الشعراوي... إمام الدعوة... ابن المنهج الوسطي... إمام المعتدلين».

الصيانة الانفعالية لرمز ربما تدل على تطرف أنصار مذبذبين بين الهشاشة واليقين بأنهم الحق المبين، والمأساة هي انتقال عدوى اليقين من شيعة الشعراوي، إلى حاملي لافتة نجيب محفوظ.

سعد القرش
روائي مصري

لا جديد في نوبة قداسة تصون اسم الشيخ محمد متولي الشعراوي، أما أن تضاف إليها قداسة على الضفة الأخرى حيث يوجد نجيب محفوظ، فهذه ليست غيرة، ولكنها نوع غريب من «الإجماع» يبتدعه فقهاء الأدب. فصل المقال في قضية نزع القداسات هو نجاح ثورة 25 يناير 2011 في نسف أوهام التحريم (بالجيم والحاء)، وتمثيل كل الأفكار والأشخاص والمؤسسات عبر بوابة العقل. وهذا التعميم يشمل المؤسسات الدينية والعسكرية والقضائية، وأي كيان أو شخص أيّا كانت درجة مهابته وقداسته.

وإذا حالت الحصانة الروحية والتخويف (الأدق: الإرهاب) بالقانون، الآن، دون الاقتراب من مؤسسة أو شخص، فهي من أمارات «فرقة» ما قبل النهاية، شيء من «حلاوة الروح»، ولعلك رأيت طائرا أطيح رأسه، ولكن جسده من حلاوة الروح يواصل القفز والضرب الهستيري بجناحيه، إلى أن يسكن.

الأخطر من انتقاد رجل دين، بالأحرى: مناقشة اجتهاده المرتبط بسياقه التاريخي وحصيلته المعرفية، هو الخوض في آيات الله. وعلى السلوك الأخير يُردّ بالآية 68 من سورة الأنعام: «فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره».

وفي هذه الآية فصل المقال في مسلسل اللغو، الإلهاء العقوي حينا والمتعمد أحيانا، وعنوانه ما يسمى ازدراء الدين، والمساس بالذات الإلهية، وهدم تراث الأمة. وترفع إحدى هذه الرابات الثلاث كلما أذيع تصريح

وتكبت تغريدة، أو اقرب باحث بتسلح بالمنهج العلمي من تراث فقهي لشيخ، وخصوصا التراث الفاعل الذي يترجم إلى سلوك تتبناه جماعة ما.

ففي عام 2016 قال الصحافي مفيد فوزي في فضائية مصرية إن الشعراوي «مهد الطريق أمام الفكر المتطرف لكي يظهر ويتفشى في المجتمع المصري... خُصّب الأرض وحرث الأرض لما جاء بعده». فتقدم ورقة الشعراري ببلاغ إلى نيابة أمن الدولة العليا، واتهموه بالتجاوز على الشعراوي وازدراء الدين الإسلامي. هذات نوبة الإلهاء وما تلاها من ارتدادات، إلى أن تساءلت إعلامية شابة، في تغريدة، أين تجد شيئا معتدلا لا يخلط الدين بالسياسة؟ وجاءها ردّ ينصحها بأحاديث الشعراوي في الإنترنت.

إجابة عفوية ترسخ الرجل كظاهرة تلفزيونية، نجحت في تسويقه شعبيا مهارات الأداء اللغوي والجسدي والصوتي، وليست له إضافة فقهية حقيقية، على العكس من فقهاء تركوا تراثا مكتوبا مكانه رف المكتبة لا دهاليز يوتيوب.

فأجابت الإعلامية صاحبة السؤال بأنها كانت تستمع إلى الشعراوي، مع جدّها وهي صغيرة، ولما نضجت وأعادت الاستماع إلى أحاديثه لم تصدق، ولم تستوعب «كتر التطرف». فقامت القيامة، وكان الكعبة تتعرض لعدوان أصحاب الغيل.

كما أوضح المحامي فهمي بهجت، لـ«العرب»، أن المادة رقم 98 من قانون العقوبات المصري تعاقب كل من أساء إلى أي من الرموز الدينية، وعلى هذا الأساس فإن اعتبار الشعراوي أو أي داعية ديني رمزا دينيا من عدمه مسالة تترك لتقدير القاضي.

في ذات السياق أشار أشرف منصور، أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الإسكندرية، إلى أن لجوء البعض إلى الرد على الفكر بالدعاوى القضائية يؤسس لمحاكم تفتيش جديدة. وقال إن الفكر لا يتم الرد عليه إلا بالفكر، لأنه حتى مع تبرئة المفكر المتهم أو حفظ الدعوى ضده، يخسر معنويا إذ تنال الضجة المثارة من سمعته الدينية، ما يجعله عرضة للقتل على أيدي إسلاميين جهلاء يتصورون أنهم ينفذون أمرا دينيا بقتل أحد أعداء الدين.

وتعتبر قضية خالد منتصر امتدادا لقضايا أخرى شهدتها مصر على مرّ التاريخ حيث واجه مفكرون وكتاب وأدباء مصريون تهمة ازدراء الأديان. ولن تكون القضية الأخيرة مع تواصل حالة الانزواجية التي تميل فكثها لصالح الفكر المتشدد.

قانون ازدراء الأديان يطمس محاولات النقد والتنوير

مقاضاة خالد منتصر بسبب انتقاده لآراء الشعراوي «السلفية»



بداية التطرف فكرة وشعار

وتابع قائلا «إنها قضيتي الأولى. منذ بدات الكتابة وأنا أتحمل كافة الإهانات والتحديات ولا أردّ عليها». ولفت إلى أن معركة المثقفين الحقيقية هي معركة فكرية وليست سياسية، وكل الذين يطالبون بالديمقراطية من المثقفين يجهلون أن طريق النهضة الأول هو علمنة المجتمع، وفصل الدين عن السياسة تماما، لأن أي انتخابات ديمقراطية حرة في ظل تغلغل الجهل والفقر ستصب في صالح المتاجرين بالدين.

هيمنة السلفية

يؤيد مفكرون وباحثون ما ذهب إليه منتصر، حيث قال حسن حماد، أستاذ الفلسفة بجامعة الزقازيق، شمال القاهرة، لـ«العرب»، إن السلفية المهيمنة على المجتمع المصري لا تغضب حال انتقاد أحد الصحابة مطلقا تغضب تجاه أي هجوم على الشعراوي الذي ما زال يحكم الكثير من قيم المجتمع من قبه. وأكد أن هناك أساتذة جامعات يعتبرون الشعراوي إماما عظيما ورمزا دينيا، رغم خصامه الشام مع العلم، ما يؤكد مدى التدهور الذي بلغه نمط التفكير في المجتمع.

وفي تصوره، فإن وجود قوانين تسمح بالحسنة الدينية، ووجود مادة في الدستور المصري تنص صراحة على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع تصبّ في البوتقة ذاتها التي ينطلق منها خطاب الجماعات الإسلامية، وكل هذا كفيل بإرهاب أي مثقف يسعى إلى نقد الخطاب الديني السائد.

كما أوضح المحامي فهمي بهجت، لـ«العرب»، أن المادة رقم 98 من قانون العقوبات المصري تعاقب كل من أساء إلى أي من الرموز الدينية، وعلى هذا الأساس فإن اعتبار الشعراوي أو أي داعية ديني رمزا دينيا من عدمه مسالة تترك لتقدير القاضي.

في ذات السياق أشار أشرف منصور، أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الإسكندرية، إلى أن لجوء البعض إلى الرد على الفكر بالدعاوى القضائية يؤسس لمحاكم تفتيش جديدة. وقال إن الفكر لا يتم الرد عليه إلا بالفكر، لأنه حتى مع تبرئة المفكر المتهم أو حفظ الدعوى ضده، يخسر معنويا إذ تنال الضجة المثارة من سمعته الدينية، ما يجعله عرضة للقتل على أيدي إسلاميين جهلاء يتصورون أنهم ينفذون أمرا دينيا بقتل أحد أعداء الدين.

وتعتبر قضية خالد منتصر امتدادا لقضايا أخرى شهدتها مصر على مرّ التاريخ حيث واجه مفكرون وكتاب وأدباء مصريون تهمة ازدراء الأديان. ولن تكون القضية الأخيرة مع تواصل حالة الانزواجية التي تميل فكثها لصالح الفكر المتشدد.

خفت مجددا، في مصر، الحديث عن تجديد الخطاب الديني، مع التراجع النسبي في الأعمال الإرهابية. وكان هذا الأمر متوقعا وفق عدد من الخبراء والمفكرين، الذين وصفوا مثل ذلك الخطاب بـ«المناسباتي» و«المهدي» الذي يعلو صوته عندما يشتد القصص الإرهابي ثم يخفت مع تراجعه رغم الحاجة الملحة إليه من جهة محاربة الإرهاب المتمثل في تنظيمات مثل داعش والقاعدة ومن جهة حماية المفكرين والمجتمعات وإرساء ثقافة تنوير هي الاستثمار الحقيقي في مستقبل الأمم، فالتطرف ليس فقط في داعش بل هو أيضا أفكار سلفية متشددة تحارب الفكر والبحث، وتساعدها في ذلك قوانين مضادة على غرار قانون ازدراء الأديان.

بـ«الصنم» يحمل إساءة له وازدراء للدين الإسلامي.

وردّ خالد منتصر على هذه التهمة في تصريح لـ«العرب» بقوله إنه يعرف منذ بدأ مشروعه الفكري المخاطر المنتظرة، ويعي تماما أن هناك سلفية تغلف العقول وتخرج إلى العلن كلما لاحت لها فرصة لممارسة إرهابها تجاه حرية الفكر والرأي الآخر. وتلجأ إلى الاغتيال المادي والمعنوي ضد أنصار الفكر التنويري المضاد لها.

تهم ازدراء الأديان وما يصاحبها من عنف وصل حد الاغتيالات وتفركة الأزواج، وليس بالامر الجديد في المجتمع المصري ومؤيدي السلفيين في بعض المجتمعات العربية، لكن الجديد، وفق خالد منتصر، هو أن الفكر السلفي وصل إلى قطاعات كانت على مدى سنوات طويلة مستبعدة من خطر التأثير الشديد بالفكر السلفي الرجعي مثل أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والصحافيين والمحامين.



خالد منتصر
معركة المثقفين
الحقيقية فكرية
وليست سياسية

ولفت منتصر إلى أنه واجه حملة شرسة من بعض الأطباء بسبب تعليقه على مقطع فيديو سابق للداعية يقول فيه إن أقصى مدة للحمل هي أربع سنوات، وكان من الغريب أن هؤلاء الأطباء نخوا العلم الذي درسوه في الجامعات جانبيا وأمنوا بكلام رجل بعيد عن العلم لأنه صار رمزا للدين.

وأشار إلى أن حالة غضب هيستيرية أصابت جمهور الشعراوي عندما كتب تغريدة تقول «إن الإسلام بُني على خمس ليس من بينها الشعراوي»، ثم ساق فتاوى الداعية التي حرمت فوائد البنوك، وحظرت زراعة الأعضاء أو التبرع بها، ورفضت تهنية المسيحيين بأعيادهم، وكرهت العمل في السياحة، باعتبارها فتاوى رجعية تعبر عن عقل منغلّق، ولا تتناسب مع المدنية الحديثة. يتلقّى منتصر عشرات الآلاف من رسائل التكفير والتهديد كل يوم على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، لكنه أكد أنه على استعداد لدفع ثمن كلماته التي يعتبرها ضرورية في ظل حالة الانغلاق المتزايدة مع صعود التيارات الدينية في العالم العربي.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

القاهرة - يكشف بلاغ قضائي اتهم الكاتب المصري خالد منتصر بازدراء الدين الإسلامي، على خلفية انتقاده للشيخ محمد متولي الشعراوي ورفض آرائه وأفكاره المناهضة للعلم، عن أن مدى طريق تجديد الخطاب الديني لا يزال طويلا ومعقدا.

ويرصد المفكرون تناقضا بين الخطاب الرسمي المؤيد لتجديد الخطاب الديني وبين القوانين التي تقوي الجانب المضاد، على غرار قانون ازدراء الأديان، ويعتبرون أن مثل هذه القوانين تدعم حالة التمرّ السلفي على حساب فتح المجال أمام المفكرين لممارسة دورهم والمشاركة في تدقيق وغرلة الخطاب الديني.

لبيت المرة الأولى التي يواجه فيها خالد منتصر نفسه اتهاما بازدراء الدين الإسلامي، فقد سبق توجيهه نفس الاتهام عدة مرات، وكلما دخل في مواجهة فكرية مع الإسلاميين واجه بلاغات تحريضية ضده تهمة بالإساءة إلى الدين. ومقدم البلاغ هو أمين محفوظ، الذي سبق أن قدم بلاغات قضائية ضد قيادات في جماعة الإخوان المسلمين بدعوى زعزعة الاستقرار، ما يزيح الستار عن السلفيين الذين استفادوا في السنوات الأخيرة من تركيز الضوء على الإخوان على حسابهم، رغم أن خطرهم لا يقل عن خطر الإخوان، حيث يتغلغل السلفيون في عمق المجتمع المصري.

تقديس الشعراوي

استند بلاغ الاتهام بازدراء الدين إلى تغريدات لخالد منتصر ذكر فيها أن كثيرا من الناس «تقدس عشرات الآلاف من الشعراوي وكأنه صنم، رغم أن الكثير من آراء الرجل تعادي العلم والوطن، والتحضّر».

اعتبر مُقدم البلاغ الداعية الشيخ محمد متولي الشعراوي (1911-1998) رمزا من رموز الإسلام وقال إن وصفه

رجل دولة من طراز رفيع يترك بصماته في أماكن عديدة

عدنان الباجه جي

أيقونة الدبلوماسية العراقية



اصطدام الباجه جي بالطائفيين والدينيين في العراق كان أمرا محتوما. كما حين ألغى عبدالعزيز الحكيم، رئيس مجلس الحكم الأسبق، قانون الأحوال الشخصية، فاعاده الباجه جي فور توليه الرئاسة.



الباجه جي يحمل ميولا قومية عربية راسخة، حتى أنه يعتبر انضمامه إلى الفريق الذي كان يعمل في أبو ظبي، ووجوده في مباحثات وقيام دولة الإمارات جزءا من تلك العاطفة.

زيد بن رفاعة

يُغلب على الظن أنه ما من شخص التقى أو عاش الدبلوماسية العربي عدنان الباجه جي، إلا وحمل انطبعا إيجابيا عنه، وود لو ينسج علاقة أوثق معه، فالرجل يمتلك كاريزما غير عادية، مؤثرة في الآخرين، وهي على ما يبدو طبع أصيل فيه وليست متكلفة.

ولد الباجه جي ببغداد العام 1923، في بيت مترف، قبايسا بوضع العاصمة العراقية آنذاك. يوم كانت، وعلى حد عبارة الباجه جي نفسه، خالية من الرقي والمدنية، فالطرق غير معبدة، والماء يباع بأسقية الجلود، حتى أن العمليتين الجراحيتين اللتين أجريتا للصبي الباجه جي: قطع اللوزتين والختان، أجريتا داخل البيت، وعلى مكتب والده، بعد فرشته بالرشاش، فلم تكن هناك خدمات طبية معقولة. لكن بغداد أخذت تقفز تدريجيا حتى أصبحت مدينة تُحسب حسابها بين المدن الراقية، وذلك من الثلاثينات وبعدها.

السني المتمدن

عندما عُيّن الأب بمنصب دبلوماسي العام 1936، ممثلا للعراق في عصبة الأمم المتحدة آنذاك، وسفيرا غير مقيم بإيطاليا، ظل قلقل على ولده، من أن يتركه مع دلال الأم والعمات والخالات، فأشار عليه بعض الأصدقاء، وهم من وزراء ورؤساء وزراء، أن يسجله في كلية فيكتوريا بالإسكندرية، فكان ذلك. ومن يومها تبحر الباجه جي باللغة الإنكليزية، يتكلمها بطلاقة تامة، مع احتفاظه بالعربية لغته الأم.

كان ترشيح الوالد أن يكون دبلوماسيا بطهران، لكن علاقته بالشيخ خزعل الكعبي جعلت الإيرانيين يرفضون تعيينه، فقد كان مزاحم الباجه جي على علاقة متينة بالشيخ خزعل، يوم لم تكن الطائفية شيئا مذكورا، فالكعبي كان شيعيا والباجه جي الأب سنيا، عمل معه وصار الأقرب إليه من بين المحيطين بجلسته حين كان حاكما بالحمرة. ظل الوالد وفيما للكعبي، فحاول زيارته في معتقله بطهران، أو مقر إقامته الإجبارية، ليطمئن على أحواله، قبل أن يُقتل من قبل الشاه رضا بهلوي، وأشاعوا حينها أنه توفي، بعد أن غدر الشاه به عبر وليمة إقامتها، وأخذ معتقلا، وضمت الأمواز إلى إيران.

عُيّن الأب وزيرا للخارجية ورئيسا للوزراء، وكان من الأسرة أيضا حمدي الباجه جي رئيسا للوزراء أيضا، وفي هذه البيئة الأرستقراطية نشأ عدنان، لكنه ظل ذلك الإنسان الدمث والبسيط على الرغم من قامته العالية في الوظيفة والتأثير داخل العراق وخارجه، فهو شخصية معروفة عالميا، لكونه أصبح وزيرا للخارجية أكثر من مرة، بعد ثورة 14 تموز، ثم ممثلا للعراق في الأمم المتحدة حتى العام 1969، حيث قدم استقالته، وظل

خارج العراق ولم يعد إلا بعد العام 2003. بعد رئاسته للوزراء في الإربعينات، كانت لوالده مشاكل مع رجالات ذلك الزمان، فعندما سقط النظام الملكي، وشكلت محكمة الثورة بعد 14 تموز، استدعي كشاهد ضد رجال ذلك العهد، وتقدم بالشهادة، ما استفز الكثير من أصدقائه ومعارفه، هذا ما قرأناه في "ذاكرة الوريث" للقاضي المعروف محمود خالص. لهذا لم يتشكل موقف ضد الباجه جي الأب ولا الأسرة، لكن عندما نقول إن الابن أصبح وزيرا للخارجية فهذا لا يعني أنه لم يكن أهلا لهذا المنصب، بل قد يُحسب من بين أفضل وزراء خارجية العراق.

مال الباجه جي للفكر القومي، وكان يعتقد أن عبدالناصر أهلا لتمثيل العرب، وتحقيق الوحدة العربية المرجاة، لكنه بقي يشير إلى سوء من حوله من الرجال. وظل يحمل تلك الميول القومية، حتى أنه يعتبر انضمامه إلى الفريق الذي كان يعمل في أبو ظبي، ووجوده في مباحثات وقيام دولة الإمارات هو جزء من تلك العاطفة، إضافة إلى التقدير العالي الذي كان يكنه للشيخ زايد آل نهيان، والذي اقترح أن ينضم إلى مجلس الوزراء في إمارة أبو ظبي.

آفاق أبو ظبي

وصل الباجه جي إلى أبو ظبي العام 1969، وكان بعد أن أصر على استقالته من تمثيل العراق في الأمم المتحدة، قد غرضت عليه عدة وظائف في الأمم المتحدة وغيرها، ووافق أن يعمل في مؤسسة اقتصادية بجنيف، مستشارا في شأن دول الشرق المتوسط، وضمن عمله وصل إلى أبو ظبي، وزار دبي ملتقا بالشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وكان مكتبه ضمن ميناء دبي الصغير آنذاك، وكانت قضية الخلاف على منطقة البريمي قائمة،



غير أنه وبعد أن باتت كفة الحرب لإسقاط النظام العراقي السابق هي الراجحة، أخذ يتحرك ضمن الأوساط التي كان الباجه جه على علاقة معها، فقد كانت تربط صداقة مع أمير الكويت الحالي، الشيخ صباح الأحمد، عندما كان وزيرا للخارجية، وأوساط أوروبية وأميركية، وفي هذه الأجواء شكل حزب أو تيار "الوسط"، نحو العام 2000، وعقد مؤتمرا بلندن، وألقى محاضرة عن برنامج الوسط، ومن بينها أن يعتزل الرئيس العراقي، ومع إصدار عفو عام، وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، ويتم إطلاق السجناء ويسمح بعودة المهجرين إلى غير ذلك، لكنه، وغيره، اعتبروا أنفسهم إنما يتمنون، فالرئيس لم يخط خطوة نحو تسليم السلطة، وكذلك الأوساط العربية والعالمية لم تعر أي اهتمام لتلك التصورات.

تيار «الوسط»، الذي يعود

تأسيسه للباجه جي نحو العام

2000، عقد مؤتمره بلندن،

وألقى فيه محاضرة عن برنامج

يتضمن خطوات عديدة، من

بينها أن يعتزل الرئيس العراقي،

وإصدار عفو عام، وإجراء

انتخابات تحت إشراف الأمم

المتحدة، ويتم إطلاق السجناء

ويسمح بعودة المهجرين

وكذلك الخلاف مع سلطنة عمان على الحدود، إلا أن الباجه جي كان من المؤيدين لنوار ظفار بعمان، عندما كان وزيرا للخارجية بالعراق، وربما كان هذا بتأثر الشعور القومي الناصري، وهو عاش وعمل في إمارة أبو ظبي، والذي يذكر مشاركته بتشكيل الاتحاد، والذي كان من المفترض أن يكون بين الإمارات التسع، إضافة إلى قطر والبحرين، ويروي كيف ظل إلى جانب الشيخ زايد، الذي دعم القضية العراقية لاحقا عبر الباجه جي، في محاولته لتجنيب العراق الحرب، لكن حسب الباجه جه في مذكراته "في عين الإعصار" أن الجامعة العربية لم تقدم تلك المبادرة على طاولة مؤتمر القمة العربية، الذي عُقد قبل غزو العراق، وكان أمين الجامعة حينها عمرو موسى.

الباجه جي والنهضة الصعبة

بعد الغزو الأميركي للعراق وإعلان سقوط النظام، عاد الباجه جي إلى بغداد، بعد فراق خمسة وثلاثين عاما، ولم يرها كما تركها في نهاية الستينات، وهناك عادت به الذاكرة إلى تراث والده، وأنشأ صحيفة باسم "النهضة"، وهي الصحيفة التي كان يصدرها والده في العهد الملكي.

حاول الباجه جي الاستفادة من الكوادر السياسية والثقافية، والصحافية، بعيدا عن الطائفية، فعمل معه مهدي الحافظ، وهو قيادي شيوعي سابق، وأصبح صاحب الامتياز للجريدة، وعند تشكيل الوزارة رشحه أن يكون وزيرا للتخطيط، غير أن "النهضة"، التي أصبحت مجالا للفكر العلماني والمدني، سرعان ما أغلقت وبمؤامرة من الذين عملوا معه، والمسؤول المباشر عنها الحافظ ذاته، بينما كان الباجه جي يغطي كل نقائصها، وبهذا الخصوص نغشر على شهادة لرئيسة تحريرها الصحافية سلوى زكو.

كتبت تقول على صفحتها في الفيسبوك "شهادة للتاريخ: رحل الدكتور عدنان الباجه جي حاملا معه أسرار مرحلة مفصلية من تطور الأحداث بعد 2003 بالعراق تغيرت بعدها أمور كثيرة واتخذت مسارها المعروف بعد ذلك. كيف أغلقت جريدة النهضة فجأة؟ صدرت جريدة النهضة لتعبر عن تجمع الديمقراطيون المستقلين، وهو كيان سياسي تأسس برئاسة الباجه جي وضم طيفا متنوعا من السياسيين (الكتنوقراط). كان الدكتور مهدي الحافظ صاحب الامتياز وأسسها ورأس تحريرها الدكتور جلال المشاطة. تسلمت منه رئاسة التحرير بعد انتقاله إلى شبكة الإعلام العراقي. كان شرطي الوحيد ألا يتدخل أحد في عملي اليومي وفعل لم يتدخل الراحل الدكتور عدنان ولا حتى الحافظ الذي أبلغت بانه المشرف على الجريدة". وتابع زكو "كنت اطلبه أحيانا بإبداء ملاحظاته فيقول لي ما عندي وقت حتى أقرأ الجريدة. كان يومذاك وزيرا للتخطيط يحاول أن يعيد ترتيب أولويات العمل في الوزارة. في إحدى المراسيات وكنا على وشك إغلاق الصفحة الأولى ومعى محرر الصفحة الأولى نصير النهر ومصمم الجريدة فلاح الخطاط وفي القسم الفني أحد الزملاء الخفر ينتظر اكتمال العمل في الصفحة الأولى. دخل الحافظ علينا فجأة ومعها المشاطة وبيد الأول بيان طلب مني نشره في

الصفحة الأولى. ألقى نظرة سريعة على البيان ولم أدقق كثيرا في تفاصيله لكنني لاحظت أنه يحمل توقيع بعض أعضاء التجمع، ولا يوجد اسم الباجه جي بينهم. سألته هل يعرف الدكتور عدنان بهذا الكلام؟ رد علي بأن الدكتور لا علاقة له

في العراق أيضاً. وفي تلك التجربة كان عليه أن يخوض في مستنقعات بعيدة كل البعد عن طبيعته.

عندما نقابل بين شخصية مغمورة مثل غازي عجيل الياور وشخصية مشهورة دوليا مثل الباجه جي، سنقف على أوائل الانهيار في اختيار المناصب، فما حدث مع الباجه جي وهو عضو سياسي على بعضهم البعض. نشر البيان وأطلع عليه الدكتور الباجه جي وكان في الإمارات. اتصل بي غاضبا أشد الغضب وطلب إغلاق الجريدة على الفور وصرف كل العاملين. وللأمانة فقد أعطى العاملين في الجريدة كل حقوقهم وفقا لقانون العمل الذي يحكم أوضاع الصحافيين في أمثال هذه الحالات".

تجربة الحكم في العراق

بعد أن انتهت أول تجربة لصحيفة كان بإمكاني مواجهة المد الديني والطائفي، إلى جانب تجربة صحيفة "المدى" البغدادية، والمستمرة في الصدور، وصاحبها الصحافي فخري كريم. ولكن الباجه جي كانت لديه تجربته في العملية السياسية الجديدة



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي يرثي الباجه جي في حسابه الخاص على تويتر بالقول «فقدنا اليوم رجلا عزيزا وصديقا وفيّا، عمل مع الشيخ زايد بإخلاص منذ بدايات الاتحاد، وأسهم بخبرته وعطائه ومواقفه النبيلة في إيصال صوت الإمارات إلى العالم»



بعدها ترك الباجه جي العراق، ولم يعد له صوت مسموع بعد أن تصاعد غيب الغريان، والنزاع الطائفي، وزرع الميليشيات والجماعات التكفيرية داخل العراق، عاد إلى أبو ظبي، وعاش خلال مرضه الأخير بعناية فائقة، حتى وفاته. فراقه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي في حسابه الخاص على تويتر قائلا "فقدنا اليوم رجلا عزيزا وصديقا وفيّا، عمل مع الشيخ زايد بإخلاص منذ بدايات الاتحاد، وأسهم بخبرته وعطائه ومواقفه النبيلة في إيصال صوت الإمارات إلى العالم. رحم الله الدكتور عدنان الباجه جي وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان".

العربية الفصحى آخر اللغات القديمة التي تحتاج دما جديدا

العامية طريق المبدعين إلى الجمهور في الأدب والفنون



ورغم أن إميل حبيبي تمسك في كل أعماله باللغة الكلاسيكية، فإننا نلمس فيها صورا واستعارات مستوحاة مما كان يسمى بـ"الطبق الفولكلوري"، أي التراث الشعبي الفلسطيني. أما نجيب محفوظ الذي كتب عن حوار في القاهرة، وآناسها البسطاء فقد خيّر أن تكون جميع الحوارات بين شخصياته بالفصحى مبررا ذلك بأنه يرغب في أن يكون "مفهوما" من القراء في جميع أنحاء العالم العربي. مع ذلك نحن نعاين أن تلك الحوارات في صورها وتراكيبها قريبة من لغة الشوارع في القاهرة القديمة.

اللهجات والفصحى

كان توفيق الحكيم قد فضل استعمال الفصحى في جميع ما كتب من مسرحيات، غير أن مسرحياته لم تحقق النجاح الجماهيري الواسع الذي حققته مسرحيات نعمان عاشور، وغيره من الذين خيروا الدارجة على الفصحى.

وفي تونس والمغرب وفي جل البلدان العربية الأخرى، أقبل الناس على مشاهدة المسرحيات المكتوبة بالدارجة بأعداد كبيرة. أما المسرحيات باللغة الفصحى فقد ظل جمهورها محدودا إلى أبعد حد. ويعود ذلك إلى أن الجمهور الواسع يجد نفسه في اللهجة الدارجة التي هي لغته في البيت، وفي الشارع، وفي السوق، وفي كل الفضاءات العامة، أما اللغة الفصحى فهي لغة الكتاب التي قد يجد صعوبة ومشقة في تفكيك معانيها ورموزها.

وبما أن اللغة الفصحى هي الوحيدة من بين اللغات القديمة التي لم تنقرض، فإنها تحتاج إلى أن تتغذى من اللهجات المحلية لكي تتمتع من الصمود أمام الزمن. وقد أثبتت التجارب أن الدارجة مفيدة للغة الفصحى، ومنقذة لها من الجمود والتكلس لنهيتها القدرة على مواكبة تدفق الزمن السريع، وتطور المجتمعات.

ونحن نعلم أن اللهجات المحلية في مختلف البلدان الأوروبية هي التي استطاعت أن تقوّض سلطة اللغة اللاتينية لتكون لغة الفن والشعر والمسرح والغناء. لذا كتب الإيطالي دانتي عمله الشهير "الكوميديا الإلهية" بلغة أهالي فلورنسا حيث ولد ونشأ. واعتمدت حركة الإصلاح الديني في

طعمت اللغة العربية نفسها سابقا من القبائل ومن لغات أخرى حيث كانت لغة حية منفتحة أكثر مما هي عليه الآن. الحياة والانفتاح من الشروط المفروضة على اللغة لكي تتطور وتتجّن وتعيش، فاللغة ليست معطى قبلياً ثابتاً، بل هي كائن حي تعيش وتكبر وتتجدد. لكن هذا يرفضه الكثير من الكتاب والأدباء والمتقّفين العرب، وليس آخرهم طه حسين، بل الأمر مستمر إلى اليوم في مقاومة كل تجديد بشراصة تصل حدّ العماء والدوغمانية، بينما يخسر مقاومو التجديد دائما معاركهم هذه.



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

مخطئا إذ أن الشعر الحر سرعان ما فرض نفسه ليشهد انتشارا واسعا في جميع أنحاء العالم العربي. أما الشعر الكلاسيكي الذي حافظ على الأوزان الخليلية فقد شهد تراجعاً وتقلصاً لم يسبق لهامثيل.

كما أن الدارجة فرضت نفسها هي أيضا لتصبح اللغة المفضلة في مجال المسرح والسينما والغناء. لذلك أصبح الكثير من كتاب القصة والرواية يميلون إلى استعمالها في الحوارات. وهذا ما فعله يوسف إدريس، ويحيى حقي في مصر، والطبيب صالح في السودان، وعلي الدوعاجي، والبشير خريف في تونس.

أذكر أن البشير خريف تعرض لهجومات عنيفة من قبل البعض من النقاد بعد أن نشرت مجلة "الفكر" قصصه إذ أنه تجرأ على استعمال الكثير من الكلمات الدارجة ليس في الحوارات فقط، وإنما أيضا في الوصف، وفي السرد. بل إنه اختار أن تكون عناوين روايته الشهيرتين "الدقلة في عراجينها" (الدقلة هي أرقى أنواع التمور في الجنوب التونسي)، و"حبك درباني" (أي حبك جنّتي) باللهجة الدارجة. كما فعل ذلك في العديد من قصصه التي تروي حياة الناس البسطاء في مدينة تونس العتيقة. لذلك لاقي الصمود والرفض من قبل من كانوا يعتقدون أن لغة الأدب لا بد أن تكون لغة كلاسيكية متينة مثل لغة محمود المسعدي أو لا تكون. وكان هو يصرّ على منقذه قائلا "شخصيات المسعدي شخصيات تجريدية يمكنها أن تتكلم مثلما كان يتكلم العرب في زمن الجاحظ والتوحيدي وابن المقفع.. أما شخصياتي فأناس أعرفهم ويعرفونني... وأنا أجالسهم يوميا، ومعهم أذهب إلى السوق، وإلى الحمام... وأنا أحب أن يتكلموا في قصصي وفي رواياتي مثلما يتكلمون في الشارع، وفي المقاهي، وفي الأسواق".

ضد العامية

صحيح أن طه حسين كان من كبار المدافعين عن التجديد في المجال الأدبي والفني، غير أن دعواته للتجديد عرفت العديد من الكيوت والنواص إذ أنه تصدى لحركة الشعر الحر التي برزت في أواخر الأربعينات من القرن الماضي، وحاربها بشراسة، ساخرا من أنصارها، منتقضا من تجربتهم، وساخرا من مغامرتهم باعتبارها خروجاً عن "روح الشعر العربي".

الدارجة مفيدة للفصحى ومنقذة لها من الجمود والتكلس لتبهيها القدرة على مواكبة تدفق الزمن السريع وتطور المجتمعات

كما أنه عارض الكتابة بالدارجة في مجال المسرح، وفي الحوار في الروايات والقصص. وقد أثبتت الأيام أنه كان

لابد من لغة تلامس الناس (لوحة للفنان محمود حماد)

من الفقرات المستوحاة لغتها من لغة الشوارع في دبلن. وأما الفرنسي سيلين فقد فرض اللغة اليومية في مجمل أعماله محدثا المحطة الأخيرة في العاصمة الإماراتية يسبق لها مثيل.

يترددون في استعمال العبارات الدارجة والسوقية التي لا يستسيغها المحافظون على "روح اللغة". وفي رائعة "أوليسيس" لجيمس جويس نحن نجد فصولا لا تختلف لغتها عن لغة شكسبير. كما نجد العديد

ألمانيا على الترجمة التي أنجزها لوثر للإنجيل لتصبح قراءته في متناول أغلبية الناس.

وقد شهدت اللغات الأوروبية التي ولدت من رحم اللغة اللاتينية تطورات هي أيضا. لذلك لم يعد الكتاب

الموسم التاسع لبرنامج «شاعر المليون»

وكانت لجنة تحكيم "شاعر المليون"، قد انطلقت في جولاتها من العاصمة الأردنية عمان في 24 سبتمبر الماضي مروراً بالرياض ثم الكويت، وصولاً إلى المحطة الأخيرة في العاصمة الإماراتية أبو ظبي يوم 26 أكتوبر المنقضي حيث انتهت من اختيار قائمة الـ100 شاعر.



الحلقات التسجيلية تبث فعاليات وأطوار زيارة البرنامج إلى بعض العواصم العربية لاختيار قائمة المشاركين

وقد شهدت جولات شاعر المليون في مختلف العواصم العربية التي زارها البرنامج نجاحاً كبيراً من حيث الإقبال والمستوى الشعري للمرشحين، وقد توافد مئات الشعراء من الإمارات ودول الخليج ومختلف الجنسيات العربية للمشاركة في البرنامج الشعري الذي يلقي متابعة كبيرة من محبي الشعر النبطي.

أبوظبي - تنطلق مساء الثلاثاء 19 نوفمبر الجاري، أولى الحلقات التسجيلية من الموسم التاسع لبرنامج "شاعر المليون" المتخصص بالشعر النبطي، والذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون الموروث الثقافي وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، وذلك في تمام الساعة العاشرة مساء عبر قناتي "الإمارات وبيوتها".

وتتناول الحلقة التسجيلية الأولى من البرنامج، جولة لجنة التحكيم في العاصمة الأردنية عمان، التي شهدت حضوراً كثيفاً من شعراء الشعر النبطي، وإجازات متميزة حظي بها العديد من الشعراء، وغيرها من التفاصيل التي عاشها المشاركون داخل استوديو المقابلات على مدار يومين متتاليين في فندق موفنبيك عمان.

وتضم لجنة تحكيم البرنامج كلا من الأستاذ سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر، والأكاديمي غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، إلى جانب اللجنة الاستشارية التي تضم الشاعر بدر صفاق، وصحافي الشعر تركي المريخي. وسيبث البرنامج 5 حلقات تسجيلية، تبث كل ثلاثة في نفس الموعد، لجولات عمان، الرياض، الكويت، وأبوظبي، واختبارات الشعراء المعروفة بقائمة الـ100، فيما يتبع ذلك بدء بث الحلقات المباشرة التي يتنافس فيها المشاركون على الهواة مباشرة من مسرح شاطئ الراحة.

بريطانيا أول ضيف شرف لمعرض الكويت الدولي للكتاب

المعرض يشهد مشاركة 488 ناشرا من 30 دولة عربية وأجنبية يقدمون 500 ألف عنوان كتاب في مختلف المجالات

المعارض العربية المهمة، ويُعتبر ثاني أقدم المعارض العربية للكتاب والذي يحرص الناشرون العرب على المشاركة فيه، والانتقاء بالقرءاء الكويتيين والنخب المثقفة الذين يحرصون على اقتناء كل ما هو جديد من الإصدارات المحلية والعربية والأجنبية المتوافرة في المعرض، وهذا ما اهتمت به الأمانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من خلال خلق جو من الإثراء الأدبي والثقافي والمعرفي بين الناشر والقارئ، إضافة إلى تنشيط الحركة الاقتصادية لصناعة الكتاب محليا وعربيا.

وتماشيا مع التطور الخدماتي الكبير الذي يواكب القفزة التكنولوجية العالمية، تقدم إدارة المعرض خدماتها للجمهور من خلال توفير خدمة الاستعلام الآلي عن الكتب ودور النشر بالمعرض، وكذلك توفر إدارة المعرض خدمة الإنترنت في مختلف صالات المعرض، كما يتوافر فهرس المعرض الإلكتروني على الموقع الإلكتروني للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ويقام على هامش معرض الكويت الدولي للكتاب اجتماع لمديري معارض الكتاب بدول مجلس التعاون الخليجي.

يشمل محاضرات وندوات وأمسيات شعرية وورشات عمل وعروضا مرئية، إضافة إلى مشاركة العديد من مؤسسات النشر العام ونوادي القراءة وكذلك أنشطة تفاعلية وبرامج ومسابقات للأطفال وحفلات توقيع لإصدارات الكتب، وعروض مسرح وسينما تقدم لزوار المعرض على اختلاف شرائحهم العمرية.

ولفت العنزي إلى أن الدورة الجديدة ستحضرها شخصيات ثقافية وفكرية متعددة من ضيوف المعرض هذا العام، وسيشاركون ضمن الفعاليات والأنشطة الثقافية المصاحبة، وستقوم مكتبة ذات السلاسل بالإعلان عن النتائج والفائزين بجوائز أفضل قصة قصيرة، وهي جائزة تحمل اسم الناشر د. عبدالعزيز المنصور.

ويحفل معرض الكويت للكتاب هذا العام ببرنامج ثقافي متنوع يأتي مواكبا للحركة الأدبية والثقافية في الكويت، ويتضمن البرنامج الثقافي الفقام في المهني الثقافي بالصالة 6 محاضرات وندوات وأمسيات شعرية وورشات عمل وعروضا مرئية، بالإضافة إلى مشاركة العديد من مؤسسات النفع العام ونوادي القراءة في المعرض هذا العام، هذا بالإضافة إلى نشاط حافل خاص بالطفل تنظمه مراقبة ثقافة الطفل بالمجلس الوطني، ويتضمن العديد من الأنشطة التفاعلية والبرامج والمسابقات الثقافية التي تجعل زوار المعرض من الأطفال والناشئة على تواصل مستمر مع أجنحة الطفل المخصصة في الخيمة المجاورة للصالة 7.

أكد مدير المعرض العنزي على أن معرض الكويت الدولي للكتاب يعد أحد

والآداب أن تكون المملكة المتحدة هي أولى ضيفات شرف في معرض الكويت الدولي للكتاب، في سابقة لم تحدث في الكويت، وهذه أول سنة وسوف تستمر في السنوات القادمة".

وتنطلق الدورة الرابعة والأربعون من المعرض الأربعاء وتستمر حتى 30 نوفمبر الجاري بمشاركة نحو 488 دار نشر من 30 دولة عربية وأجنبية وقع اختيارها من بين من أصل 780 جهة تقدمت للمشاركة.

وفي المؤتمر الصحافي قال مدير المعرض سعد العنزي إن دور النشر المشاركة ستطرح على الزائرين نحو 500 ألف عنوان كتاب منها 13 ألف عنوان جديد من إصدارات 2019.

وأضاف أن البرنامج الثقافي للمعرض

الكويت - تحل بريطانيا أولى ضيفات شرف على معرض الكويت الدولي للكتاب هذا العام، بعدما قرر المنظّمون مواكبة العرف السائد منذ سنوات في المعارض الدولية بهدف تسليط الضوء على ثقافة إحدى الدول الصديقة.

وقال الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عيسى الأنصاري في مؤتمر صحافي انعقد مؤخرا "اتفقنا على أن يكون هناك ضيوف شرف للمعرض أسوة بالمعارض العربية والدولية، وسوف نطلق بدءاً من هذا العام في اختيار أول ضيف شرف في معرض الكويت الدولي".

وأضاف "رأى مجلس الأمناء في المجلس الوطني للثقافة والفنون



عناوين لكل الشرائح

بعد ستين عاما الموسيقى تعود إلى المدارس السعودية

مثقفون سعوديون يطالبون بالتدرج في إدراج الموسيقى والفنون في المناهج لتجنب الصدمة



في سبيل الارتقاء بالتعليم والتسريع من عجلته وفق رؤية المملكة الجديدة، تحاول وزارة الثقافة أن ترفع من سقف أحلامها مدفوعة بالتعاون المشترك بينها وبين وزارة التعليم لخلق مزاج من التوافق الوطني العام بين المؤسسات الخدمية والتعليمية والثقافية. من هنا، يأتي قرار التعاون بين الوزارتين، في ما يخص إدراج الموسيقى والفنون في المناهج، وإنشاء الأكاديميات المتخصصة، خطوة ذات قيمة كبيرة عند المثقفين والأكاديميين. غير أن القرار رافقته حزمة من الأسئلة، مثل هل يجب أن تعمل الوزارتان على ذلك بشكل سريع، أم أنه لا بد من العمل على مقدمات مرحلية للدخول في خطوة تعليم الموسيقى؟ وهل المباني المدرسية جاهزة لذلك؟ وهل لدى التعليم كوادرمهية لتدريس الموسيقى؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها هذا الاستطلاع على نخبة من المثقفين السعوديين.



التقى مؤخرًا وزيرًا الثقافة والتعليم السعوديان في درعية الرياض للبحث في أوجه التعاون بين الوزارتين، وأثمر عن اللقاء الاتفاق على التعاون في إدراج الثقافة والفنون في مناهج التعليم العام والأهلي، ونقل صلاحيات إعطاء التصاريح والرخص للأنشطة والمسارات الثقافية والفنية إلى وزارة الثقافة، وأن يكون لوزارة الثقافة التصريح للمعاهد والجامعات والكليات والمدارس الأهلية للبرامج والأنشطة والمسارات التعليمية المستحددة في الثقافة والفنون، ودراسة نقل إنشاء وإصدار التصاريح للمعاهد والكليات والمدارس الأهلية المتخصصة في مجالات الثقافة والفنون إلى وزارة الثقافة.

كما أقر اللقاء استخدام مرافق وزارة التعليم كالمسارح المدرسية والجامعية. وعلى ضوء ذلك كشف وزير الثقافة أنه سيتم إدراج الموسيقى والمسرح والفنون في مناهج التعليم في السعودية.

تخطي التراكمات

تعد الشاعرة رباب إسماعيل إدراج الفنون في المناهج التعليمية الية لتهديب النفس الشريرة وتفعيل مكان الجمال فيها، فالمجتمع السعودي أمام لحظة تاريخية يحاول فيها التعويض عن ارتدادات مرحلة النكوص التي عطلت تقدمه لعقود من الزمن.

تقول إسماعيل "إن إدراج الموسيقى ما هو إلا مفردة من مفردات خطاب معرفي جديد يعيشه المجتمع في كل مرافق الحياة، إلا أنها المفردة الأكثر رينًا وبرزًا، لأنها الأكثر تناغمًا مع الخطاب القديم، وهنا يبدأ البحث عن أفضل اليات تحقيق أهداف هذا القرار، وأفضل اليات تقبل المجتمع له. والتي قد يكون من الجيد البدء بتطبيقها تدريجيًا، كان يتم إدراج الموسيقى ضمن بعض الأنشطة، أو أن يختار الطالب في البداية نشاطًا فنيًا مع كل عام دراسي".

وتتابع "ما أن يقف المجتمع مباشرة أمام هذه الفنون، ويذكر أهميتها الإبداعية والنفسية والتربوية؛ سنبداً الصورة الذهنية القديمة المرتبطة بتسيطة الفنون بالزوال، ليجد أنه أمام طرح إنساني أعمق مما رسم في ذهنه. إن إدراج الفنون يخلق فرصة للجميع من عدم كون الثقافة وتدقيقها أو الحصول عليها نخبويًا، يرتبط بالأسرة ونمطها فقط، أو بمقدار تحصيلها العلمي أو الثقافي أو الاقتصادي".

ومن جانبه يوضح القاص محمد ربيع الغامدي أنه ليس بحاجة لتأكيد أن الموسيقى كانت تدرس بالفعل في بعض المدارس السعودية مثل مدارس الثغر بجدة، وكذلك كانت الفنون المسرحية تمارس داخل المدارس على اختلاف مستوياتها. يقول "كنت أنا شخصيا موجها للتربية المسرحية في تعليم منطقة الباحة، لكن ذلك كله قد تراجع لاحقًا فتوقف تدريس الموسيقى وتحول سمي التربية المسرحية إلى النشاط

توجيه بوصلة التغيير نحو الجذور

حياتنا فحول أخرى وجارة لنا سبقتنا في هذا المجال بأعوام ومن هنا، فالتعليم لا بد أن يسير نحو خطوات راقية تواكب الدول الأخرى في تعليمها للموسيقى والفنون والعروض المسرحية". ويضيف "يحتاج القرار للرؤية والهدوء وعدم الاستعجال حتى تكتمل كل اليات العمل ومن ضمنها إيجاد كوادرمهية لتعليم الموسيقى والفنون الأخرى كما أن كثيرا من المباني تحتاج لتهيئة كبيرة لإعداد مرافق لهذه الفنون وإعداد الآلات الموسيقية والمسارح وتأليف الكتب المختصة لذلك. ولا بأس في التروي حتى تكتمل كل اليات هذه الفنون لتخرج على مستوى عال من النضج والجمال".

تعاون وزارتي الثقافة والتعليم قفزة هائلة إلى عتبة سنتنقل المملكة إلى مستوى جديد لم تكن عليه من قبل

ومن جانبه يشير القاص والمسرحي على الزهراني إلى أن التعليم والثقافة والفنون صنوان في حُلّ جيل على السلام النفسي والتصالح مع الذات وتغيير النمط السائد لدى بعض الطلاب. يقول "كلما كانت الثقافة والفنون ذات قيمة إيجابية تدفع الطلاب إلى الوصول للنموذج السوي القدوة في نفسه بين زمانه بين أسرته كانت أنجع وأزهر. ولعل المسرح بالذات هو التمثال الذي مازالت تمسك بأعقاب المشهد الثقافي والديني في المنطقة وتؤثر على نظرة بعض الأفراد لإدراج الثقافة والفنون رغم ضرورتها في المجتمع. تقول الحائكة "إن الطريق لتنفيذ هذا التعاون بين الوزارتين يجب أن يمر عبر الفتاوى التي تحرم الموسيقى في المناهج الدراسية وستسبب للطلاب المتذوق للفن تناقضا بين رغبته في دراسة هذه الفنون ومنها الموسيقى وبين كم الأحكام التي تدين رغبته تلك. لا بد لهذا القرار من أن يتأثر ببقايا سيطرة التفكير الصحوي وسيمر بفترة طويلة قبل أن نرى نتائج مثمرة على أرض الواقع بالشكل الذي نرتضيه، إذ وإن استطعنا الخروج من عباءة هذا التفكير يجب الاهتمام بتجهيز المدارس بالكوادرم التعليمية الكفو وتجهيز المباني لضمان الوصول للنتيجة المرجوة لتنفيذ هذا القرار".

وفي الشأن نفسه يقول القاص طاهر الزارعي "في ظل التحولات التي تشهدها السعودية في جميع المجالات وتبعًا لرؤية 2030 فإن هذا التعاون بين الوزارتين ليس مستغربًا، فالموسيقى غذاء الروح كما أنها قد تم تدريسها منذ 60 عامًا في مدارس جدة وكانت هناك معامل لتعليم البيانو والغيتار والربابة والدف وما إلى ذلك من الأنواع الموسيقية، ويأتي هذا القرار المفاجئ والصادم نوعًا ما للمجتمع نتيجة لأهمية الموسيقى في

دشنة ننشط لها وبما سيتحقق لمرحلة مشرقة جديدة، بجهاتها الأربع ومع جهات أخرى ربما كان البدء بوزارة التعليم الأكثر إلحاحًا وتلاحمًا مع مشروعات الثقافة ويمثل نقطة الانطلاق نحو أهداف عدة لا مبرر لتحقيقها ونجاحها إلا عبر التعاون مع شريك أساس هو التعليم". ويضيف "مسألة الموسيقى والأدب والجغرافيا والعلوم الدينية هو أمر قبل مرحلتنا هذه، من المسلم به والذي مر به كل دارس منا هو أنك طالب يدرس عدة مقررات مختلفة أو متفقة، ألم ندرس قصيدة غزلية مثلاً في حصة دراسية ما، تعقبها حصة في الفقه أو الحديث. أعتقد أن لا مسوغ لتناقض يلزمنا أن نتنبأ معه لخطورة ما ربما ستحدث، لقد وعى الإنسان اليوم وعيا يقبل التواصل اتفاقًا وخلافًا دونما وصاية نزع معها باننا نقننا مستقبلًا من الهلاك، تلك أمور عفى عليها زمن مما أحرزته البشرية اليوم".

وتعتبر الروائية ندى الحائك تعاون الوزارتين قفزة هائلة إلى عتبة ستنتقل المملكة على جميع الأصعدة إلى مستوى جديد لم تكن عليه من قبل. لكن، في رأيها، أن الفكرة -وإن بدت مشجعة- إلا أنها ستصطدم بإيديولوجية الصحة التي مازالت تمسك بأعقاب المشهد الثقافي والديني في المنطقة وتؤثر على نظرة بعض الأفراد لإدراج الثقافة والفنون رغم ضرورتها في المجتمع.

وتقول الحائك "إن الطريق لتنفيذ هذا التعاون بين الوزارتين يجب أن يمر عبر الفتاوى التي تحرم الموسيقى في المناهج الدراسية وستسبب للطلاب المتذوق للفن تناقضا بين رغبته في دراسة هذه الفنون ومنها الموسيقى وبين كم الأحكام التي تدين رغبته تلك. لا بد لهذا القرار من أن يتأثر ببقايا سيطرة التفكير الصحوي وسيمر بفترة طويلة قبل أن نرى نتائج مثمرة على أرض الواقع بالشكل الذي نرتضيه، إذ وإن استطعنا الخروج من عباءة هذا التفكير يجب الاهتمام بتجهيز المدارس بالكوادرم التعليمية الكفو وتجهيز المباني لضمان الوصول للنتيجة المرجوة لتنفيذ هذا القرار".

وفي الشأن نفسه يقول القاص طاهر الزارعي "في ظل التحولات التي تشهدها السعودية في جميع المجالات وتبعًا لرؤية 2030 فإن هذا التعاون بين الوزارتين ليس مستغربًا، فالموسيقى غذاء الروح كما أنها قد تم تدريسها منذ 60 عامًا في مدارس جدة وكانت هناك معامل لتعليم البيانو والغيتار والربابة والدف وما إلى ذلك من الأنواع الموسيقية، ويأتي هذا القرار المفاجئ والصادم نوعًا ما للمجتمع نتيجة لأهمية الموسيقى في

من ناحية الأهداف بل وحتى الأسباب. يقول "بالأمس تمت إضافة منهج الفلسفة والتفكير المنطقي واليوم منهج الموسيقى، من الطبيعي جدا السؤال عن دوافع هذه القرارات. هل ترى وزارة التعليم أهمية الفنون كقيمة معرفية وجمايلية تضيف إلى الفرد السعودي وتساهم في تحسين جودة حياته، أم أن الدافع من هذه الخطوة هو فقط اقتصادي بهدف زيادة الفرص الوظيفية في مختلف المجالات الفنية، تمامًا كبقية المجالات المعرفية الأخرى".

ويضيف "وضع الخطة النظرية على أرض الواقع يتطلب معرفة ورؤية واضحة للأسباب، فكل سبب يؤدي إلى خطة عمل مختلفة تمامًا، سواء من محتوى المناهج أو المعلمين والبيئة الأكاديمية ككل، فالمسألة أكبر من مجرد القيام بالمبادرة

في ظل التغيرات الحالية السريعة يرى الضو أنه لا حاجة للتدرج لإتمام هذه الخطة، حالة التناقض موجودة كنتيجة طبيعية لهذه التحولات الكبيرة. أما في ما يتعلق بالتحريم، فإن الموسيقى حرمت وشيطنت أيضًا على مدى عقود دون أن يؤثر ذلك على أغلبية المجتمع حيث رأينا الحضور العريض والإقبال على الحفلات الموسيقية، فحضور التيار الديني اليوم ضعيف ومنحسر، وليس له وزن حقيقي اجتماعي في هذا الموضوع.

قفزة متروية

عن قراءته للتعاون بين وزارتي التعليم والثقافة يقول القاص والنقاد مساعد الخميسي "يحمد لوزارة الثقافة دأبه ومبادرته المستمرة في سباق زمني حتى مع مشروعات الوزارة ذاتها والتي كما نعلم بانها لا تزال رهن التأسيس والنشوء المستقل الأمر الذي يجعلنا أمام

وتمكن القرار على أرض الواقع وتهيئة المباني المدرسية ولو بشكل مبسط لياخذ القرار حقه في جميع المدن، وكذلك تبني بعض الكوادرم الوطنية المهمة للعمل، مع استقدام بعض الكوادرم للدول المجاورة. في النهاية النجاح قائم على التخطيط والوعي والاستمرارية".

الخروج من الضبابية

تري الشاعرة مها العيسى أن القرار جاء منسجمًا مع الحقوق الإنسانية والثقافة المسلوقة لقرون مضت بدوى هذا الحلال والحرام. تقول العيسى "دعونا نترك الركب شأننا شأن العالم الذي يعي أهمية هذه الثقافة وما تقدمه من رسائل هادفة وسامية متى شئنا تطويعها لذلك، كما فعلت أوروبا بعلاج بعض مرضاها بالموسيقى فأنفرت من خلاله نجاحا، دعونا نعيش التجربة فنحن بهذا القرار لا نحاول المساس بالدين وتشريعاته ولا نغالط ما حملته المناهج الدينية، ولا نطعن في مفهوم رموزنا الدينية وفتواهم، وإنما نحاول أن نخاطب بشيء من التعقل تلك المفاهيم التي دعنتا لتحريم هذه الثقافة، لعنا إن لم نصب لا نخطئ، لأنها في الأصل مثلها مثل أي شيء في الحياة لها

تقول العيسى "أعتقد أن التجهيز لهذا القرار سيغير أشياء كثيرة بالتعليم للأفضل في المنهج والنشاطات وسنواكب نتاجا جيدا من المواهب وفرزها والاتجاه الكامل للطلاب من الجنسين إلى التفنن وتهذيب الذوق العام حتى في موادهم الدراسية، حيث إن البيئة التعليمية ستتغير وينكسر حاجز التناقض". وتضيف "بدأت الخطوة حين أعلن عن الرؤية ولي العهد، واستقبلها المواطنون بفرح وسعادة لما تحمله بين كفيها الكثير من الإصلاحات، وكل ما نريده الآن هو سرعة وتسهيل الإجراءات،

ويؤكد الروائي حسين الضو أن القرار في عمومه جيد، ولكنه يرى أنه، كعادة الكثير، من مشاريع التطوير في مجالي الثقافة والتعليم، تتسم بالضبابية



قرار تعليم الموسيقى والفنون في السعودية يحتاج إلى الرؤية والهدوء وعدم الاستعجال حتى تكتمل كل آليات العمل

رسائل فنية من سجون الجمر والرصاص في المغرب

المهرجان الوطني للمسرح بتطوان يفتح جراح الماضي بعرض «كرنفال»

افتتحت فرقة "النورس" من مدينة سلا قائمة العروض المسرحية التي تخوض سباق المنافسة على الجوائز الكبرى للمهرجان الوطني للمسرح المغربي. العرض الذي شاهده المئات من عشاق المسرح في تطوان، السبت، تحولت فيه خشبة المركز الثقافي بالمدينة إلى زنزانة تجري فيها وقائع مسرحية "كرنفال" التي تحكي تجربة متخيلة من تجارب الاعتقال السياسي في المغرب زمن سنوات الجمر والرصاص في سبعينات القرن الماضي.



تطوان (المغرب) – لا يزال المبدعون المغاربة يستلهمون أعمالاً أدبية وفنية جديدة من محكيات سنوات الجمر والرصاص، ومن تجارب الاعتقال السياسي التي كابدها فيها المغاربة صنوفاً من التعذيب والواء الجماعي. وعلى غرار النصوص الروائية والسير الذاتية التي دونها المعتقلون ضحايا هذه المرحلة، وفي مقدمتهم عبداللطيف اللعبي ومصلاح الودييع وعبدالقادر الشاوي وفاطمة البيه وخديجة مروازي والطاهر بنجلون ومحمد الرايس وجواد مديديش وأحمد المرزوقي، اشتغل عدد من المسرحيين على هذه التجارب، على غرار ما فعل المخرجون السينمائيون المغاربة، ومن ذلك تجربة "جوهرة بنت الحبس" لسعد الشرايبي، و"علي ربيعة والآخرون" لأحمد بولان، و"طيف نزار" لكمال كمال، و"مضى صابر" لعبدالحق العراقي، و"ذاكرة معتقلة" لجيلالي فرحاتي و"تصف سماء" لعبدالقادر لقطع.

«كرنفال» تجدد طرق استلهام المحكي السجني في المغرب، وتعيد طرح السردية السجنية بشكل مسرحي معاصر ومغاير

هذا، دون أن ننسى، بعض الأعمال التشكيلية التي أنجزت في غياهب السجون، ومنها أعمال مغربية رائدة في فن "الأشرطة المرسومة" للمعتقل السياسي والفنان عبدالعزيز مريد. وبينما حاولت المؤسسات الرسمية "طي صفحة الماضي"، عبر عمليات جبر الضرر وتعويض ضحايا هذه السنوات المعتمّنة القائمة، ضمن هيئة الإنصاف والمصالحة، بما هي نموذج مغربي من

يعود ذلك إلى أن الفرقاء المتنازعين استمر حضورهم، ليس فقط كأحزاب وجماعات تابعة لها، بل كونهم استلموا سداد الحكم في حكومات تعاقبت حتى يومنا هذا. فما من أحد من تلك الأحزاب أو الجماعات رضي بأن يُعرض تاريخه كما هو في حقيقته، ولا أن يمثل دوره الأساسي في حرب قاهرة لم ترتّب أوارقها حتى الآن، بل تبعثرت أكثر من خلال عمليات التوريت التي ضمن فيها أبناء زعماء الحرب استمرارية الفوغائية التاريخية لما حصل فعلا. بجلينا هذا مباشرة إلى حاضر الثورة اللبنانية بجانبها الفني والذي



كل ما كان، كان وكأنه لم يكن

الثلاثاء 2019/11/19

السنة 42 العدد 11533



معتقلان سياسيان يعيشان أقصى وأقسى درجات العزلة

المتبقية في الفراغ وتنسحب، ثم يمتلئ فضاء الخشبة بالعديد من الرسائل التي يُلقى بها من الكواليس ذات اليمين وذات اليسار.. لتذكرنا المسرحية، عبر تقنية "الرسالة" بالكثير من رسائل السجن، التي كانت مرجعا بالنسبة إلى المعتقلين لكتابة سيرهم، ومن ذلك النص الأثير لعبداللطيف اللعبي "يوميات قلعة المنفى: رسائل السجن".

ومن هناك اقترحت مسرحية "كرنفال" نهاية مفتوحة، إلى حين قراءة هذه الرسائل. وكأنها تذكرنا، هنا، بما قاله أناتولي فاسيليف في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، قبل ثلاث سنوات، معلنا أن "المسرح يستطيع أن يحكي لنا كل شيء، كيف هي الآلهة في الأعلى، وكيف بذوي المحبوسون في كهوف منسية تحت الأرض".

هكذا، توجه المسرحية رسائلها، بجمالية مكثفة، وبساطة صعبة، وهي تدور حول الإنسان مركز العالم، كما تدور حول الأرض، التي لم يجد فيها يوسف قبرا يليق به. ومع ذلك، فهي تدور.

لأن موعد دفنه لم يحن بعد، ولأن القبر المتوفر الآن خاص بالرّمق 17. تنتهي حكاية يوسف، ويظهر أيوب من جديد، كما ظهر في بداية المسرحية، ليروي لنا تراجيديا سنوات الرصاص. كان أيوب يحمل حقيبة، تاذن بالرحيل. لكنه سيحدثنا عن رسالة كان يوسف قد وجهّا إلى أمه من داخل السجن.

رسالة مسرحية

يختفي أيوب لتظهر شخصية الأم، وهي تحمل رسالة أيوب، لتتلوها علينا. والحق أنها كانت تحمل رسائل وأوراقا كثيرة بين يديها. رسالة مكتوبة بشاعرية دافقة، وبأفكار قلقة، كما تعرفنا إلى يوسف في المسرحية. رسالة ترحلنا للأمام بان ابنها لم يعد على قيد الحياة، وأنه ميت لا محالة.

وقدّمت الأم مشهد قراءة الرسالة وهي تذرع خشبة المسرح من أولها إلى آخرها، لتؤطر هذا العمل المسرحي برسالته الفنية. تلقى الأم بالرسائل

ومسرحية "كرنفال" بقدر ما تنتقد مرحلة سنوات الرصاص في المغرب بقدر ما تواصل نقد الوضع الإنساني في المغرب الراهن، وفي عالم اليوم. وقد اختار الحوار، وهو حوار رمزي أكثر منه مباشرا، تلخيص معاناة السجينين لباتمنان، وهما بلزمان سريرين قاسيين. لكن يوسف يصّر على أن يدفن بطريقة مشرفة على الأقل.

وبينما يتحدث يوسف وأيوب عن ذهاب باقي السجناء المعتقلين إلى الصوت، فإنهما ينتظران دورهما باطمئنان، وهما بلزمان سريرين قاسيين. لكن يوسف يصّر على أن يدفن بطريقة مشرفة على الأقل.

وتواصل المسرحية اقتصادها، حين يتحول السريبران إلى مقصلة، حيث شنق يوسف نفسه. لكن يوسف، صاحب الرقم 18 في عداد الموتى، عليه الانتظار،

حين التقى بيوسف، فكانت أحداث المسرحية. وتجري اطوار المسرحية ما بين شخصيتين أيوب ويوسف، لتكون بمثابة ديودراما صريحة، برغم حضور شخصية ثالثة رشيدة ثابت بلعيد، التي أدت أدوار العروس ثم السجان ثم الأم في نهاية العمل. وقد اقتصدت المسرحية في كل عناصر ومكونات العرض، من ممثلين وديكور، ما دام الأمر يتعلق بفضاء الزنزانة، حيث لجأ المخرج محمد صوفي إلى تقنية "المشهد البسيط".

كما ظلت الإضاءة خافتة في سائر اطوار المسرحية. لتكشف لنا أو تكاد لا تكشف عن وجهين شاحبين لمعتقلين سياسيين يعيشان أقصى وأقصى درجات العزلة. بينما اختار المخرج أن تكون الموسيقى حية ومباشرة، من خلال حضور عازف القيثارة عثمان أيت بلاوشو على يسار الخشبة. وكاننا بهذه المسرحية تستعيد دور "الجوقة" في المسرح الإغريقي، يوم "لم تكن التراجيديا سوى الجوقة، ولا شيء غيرها"، حسب المقولة الشهيرة لنيتشه.

والشعارات المكتوبة، دور المنصات الافتراضية (كبديلة عن زجاجة مبنى اليونسكو) كجدران شفاف تفاعلية مفتوحة لتفريخ فني المنحنى لأهوال الحرب وقمع الذاكرة وتوجيه التهم إلى مسببيها وإلى المخترطين فيها.

الثورات العربية ومن خلال فن الغرافيتي وغيره من الفنون قدّمت نصوصا رائعة بمضمونها وشكلها على السواء

جاءت معظم الأعمال، إلى جانب محاكاة اللحظة الراهنة من مظاهر الثورة، تطهيرية دخل فيها الفنان والالاف من المشاهدين في تلاق حفز ولا يزال كل ما يمكن تخيله من معان إيجابية. هكذا، تحول مبنى اليونسكو وما يقف أمامه من جدار وما يحدث من حوله من مظاهرات إلى جامع للمجد من أطرافه وعلى مستويين. المستوى الأول هو لقاء الحرب بالذاكرة، بالتوثيق، بالفنية البصرية، وبالتطلع إلى مستقبل بُرجى منه أن يكون مختلفا. أما المستوى الثاني فهو يتمثل بلقاء شعلة الثورة وهو الجيل الجديد، بوقودها وهو جيل الحرب، بملهمها، أي من عرف وعاش لبنان في زمنه الذهبي قبل اندلاع الحرب.

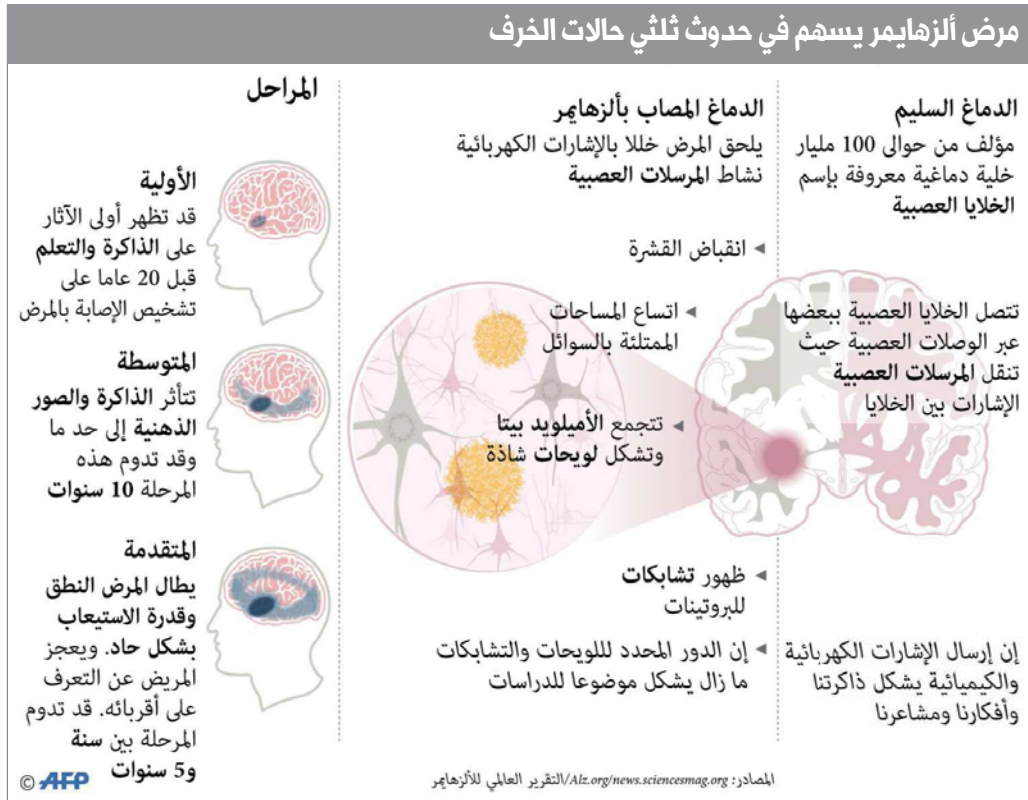
نقدي إلى الذكريات الشخصية لأفراد عاديين قد تأذوا مباشرة من الحرب ليغذوا بها نصوصهم البصرية. اليوم، إن ذهنا إلى وسط بيروت سنعثر على شاهد على الحرب وعلى كم الذاكرة وانبعاثها ومحاوله خط سيرة أكثر إشراقا للبنان في آن واحد. في هذا الوسط، ومنذ نهاية الحرب رسميا، حضر مبنى اليونسكو المعاصر، ذو الهيئة الزجاجية، الذي شيد في فترة الإعمار التي تلت الحرب، لينطق بهذه الكلمات "انتهت الحرب، انظروا إلى بنياني الزجاجي، أنا لا أخاف طلقة رصاص واحدة". غير أن ما نطقه آنذاك لم يكن آخر ولا أصدق ما نطق به، إذ توالت السنن واحتدمت المواجهات بين اللبنانيين في الساحات بعد أن انقسموا إلى فريق ينتمي إلى 8 آذار وفريق ينتمي إلى 14 آذار (مارس). شل وسط بيروت وزرعت الأسلاك الشائكة والحواجز وبني جدار باطوني مُسلح من أقسام مركبة أمامه بعد أن طالته أعمال شغب متلاحقة. فأصبح المبنى وما يحيط به تأكيداً على حضور الحرب وغياب ذاكرتها في آن واحد. ومع اندلاع الشرارة الأولى للثورة أصبح هذا الجدار مسرحا لانبعاث الذاكرة الجماعية، إذ تحولّ إلى الصفحة الأولى التي تلقت كتابات ورسومات الثورة الداعمة لها والمدينة لما شكله مبنى اليونسكو بأنقائه الزجاجية من تأكيد سانج على أن كل ما كان، كان وكأنه لم يكن. بعد الأيام الأولى على هذا الانبعاث حضر إلى جانب تلك الأعمال الغرافيتية



تاريخيا، خلال وما بعد أي حرب جرت تظهر شتى أنواع التوثيق لها بالكلمات المكتوبة وبالرسومات المنقّدة على أرض المعارك، وباللوحات التشكيلية التي كانت في البداية معنية بإظهار الحاكم بأبهى صورة. بعد ذلك دخلت الصورة الفوتوغرافية لتطغى على ما قدّمته اللوحات التشكيلية. وأهم أسباب طغيانها تجلّى في كونها أسرع في النقاط المشاهد وأكثر "حقيقية" من اللوحات التشكيلية. وينسحب الأمر ذاته على الأفلام التصويرية التي لعبت ولا تزال دورا مهما جدا في مجال الأرشفة الصورية والسّمعية للحوادث. ثم جاء الزمن المعاصر الذي تعرّضت فيه الصورة التوثيقية إلى هزات في مصداقيتها بعد إمكانية استخدام تطبيقات رقمية قادرة على تحويلها وتقديمها للمشاهد على أنها غير معدلة لتنتشر بعد ذلك على شبكات التواصل الاجتماعي مثيرة للبلبله أو واقعة تحت مجهر التحقيق. وبالطبع لم يقف لبنان خارج هذه المنظومة، ولكنه اختلف بشكل جذري مع باقي البلدان في كون "حربه" التي دامت 15 سنة، لتستمر في أشكال أخرى بعد انتهاءها رسميا سنة 1992، لم تكتب لا بصريا ولا بأي شكل آخر بصفة رسمية مُتفق عليها لتُدرس في المدارس.

الطرق التقليدية غير كافية لإبعاد خطر الخرف

معظم كبار السن لا يدركون الصلة بين الصحة البدنية والصحة العقلية



2 بالمئة بين سن 65 و69 عاماً، وتزيد إلى 5 بالمئة بين 75 و79 عاماً، ثم تصل إلى 20 بالمئة بين سن 85 و89 عاماً، و50 بالمئة بين من تتجاوز أعمارهم التسعين عاماً.

يقول العلماء إن 15 بالمئة من حالات الخرف قابلة للشفاء، مثل الحالات الناتجة عن نقص الفيتامينات وسوء التغذية، وكسل الغدة الدرقية لأن هذه الأسباب يمكن علاجها، ومن ثم يمكن أن تعود القدرات العقلية طبيعية تماماً مثلما كانت عليه.

ومن بين العقاقير التي تستخدم في حالات الخرف تلك التي ترفع من مستويات الأسيتايلولين، وهي يمكن أن تحسن من الذاكرة وتحد من سرعة تدهور القدرات العقلية، وتستخدم تحديداً لعلاج حالات الزهايمر.

جدير بالذكر أن حالات الخرف التي لا يمكن علاج أسبابها تعتبر من الحالات المزمنة.

وإذا لم تعالج فإن قدرات المريض العقلية تستمر في التدهور حتى يفقد قدرته على العناية بآبسط شؤونه مثل الأكل والشرب.

الخرف يصف مجموعة من الأعراض المؤثرة في الذاكرة والتفكير والقدرات الاجتماعية لدرجة تؤثر في ممارسة الحياة اليومية

غالباً ما تُصنّف أنواع الخرف وفقاً لما هو مشترك بينها، مثل: ترسبات البروتين أو البروتينات في المخ، أو في جزء الدماغ المصاب. لكن بعض الأمراض تشبه الخرف، مثل الأمراض الناجمة عن رد الفعل على الأدوية أو نقص الفيتامينات، وقد تتحسن مع العلاج. وتزداد احتمالات الإصابة بالخرف عموماً مع تقدم العمر، خاصة بعد سن 65 عاماً. فنسبة حالات الخرف تقدر بحوالي

مختلفة ولا يعني فقدان الذاكرة وحده الإصابة بالخرف.

كما يُعدّ الزهايمر السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف التدريجي لدى كبار السن، ويحدث في النساء أكثر منه في الرجال بمقدار ثلاث مرات ولكن هناك العديد من مسببات الخرف. واعتماداً على المسبب، قد تكون بعض أعراض الخرف قابلة للإصلاح. ومن بين التغيرات الإدراكية فقدان الذاكرة، والذي عادةً ما يلاحظه الشريك أو شخص آخر وصعوبة في التواصل أو إيجاد الكلمات، صعوبة في القدرات البصرية والمكانية، مثل إضاعة الطريق أثناء القيادة، صعوبة في التفكير أو حل المشكلات، صعوبة في التعامل مع المهام المعقدة، صعوبة في التخطيط والتنظيم، صعوبة في التنسيق والوظائف الحركية، الاضطراب وفقدان الإحساس بالمكان والزمان.

أما التغيرات النفسية فتشمل الاكتئاب والقلق والبارانويا والهياج والهالوس. يحدث الخرف بسبب حدوث تلف أو تعطل أو فقد للخلايا العصبية المختلفة ولا يعني فقدان الذاكرة وحده وجود أدوية أو علاجات طبية أثبتت منع حدوث الخرف، فإن أنماط الحياة الصحية قد تساعد في منع التدهور العقلي. استخدمت الدراسة الجديدة بيانات من استطلاع جامعة ميشيغان الوطني للشيوخ وتم استطلاع آراء البالغين عبر الإنترنت في أكتوبر 2018.

أوضح موقع مايو كلينك الأمريكي أن الخرف يصف مجموعة من الأعراض المؤثرة في الذاكرة والتفكير والقدرات الاجتماعية لدرجة تؤثر في ممارسة الحياة اليومية. وقد تسبب العديد من الأمراض المختلفة حدوث الخرف وليس مرضاً معيناً. وعلى الرغم من أن الخرف عادة ما يتضمن فقدان الذاكرة، فإن فقدان الذاكرة له أسباب

يعتقد الكثير من كبار السن أن تحفيز الدماغ عبر دفعه للتفكير والتذكر عند حل الألغاز وفك الكلمات المتقاطعة يمكن أن يجعل الذاكرة في حالة نشاط دائم ويقيها من الخرف والزهايمر. ويبين ذلك أن معظم هؤلاء يرون أن علاج هذه الأمراض أو تقاديرها ينبع من علاج الدماغ ذاته وليس متصلاً بالصحة الجسدية، بشكل عام.

وقال الدكتور دونوفان ماوست، المؤلف الرئيسي للدراسة وطبيب أمراض الشيخوخة في جامعة ميشيغان، "لم نقم بعمل جيد حقاً من خلال الإعلان عن أن هناك بالفعل أشياء يمكن القيام بها لتقليل مخاطر الإصابة". تم نشر الدراسة في مجلة "جاما نورولوجي" واعتمد الباحثون خلالها على مسح صحي تمثيلي على المستوى الوطني يضم 1000 شخص بالغ تتراوح أعمارهم بين 50 و64 عاماً.

طلب المسح من الناس تقييم احتمالات الإصابة بالخرف وعمّا إذا كانوا قد ناقشوا طرقاً لمنع ذلك مع الطبيب. قليل من الناس قالوا

وكشف كثيرون أنهم جربوا طريقة واحدة على الأقل من بين أربع طرق غير مثبتة لحماية الذاكرة، بما في ذلك تناول المكملات الغذائية مثل زيت السمك، ولقد كانت الإستراتيجية الأكثر شعبية هي فك الألغاز المتقاطعة.

يعتقد كيث فارغو، الذي يشرف على برامج البحث والتوعية في جمعية الزهايمر والذي لم يشارك في الدراسة، أن التحفيز العقلي يساعد، لكن هناك أدلة أقوى على فعالية ممارسة أنشطة أخرى أكثر تحدياً من الألغاز، مثل لعب الشطرنج والالتحاق بصف دراسي القراءة حول مواضيع غير مألوفة.

كما أظهرت الأبحاث أن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام واتباع نظام غذائي جيد والحد من الكحول وعدم التدخين تخفف من احتمال حدوث الخرف. بينما لم تظهر أي فوائد للمكملات الغذائية في مقاومة المرض.

العلاج الطبيعي ليس الحل الأمثل لالتهاب القصيبات

بعدوى. والقصيبات هي أصغر المجاري الهوائية داخل الرئتين. تتسبب العدوى في تورم القصيبات والتهابها. ويتجمع المخاط في تلك المجاري الهوائية، مما يصعب تدفق الهواء بحرية إلى داخل الرئتين ومنهما.

في حال اكتشاف صعوبة في تناول الطفل للطعام أو الشراب وزيادة سرعة تنفسه يوصي الباحثون بالاتصال فوراً بالطبيب

ويرجع سبب أكثر حالات التهاب القصيبات إلى الفيروس المخلوي التنفسي (آر.سي.في). ويعد الفيروس المخلوي التنفسي فيروساً شائعاً يصيب كل طفل تقريباً يكون قد تجاوز سن الثانية. تتفشى عدوى الفيروس المخلوي التنفسي كل شتاء. وقد تتسبب في التهاب القصيبات فيروسات أخرى، بما فيها تلك التي تسبب الإنفلونزا أو نزلات البرد. ويمكن أن تعاود عدوى الفيروس المخلوي التنفسي إصابة الأطفال، إذ توجد منه على الأقل سالتان.

تنتشر الفيروسات المسببة لالتهاب القصيبات بسهولة. إذ يمكن أن يلتقطها الطفل عبر الرذاذ في الجو عندما يسعل شخص مريض قربه، أو يعطس أو يتكلم. ويمكن أن يلتقطها كذلك عن طريق لمس الأغراض المشتركة -كأدوات الطعام، أو المناشف، أو اللب- ثم لمس عينيه أو أنفه أو فمه.

التهاب القصيبات هو مرض تنفسي شائع يصيب 30 بالمئة من الأطفال دون سن العامين كل شتاء أو ما يعادل 480 ألف حالة سنوياً، وفقاً للتقديرات الرسمية.

تقول لو غولوبيك "إصابة الرضيع بهذا المرض تسبب قلقاً شديداً للآباء". تستمر مرحلته الحادة لمدة عشرة أيام في المتوسط، ويستلزم اليومان الأولان عناية فائقة واهتماماً كبيراً". ولا تتطلب الأشكال المعتدلة من المرض دخول المستشفى.

في الأيام القليلة الأولى، تشبه أعراض الإصابة بالتهاب القصيبات أعراض الإصابة بالبرد. فقد تشمل انسداد الأنف والسعال والحمى الخفيفة. بعد ذلك، قد تظهر صعوبة في التنفس أو صدور صوت صفير عند زفير الطفل، مدة أسبوع أو أكثر.



التهاب القصيبات من أكثر الأمراض الشائعة لدى الرضع

باريس - يهرع الآباء، عادة، إلى أخصائي العلاج الطبيعي لمساعدة أطفالهم على استرجاع القدرة على التنفس، عند إصابتهم بالتهاب القصيبات. يجري المعالج جلسة تدليك خاصة لتحفيز الرضيع على إخراج الإفرازات العالقة التي تعطل عملية التنفس.

وكشفت الهيئة العليا للصحة (إيتش.أي.إس)، وفق تقرير نشرته صحيفة لوموند الفرنسية، أن الدراسات لم تثبت فاعلية هذا الإجراء. كما أصدرت الهيئة الفرنسية مجموعة من التوصيات الجديدة الخاصة بالرضع دون سن الـ12 شهراً بتاريخ 14 نوفمبر الجاري.

تقول رئيسة الهيئة، دومينيك لو غولوبيك، "هذه التوصيات لا تعني أننا نقلل من دور أخصائيي العلاج الطبيعي". "هذا الدور يمكن أن يتغير، ويصبح "دوراً للمراقبة والمتابعة". وأردفت "نحن البلد الوحيد، مع بلجيكا، الذي يتم فيه اعتماد العلاج الطبيعي بشكل كبير في حالات التهاب القصيبات".

واستطردت "هناك حالات خاصة يمكن أن يكون استخدامها فيها مفيداً، على سبيل المثال عند الأطفال ذوي الإعاقة". وتقرح التوصيات الجديدة اختيار حلول أخرى كاستعمال "محلول مالح لغسل الأنف بانتظام ومراقبة علامات تطور المرض". بالإضافة إلى ذلك، لا ينصح بالعلاج الدوائي، كموسعات الشعب الهوائية، مثل "فنتولي" أو "الستيرويدات القشرية" أو المضادات الحيوية المخصصة لحالات نادرة من العدوى البكتيرية.



رغم الفوائد الكثيرة للزنجبيل، الذي يستخدم في الكثير من العلاجات المنزلية، تحذر مجلة "فرويندين" الألمانية من الإفراط في تناوله لأن ذلك قد يتسبب في حرقة المعدة وانتفاخ البطن والإسهال.



نصح أخصائيون ألمان بتناول الكثير من السوائل وعدم التدخين واستنشاق الهواء النقي لعلاج التهاب الحلق، الذي تسببه الفيروسات في أغلب الأحيان وذلك لأن السوائل تحافظ على رطوبة الأغشية المخاطية.

باقعة قنوات مصرية تكسر احتكار «بي إن سبورتس» القطرية

استياء الجمهور الرياضي من ممارسات «بي إن سبورتس» يفتح أبواب الاستثمار



متابعة الخسائر

للأندية والمنتخبات في منازلهم، بعيدا عن الاضطراب للنزول في أوقات متأخرة، صيفا وشتاء، لتتابعها في المقاهي بسبب احتكار القنوات القطرية“.

وتخطط الجهات الإعلامية في مصر للوقوف بوجه “بي إن سبورتس” وإذاعة المباريات الأفريقية والقارية المرتبطة بالأندية والمنتخبات الوطنية، والضغط على “كاف” للحصول على هذا الحق، وأكد حمدي الكنيسي، لـ“العرب”، أن هناك خطوات أخرى كثيرة ينتظر أن تقوم بها مصر لكسر الاحتكار لصالح جمهورها، لمنع حرمان المشاهدين من متابعة الأحداث الرياضية.

توفير الحماية الكاملة للجمهور في متابعة الأحداث الرياضية دون احتكار، بعيد الناس مرة أخرى للجلوس أمام الشاشات المصرية بعد سنوات طويلة من هجرها، وترى أن تقديم محتوى رياضي لبطولات قارية على القنوات الوطنية يزيد الثقة في قدرات وإمكانيات الحكومة.

وقال عصام حمدي، وهو شاب ومشجع كروي متعصب، “لو أخفقت الحكومة في أغلب الملفات ونجحت في إنهاء احتكار قطر للبطولة الرياضية، فهذا يكفيها، لأن الناس يمنون كرة القدم، وأمام هذا الإنسان ينسون مشكلاتهم وأزماتهم”، وهو ما أبدته ثلاثة من أصدقاء عصام، تحدثوا لـ“العرب” حول الخطوة المصرية. وأضاف أحدهم، ويدعى حسن صبري، “لا يمكن أن يكون أبسط أحلام مشجعي الكرة في مصر مشاهدة البطولات الأفريقية

وما يعزز القدرة المصرية على تخفيف احتكار “بي إن سبورتس”، أن الشركة المصرية لخدمات إعلانات الإقليم “برينتينشن”، سبق أن تقدمت بعروض مالية ضخمة لـ“كاف” للحصول على حق الاستغلال التجاري للحقوق المتعلقة ببث البطولات الأفريقية، تفوق قيمتها ما قدمته “بي إن سبورتس”، لكن تم التعاقد مع الأخيرة دون سبب واضح.

وأكد حمدي الكنيسي، عضو الهيئة الوطنية للإعلام، في تصريح لـ“العرب”، أن القضاء على احتكار الشبكة القطرية للبطولات الأفريقية والأسبوعية يتطلب موقفا عربيا موحدا لكسر الرقم المادي الذي تقدمه قطر للتلاعب بجمهور كرة القدم.

ويحظى التحرك المصري بدعم جماهيري لافت، وتدرك الحكومة، أن

كان عيسى حياتو الكاميروني رئيسا للاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

واستند “كاف” إلى تقرير هيئة المنافسة المصرية، المعروف بجهاز حماية المستهلك ومنع الاحتكار، الذي أكد أن الاتفاقية المبرمة بين الاتحاد و”بي إن” خرقت قواعد المنافسة النزيهة، ولا بدبل عن إلغائها، لأنه لا يصح استمرار الشبكة القطرية في احتكار المنافسات الرياضية الأفريقية لنحو 20 عاما دون منافسة. ويمنح “كاف” حق البث المباشر والحصري لبطولات الاتحاد الأفريقي منذ عام 2008 لشركة “لأغادرير” التي تمنح الأفضلية دائما لشبكة “بي إن سبورتس”، واستطاعت أن تجدد عقود الاحتكار حتى 2028، وهو ما جرى إلغاؤه عبر جهاز حماية المستهلك والمحكمة الاقتصادية في القاهرة.

الصحافة لا تلتزم الدقة والحياد

والتي تستوجب عزله ساعتها يمكن أن تقبل تلك الصحافة وتتحول من مغضوب عليها إلى مرضي عنها.

عن المجتمع وأن المحررين يكتبون ويشترون على هوى أنفسهم إلى حلقة ضيقة يتزعمها الرئيس. وفي الحالة العراقية يعلن مسؤول رفيع أن مقتل المتظاهرين وقوات الأمن كان على أيدي جهات مجهولة. عندما حاولت الصحافة العراقية دخول منطقة الصحافة الاستقصائية لغرض الوصول إلى الحقيقة اتهمت مباشرة بتأجيج الشارع والتشجيع على الفوضى والاضطرابات. الملفات للنظر أن جميع هذه الاتهامات التي تلاحق الصحافة من الممكن أن تختفي نهائيا فيما لو غيرت الصحافة مسارها وبدأت كيل المديح والثناء وحرق البخور.

وفي وسط هذا سوف تتحول قضية الدقة والحياد إلى أحية، إذ من يحدد تلك المواصفات، أهو الرئيس الذي يكره حرية الصحافة ويناكف الصحفيين أم الحكومة الفارقة في الفساد والتي تتفرج على قتل المتظاهرين بدم بارد أم الحكومات التي تنتشر على جرائم الفساد وأنواع الجرائم المرتكبة بحق المجتمع؟ هل يمكننا أن نقول إن الصحافة الجادة والموضوعية تمر بأزمة بشكل ما بسبب عدم الرضا عن خطها التحريري ومن خلال السعي لحرفها عن ذلك المسار لتحقيق أهداف خاصة لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بجرية الصحافة بوصفها من حقوق الإنسان الأساسية؟

لا شك أنه وضع إشكالي غير مسبوق لجهة تدجين الصحافة ومحاولة إسكاتها ما دامت تعتمد خطأ ونهجاً موضوعياً وشجاعاً يستند إلى الحقائق ولا شيء غير الحقائق.

وقنابل الغاز التي قتلت العديد من المتظاهرين، قامت وسائل الإعلام بواجبها في استقصاء عملية القتل وكان من السهل الحصول على الأدلة من خلال الأشخاص المستهدفين لكن الحكومة سرعان ما شنت هجومها على ما يسمى “الإعلام المندس” مطالبة بالالتزام بالدقة والحيادية.



الاستقلالية والجرأة
والموضوعية في مقارنة
الظواهر كفيلة بإحالة
الصحافة إلى منطقة الاتهام
ما دامت لا تلبى متطلبات
مؤسسات نفعية وجهات
سياسية

في بريطانيا وحيث يحدث التنافس الانتخابي بين الحزبين العريقين المتنافسين تنتهم الصحافة بالانحياز وعدم التوازن وتاليا خلق جدل اجتماعي ضار في مجتمع يمر بمرحلة انقسام واستقطاب شديد من جراء البريكست ما بين معارض للخروج من الاتحاد الأوروبي وبين مندفع للخروج.

على وفق هذه النماذج سوف ننظر إلى واقع حال الصحافة وهي تحاول أن تدور عن نفسها وأن تثبت حسن النية والمصادقية. في الحالة الأميركية يمكن الاستنتاج مباشرة أن الموقف يتعلق بالصحافة التي تسير على خطى الرئيس وتدافع عنه وعن توجهاته وتدفع عنه الاتهامات التي تلاحقه



أميرة فكري صحافية مصرية

القاهرة - دشنت مصر باقة قنوات

”أون تايم سبورتس“ الرياضية الفضائية المفتوحة، لكسر الممارسة الاحتكارية للبطولات الرياضية التي تقوم بها شبكة ”بي إن سبورتس“ القطرية، في خطوة انتظرها الجمهور المصري طويلا. وقالت الهيئة الوطنية للإعلام في مصر، السبت، إن الباقعة الرياضية الجديدة المقرر أن تنطلق رسميا نهاية العام الجاري، تهدف إلى القضاء كليا على سياسة الاحتكار، وتقديم محتوى تلفزيوني رياضي قوي يناقش المحطات الأخرى، وتقديم خدمة مميزة للمشاهد المصري والعربي.

وقالت مصادر إعلامية لـ”العرب”، إن هناك اتجاه مصريًا لتوسيع الشبكة الرياضية الجديدة في الحصول على حقوق البث الفضائي والأرضي للبطولات القارية، على أن يتم ضخ رؤوس أموال كبيرة لتحقيق هذا الغرض، لقطع الطريق على أي شبكة تخطط لاحتكار الفعاليات الرياضية وتحرم المواطنين محدودي الدخل من المشاهدة.

جهات إعلامية مصرية
تخطط لإذاعة المباريات
الأفريقية والقارية،
والضغط على “كاف”
للحصول على هذا الحق بدلا
من “بي إن سبورتس”

وأضافت المصادر، وهي قريبة من دائرة صناعة القرار الإعلامي، أن “القاهرة ترغب في دخول مجال الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي، بحيث لا تترك الساحة لكان بعينه يتحكم في رغبات



طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

يا ترى ما هو المطلوب من الصحافة لكي تثبت براعة ذمتها ويتم الرضا عنها؟ هي ليست صحافة صفراء لكي تلاحق على الدوام بتهم الكيد والتشويه والتشهير وما شابه ومع ذلك ستبقى الأسئلة والشكوك تلاحق الصحافة.

هذه الصحافة وصلت سمعتها في أعرق الدول في مجال الحريات الصحافية وهي الولايات المتحدة إلى مستوى وصفها بانها عدوة الشعب. ذلك الوصف كان أطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على مؤسسات صحافية رصينة منها نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

أهذه العلاقة الإنشائية تجدها حاضرة في العديد من الساحات مادامت الصحافة لا تتامل أحدا وتمضي في مسارها التحريري المستقل. وحدها الاستقلالية والجرأة والموضوعية في مقارنة الظواهر كفيلة بإحالة الصحافة إلى منطقة الاتهام ما دامت لا تلبى متطلبات مؤسسات نفعية وجهات سياسية. ولا شك أن المنعطفات الكبرى في حياة الشعوب كفيلة بتجسيم تلك العلاقة وإظهار المسار الخاطئ عن المسار الصائب الذي تتبعته الصحافة، هنالك اضطرابات في هونغ كونغ لكن الصين ساخطة على بريطانيا وإعلامها لأن سياستها تحرض على العنف وعلى التدخل في الشؤون الداخلية وأن عليها أن تلتزم الدقة والحياد. في العراق وحيث استخدمت القوة القائلة ضد التظاهرات الجماهيرية الحاشدة باستخدام الذخيرة الحية

لا خطوط حمراء في ترويع الصحفيين العراقيين

حد الآن“. وذكر مقربون من الصحفي محمد قحطان الشمري أنه تلقى تهديدات مختلفة قبل يومين من اختفائه ترتبط بممارسة عمله في المحافظة. وتعرضت شركة إعلامية تستضيف مكاتب فضائيات عربية وأجنبية بالكرادة وسط بغداد لاستهداف صاروخي مساء الأحد. وأفاد طارق ماهر مراسل التلفزيون العربي في العراق “أن مكتب التلفزيون العربي تعرض مساء الأحد لهجوم صاروخي استهدف المبنى الذي يضم عدة مكاتب إعلامية أدى لإصابة مهندس بث بجروح عديدة، كما خلف أضرارا مادية جسيمة“.

وأضاف “إن القوات الأمنية ذكرت أن الصاروخ من نوع كاتيوشا وأطلق من العاصمة بغداد وسيتم تحديد المنطقة التي أطلق منها بعد إكمال التحقيقات”، وفق ما ذكرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في بيان الاثنين.

وأكدت الجمعية أن الاستهداف المتواصل لوسائل الإعلام يمثل أحد أخطر الانتهاكات التي شهدها العراق منذ اندلاع الاحتجاجات مطلع أكتوبر الماضي، والتي تسعى إلى تكميم الأفواه وإغلاق الفضاء بوجه وسائل الإعلام. وطالبت الحكومة بالكشف عن الجهة التي استهدفت الشركة، وتعتبر أن عدم الكشف عن ذلك هو تواصل لتسويق التحقيقات والتستر على الجهات التي تستهدف الصحفيين ووسائل الإعلام. كما اعتبرت جهات حقوقية أن المرحلة التي يمر بها العراق اليوم هي الأسوأ على حرية الصحافة في تاريخ البلاد، بسبب الهجمات الشرسة التي أسفرت عن اختطاف واغتيال نحو 45 صحافياً وناشطاً من الداعمين للتظاهرات الشعبية، منذ مطلع أكتوبر الماضي.

مكان الصحفي محمد قحطان الشمري في محافظة القادسية، أو الإعلان عن مكان وظروف احتجازه إذا كان على قيد الحياة أو أنه يخضع للتحقيق بقضية معينة كي يمكن الوصول إليه وإعطائه حق توكيل محامي دفاع“.

وأضاف، أنه “في الوقت الذي يدين فيه مركز حقوق دعم حرية التعبير ظاهرة الاختفاء القسري التي تمارسها جهات مجهولة بحق الصحفيين والناشطين وقادة الرأي العام لأنها لا تتحمل سماع صوت الحق، فإنه يعد ممارسات الترهيب تصرفات مرفوضة وتندرج ضمن خاتمة قمع الحريات التي قفلها القانون“.

وقال المركز في بيانه إنه رصد “انتهاكات بالجملة لحرية التعبير وتهديدات مستمرة من جهات مختلفة ضد صحافيين وناشطين منذ بدء التظاهرات في بغداد وعموم المحافظات بالإضافة إلى اعتقال آخرين لم يعرف مصيرهم إلى

بغداد - بلغت الانتهاكات ضد الصحفيين ووسائل الإعلام في العراق مراحل خطيرة، إذ تعرض صحفيي ناشط بارز في تغطية المظاهرات الشغبية للاختطاف، فيما استهدف صاروخ شركة إعلامية تضم مكاتب قنوات فضائية عربية وأجنبية في بغداد. وقال مركز حقوق لدعم حرية التعبير، الاثنين، إنه سجل اختفاء الصحفي محمد الشمري، منذ الأحد في محافظة القادسية، وطالب الجهات الرسمية بالوصول إلى مكانه فوراً.

وغادر الشمري منزله ظهر الأحد ولم يعد إليه بعد ذلك، كما لم يتواصل مع المؤسسة الإعلامية التي يعمل لصالحها منذ ذلك الوقت. والشمري هو مراسل صحفي، ومخرج إذاعي سابق عمل في عدد من المؤسسات العراقية، ويعتبر من الوجوه المعروفة في الدبلوماسية. وقال المركز في بيان إنه “يطالب السلطات الأمنية كافة بالوصول إلى



اختطاف محمد الشمري بسبب تغطيته المظاهرات

وزير الداخلية العراقي يقتل الشهيد ويمشي في جنازته

ياسين الياسري يثير الجدل: يتظاهر مع المحتجين
ويأمر بتوزيع العصائر عليهم



من قتلهم يا وزير الداخلية

وذكر مغرد:

@mustafa50500165

يا وزير الداخلية، تأمر بتوزيع الماء والعصائر على المتظاهرين! لا أعلم لماذا تذكرت عندما يأتي القصاب لنبيع الذبابة بشرحبها الماء قبل أن يذبحها. يا وزير الداخلية أي ماء وعصائر وأنت تذبح بالقطة كما يقولون. أرجوك اعمل عملك بجد فقط، عملك هو حمايتنا فقط!

واعتبر معلق:

@Wsawaagmailcom1

رئيس وزراء ضعيف ووزير داخلية أضعف. على يد هؤلاء، أهدرت كرامة المؤسسة العسكرية العراقية وذهبت هيبة الدولة.

ولقي أكثر من 330 شخصا مصرعهم منذ الأول من أكتوبر في احتجاجات اجتاحت بغداد ومدنها جنوبية للمطالبة برحيل الطبقة السياسية، ما جعلها أكثر المظاهرات دموية في العراق منذ عقود.

وتعرضت قوات الأمن العراقية لانتقادات شديدة بسبب استخدامهما للذخيرة الحية ونيران المدافع الرشاشة والغاز المسيل للدموع.

وتضم قوات الأمن العراقية القوات العسكرية التقليدية والشرطة الاتحادية، فضلا عن الحشد الشعبي، والتي صدرت أوامر إلى فصائلها المختلفة بالاندماج في هيكل الدولة.

وكتب آخر:

@mostafaamad51

وزير الداخلية (ياسين الياسري) نجح في إبعاد نفسه إعلاميا عن مسؤولية قتل وقمع المتظاهرين رغم أن قوات مكافحة الشغب تابعة للداخلية، وبالتالي هو المسؤول الأول عن كل الجرائم التي اقترفتها هذه القوات، ويكفي أن يظهر المتحدث باسم الداخلية لتهديد المتظاهرين والدفاع عن الحكومة ونفي القتل.

وقال الياسري يوم 26 أكتوبر الماضي:

@yassenalyasiri

أصدرنا أوامر لقوات الشرطة الاتحادية بتوزيع المياه والعصائر على المتظاهرين في ساحة التحرير ودعوهم إلى سلمية التظاهر، لأن قواتنا متواجدة لحمايتهم.

ورد النائب عن محافظة نينوى، احمد الجبوري، بتهكم على تغريدة الوزير قائلا:

@ahmedaljubore1

بارك الله فيك معالي الوزير. إذا أمكن تستبدل العصير بمسادة الببسي لاستخدامه في الوقاية من الغازات السامة للدروع الفاسدة ومتنهيي الصلاحية التي تطلق من منتسبك...

ورد النائب عن محافظة نينوى، احمد الجبوري، بتهكم على تغريدة الوزير قائلا:

@ahmedaljubore1

بارك الله فيك معالي الوزير. إذا أمكن تستبدل العصير بمسادة الببسي لاستخدامه في الوقاية من الغازات السامة للدروع الفاسدة ومتنهيي الصلاحية التي تطلق من منتسبك...

ورد النائب عن محافظة نينوى، احمد الجبوري، بتهكم على تغريدة الوزير قائلا:

@ahmedalbasheer1

بالنسبة إلى "السياسيين" العميقين اللي يكرلون شنو الجديد بتقير #النيويورك_تايمز و"كلنا نعرف لمعلومات". عزيزي: 1- احنا نعرفها كسوالف (أحاديث) فقط، تقرير النيويورك تايمز جاب وثائق، يعني حسه (الآن) يكر أي عراقي يرفع دعوى على أي واحد انكر اسمه (وتصير ثورتين). 2- العالم كله اليوم عرف بالموضوع.

وأكد معلقون من جانب آخر أن التسريبات تدل على تحول في الموقف الأمريكي من التدخلات الإيرانية في العراق.

ياسين الياسري وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي ناشط جيد على مواقع التواصل الاجتماعي. وباتت منشوراته على تويتر وفيسبوك تثير حنق العراقيين في الفترة الأخيرة.

ونشر الياسري يوم 24 أكتوبر الماضي صورة مع المتظاهرين في ساحة التحرير. وغرد:

@yassenalyasiri

زرت أبنائي المتظاهرين وسط بغداد وأكدت لهم أن قواتكم الأمنية موجودة لحمايتكم ولن نسمح لأحد بالتعدي عليكم #واجبنا_حمايتكم.

وأشارت التغريدة سخريه كثيرة. وعلق مغرد:

@mustafa_u_2000

معالي الوزير المحترم هذه التصرفات لا تنطلي على الواعين، إذا كنت فعلا حريصا على المتظاهرين يجب توجيه جهازك الاستخباري لكشف القناصين في المظاهرات السابقة وكشف الجهات التي اعتمدت على الإعلام، أما دخولك وسط المتظاهرين لا يقدم شيئا يمكن أن يقال عنه إنه مفيد.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

يذكر أن وزير الداخلية العراقي يثير اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق في المدة الأخيرة، فلم يكتف بتوزيع العصائر على المحتجين و"مؤازرتهم" في ساحة التحرير بل وصل به الأمر إلى الذهاب للتعزية في إحدى الضحايا.

جدل يتكرر كل مرة: فنانة خلعت الحجاب

في مسلسل "أبو العلاء البشري". كما دعمتها رانيا يوسف وروجينا وسهير رمزي ودنيا عبدالعزيز، فضلا عن قسم من الجمهور كما أوضحت التعليقات.

وفي المقابل، انتقدت تعليقات غاضبة خلع الفنانة للحجاب.

وذكر بعض المغردين بفتوى لمفتي مصر السابق علي جمعة، قال فيها إن خلع الحجاب "معصية" لأنه فريضة، والبعض الآخر أشار إلى أن الأمر لا يستحق كل هذه الضجة.

وسخر إعلامي مصري:

@Cairo67Unedited

ثورات في شبلي، هونغ كونغ، العراق، إيران، الجزائر، ولبنان، لكننا في مصر مشغولون بحجاب صابرين. أحيانا أحسن اللغة العربية تبخل علي بالتعليق المناسب في مثل هذه الحالات. دعواتكم للسخاء البلاغي.

وتساءل حساب:

@Nemo__z_N_ena

نفسى اعرف هو ايه اللي حصل للناس بيتدخلوا ليه في شئون الناس مين ليس ومين قلع ومين خلف ومين نام ومين اتجوز ومين طلق ومين سافر ومين ومين ومين ومين بصراحه قرفتونا *خليكم فيـ خالكم #صابرين انت جميله لنفسك واعلمي اللي يعجبك.

وأكد مغرد:

@am6701417

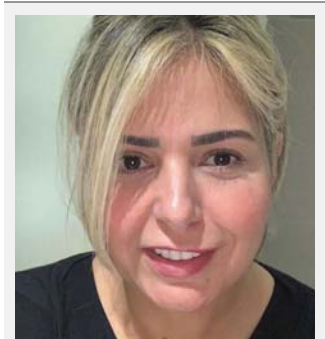
الاهتمام "العام" بشنن "خاص" كارتداء فلانسة للحجاب أو خلعها له دليل على أن (الحجاب العقلي) لا يزال ظاهرة عامة. ملحوظة: "شعر الرأس أقل أهمية بكثير مما داخل الرأس نفسه" #صابرين

وفي العالم العربي يكفي أن تلبس فنانة الحجاب أو تخلعه حتى يسלט عليها ضوء ساطع ويتحول حجابها إلى أم القضايا التي تقام لأجلها الدنيا ولا تقعد في زمن "الاهتمام بالفنانات". وتفرد وسائل الإعلام تقارير وحوارات لشرح الأمر بعناوين صامدة وأخرى مستفزة. وتحول حصل الشعر إلى ممثلين في مشهد أشبه بـ"الكوميديا السوداء".

ويزداد الأمر سوءا حين تنصب بعض الفنانات أنفسهن دعايات.

القاهرة - حازت صورة للممثلة المصرية صابرين دون حجاب على اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. ونشرت صابرين صورة لها على حسابها على إنستغرام دون حجاب. ودخل هاشتاغ يحمل اسمها قائمة الأعلى تداولاً بين المصريين على موقع تويتر، كما تصدرت قائمة البحث على غوغل. وكل مرة انهالت التعليقات حول إعلان صابرين خلعها الحجاب الذي ارتدته لنحو عشر سنوات.

ولاحقا، رفضت صابرين الانتقادات الموجهة إليها بعد خلعها الحجاب، وقالت، في أول تعليق بعد نشرها الصورة الجديدة، في تصريحات نقلتها مواقع إلكترونية، إنها "لم تكن محجة من الأساس"، ووصفت نفسها بـ"المحتشمة فقط"، مشيرة إلى أنها تتعرض للانتقادات منذ فترة طويلة.



صابرين
مسألة ارتدائي الحجاب
أو خلعه تتعلق بي أنا وحدي

وأضافت، "أرفض الانتقادات ولكني في الوقت نفسه تعودت عليها منذ أن ظهرت بالباروك في مسلسل شيخ العرب همام مع النجم الكبير يحيى الفخراني، وذلك بعد فترة من ارتدائي الحجاب".

وتابعت صابرين، "مسألة ارتدائي الحجاب أو خلعه تتعلق بي أنا وحدي، الله فقط من سيحاسبني وليس أحدا من خلقه".

وأشارت الخطوة جدلا كبيرا بين متابعيها، حيث دعمها فنانون وممثلون على غرار منى زكي، التي أشادت بجمال زميلتها، وكذلك نشوى مصطفى، التي أكدت أن صابرين كما هي لم تتغير، وتبدو مثلما ظهرت قبل سنوات طويلة

أبرز تغريدات العرب

ArabicWikipedia

بعد أكثر من 16 عاما، وبعد جهود متضافرة من آلاف المتطوعين الناطقين بالعربية من جميع الأقطار على مدار عقدين من الزمن، ويكيبيديا العربية تصل اليوم إلى المائة رقم مليون في حدث تاريخي: مبارك للغة العربية هذا الكثر المعرفي بإباد تطوعية. مليونية-ويكيبيديا.

bodylla

النساء أفضل في قراءة المشاعر، وبالتالي هن أفضل في التلاعب بالآخرين بكذبة مناسية؛ فالنساء قادرات على صياغة أكاذيب معقدة محبوبة. أما الرجال فهم غير قادرين على تاليف أكاذيب معقدة، بل يعتمدون على الأكاذيب البسيطة، مثل تاخرت في العمل، جاء المدير.

Albanderi_ss

"أكثر شيء يعجبني الناس اللي ما تبخل بالكلمة الحلوة أبدا، يجي ويقول ابتسامتك رهيبة، ملايسك حلوة. أنت تصرفت كويس في الموقف هذا! ولو شاف صورة لك أو قرأ كلامك راح يحط لايسك ويكتب كومت جميل يفتح النفس، الناس دول عايشين بسلام داخلي وما عندهم أي تردد إنه يفركه ومكسبه الأول ضحكك".

najkassem

تذكروا جيدا، من ولد عام 2000 يقترب من عمر العشرين، يعني هو في الجامعة اليوم وما حصل في التسعينات أو الثمانينات أو قبلها لم يحصل فقط قبل ولادته، بل حصل في القرن الذي سبقه.

Reemmedhhat1

فيه ناس عاملة زي الرياضيات، مسألة طويلة وقيمتها صفر.

ejBxbckxSTFC7Go

وزير الداخلية ياسين الياسري حاول أخذ العزاء فرد عليه أحد الشيوخ "جاين تضحكون كما هو المعتاد على عكل الوكيه المناقذين وفشله للدمية المسمى وزير داخلية.

@alymany199

مقتلوا ابنه، ثم ذهبوا ليواسوه !!! أي وقاحة هذه !!!

juliaroberts

جوليا روبرتس ممثلة أميركية

CHIVOS3

انظر إلى فلان أين وصل، وعلى ماذا حصل، وبمن اتصل؛ ثم إذا نظرت إلى فلان... وجدته ضيق الأخلاق، رديء السمعة، يتكسب بماء وجهه، ويتفاخر بضعف نفسه، لا يتورع إلا من خيفة، ولا يتشجع إلا على جيفة، إلا إن المرة كرامة وأنفة.

العراقيون عن سياسيينهم
بعد #تسريبات_نيويورك_تايمز: عملاء لكن أغبياء

وكتب إعلامي:
@saifalahahetly

لا يوجد جديد في تسريبات #نيويورك_تايمز. الجميع يعرف أن التدخل والتحكم الإيراني أبعد مما ذكر بكثير، لكن الملفت أن #أميركا بدأت تتكلم بالوثائق وأن هناك إرادة أميركية حقيقية لتخفيف حجم التدخل الإيراني!

وقال كاتب من كردستان العراق:
@shahokurdy

منذ بداية المظاهرات والقيادات السياسية تحاول اتهام المتظاهرين بالكيانة والعمالة للخارج، واليوم التسريبات أكدت أن المسؤولين والقيادات ليسوا فقط أبناء السفارات بل عملاء تعتمد طهران عليهم بالكامل ويقدمون خدماتهم مجانا مقابل بقائهم في الحكم والسلطة. #تسريبات_نيويورك_تايمز.

العراقيين، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فضحهم فيها بهذه الطريقة وعلى مستوى دولي والموضوع تبعات قضائية، والكثير من الخزي والعار لهذه الأسماء!

وكتب الإعلامي العراقي أحمد البشير:
@ahmedalbasheer1

بالنسبة إلى "السياسيين" العميقين اللي يكرلون شنو الجديد بتقير #النيويورك_تايمز و"كلنا نعرف لمعلومات". عزيزي: 1- احنا نعرفها كسوالف (أحاديث) فقط، تقرير النيويورك تايمز جاب وثائق، يعني حسه (الآن) يكر أي عراقي يرفع دعوى على أي واحد انكر اسمه (وتصير ثورتين). 2- العالم كله اليوم عرف بالموضوع.

وأكد معلقون من جانب آخر أن التسريبات تدل على تحول في الموقف الأمريكي من التدخلات الإيرانية في العراق.

بغداد - تصدر الاثنين هاشتاغ #تسريبات_نيويورك_تايمز_الترند العراقي على تويتر على خلفية نشر وثائق إيرانية سرية مسربة فضح دور طهران الخفي في التدخل في شؤون جارتها العراق، حصل عليها موقع ذي أنترسييت الذي تشارك في نشرها مع صحيفة نيويورك تايمز في وقت واحد. وتهكم العراقيون أن ما جاء في التسريبات معروف للجميع.

وقالت مغردة:
@SS77AA8

#تسريبات_نيويورك_تايمز شئ مضحك... عن أي تسريبات تتكلمون... وأي وثائق سرية... الكل يعلم حتى أطفال الروضة والمجانين في المستشفيات والأموات في قبورهم أن إيران هي الحاكم الفعلي للعراق..

وكتبت أخرى:

@FarahSabahN

صحيح المعلومات يعرفها كل

شجرة الغاف تظلل بأساطيرها ماضي الهند وحاضرها

أول حركة لحماية البيئة في تاريخ البلاد تنطلق من قرية صغيرة



غذاء وظلال وبركة



عناق الشجرة تكتيك حركة تشيبيكو

أشجار الغاف في 12 منطقة جافة في ولاية راجستان قد انخفض بأقل من 35 بالمئة في الهكتار، وذلك بسبب عوامل مثل انخفاض مستوى المياه الجوفية والأمراض الفطرية والقطع العشوائي. هذا الأمر يسبب ألماً وحزناً في حياة شعب ولاية راجستان، حيث تم اختيارها الشجرة الرمز للولاية في العام 1953 لقيادتها من قبل الكثيرين، فقبل القيام بأي عمل جديد مهم، يؤدي السكان المحليون طقوسهم الدينية تحت تلك الشجرة.

وهناك أهمية اقتصادية وبيئية كبيرة أيضا للشجرة، حيث تلعب دوراً حيوياً في الحفاظ على النظام البيئي لمنطقة غار الكتيبة بسبب قدرتها على البقاء في مثل هذه الظروف الصعبة والطرق المختلفة التي يمكن استخدامها من قبل المزارعين. وبصرف النظر عن كونها مصدر الحطب والأعلاف، فإن شجرة الغاف تساعد أيضاً في الحفاظ على القيمة الغذائية للتربة والظلال لعابري الصحراء وضمان الحصول على إنتاج جيد.

وتسمى ثمرتها سانجري، كما يطلقون عليها اسم الفاصوليا الخضراء. ويقولون إنه إذا لم يتم كسر هذه الفاصوليا الخام، فإنها تبعد لذبابة للغاية بعد الطهي، وتستمر الحبوب الناضجة المجففة لفترة طويلة بعد أن تتساقط على الأرض تلقائياً بفعل الرياح، ويطلق عليها أهل راجستان اسم خوخا، وتعتبر قشور جذع الشجرة طعاماً غنياً ولذيذاً، وخشبها قويا ومؤثراً في حياة المزارعين لصناعة الأثاث والأدوات الفلاحية التقليدية.

أما لحاء الشجرة، فله خصائص طبية لعدد من الأمراض، إذ يفيد في تهدئة آلام الصدر وحرارة المعدة، أما الزهراء، فعادة ما تكون غذاء للنحل لينتج أرفع أنواع العسل، وعندما يتم تناولها مع السكر فإنها تمنع الإجهاد لدى النساء الحوامل.

موتاهم حتى لا يضطروا إلى قطع الأشجار لحرقهم.

وفي المناطق البرية الخاضعة للبيشون تحافظ الطبيعة على بكارتها، وتعيش الحيوانات وخاصة الطيأ في الغابات دون أن تخاف البشر، بل أصبحت هاته الحيوانات تتغذى على أيدي القرويين في صورة مذهلة. ويقول السكان المحليون لقد تم إنقاذ شجرة من فاس من كان ينوي اقتلاعها على حساب رأس من ضحى في سبيلها. وتحولت تضحيات أمريتا وبناتها وأهل قريتها قبل حوالي 290 عاماً، إلى الدافع الرئيسي وراء ظهور حركة تشيبيكو التي تسمى أيضاً تشيبيكو أندولان، وهي حركة اجتماعية وبيئية غير عنيفة يديرها القرويون في أرياف الهند، تتكون خاصة من النساء منذ السبعينات من القرن الماضي بهدف حماية الأشجار والغابات.

وقد نشأت الحركة في منطقة جبال الهيمالايا في ولاية أوتار براديش (في وقت لاحق وأتارانتشال) في 26 مارس 1974 وانتشرت بسرعة في جميع أنحاء جبال الهيمالايا الهندية. وتعني كلمة تشيبيكو الهندية "العناق" أو "التشبث" وتعكس تكتيك المظاهرين الأساسي المتمثل في احتضان الأشجار لإعاقة الحطابين. ويعتبر خبير البيئة سوندرال باهوغونا (92 عاماً) الأب الروحي لحركة تشيبيكو التي سرعان ما تبناها ودافع عنها بكل قوة، فهو صاحب تاريخ طويل في اتخاذ المواقف الوطنية والإنسانية، بدأ الأنشطة الاجتماعية في سن الثالثة عشرة.

وكان ناشطاً في حزب المؤتمر بعد أن ساهم بدور مهم في تعبئة الناس ضد الاستعمار البريطاني قبل عام 1947. كما تبني مبادئ المهاتما غاندي في حياته وتزوج من حبيبته فيملا بعد أن اشترط عليها أن يعيشا بين سكان الريف، ثم تجول في غابات وتلال الهيمالايا التي تغطي أكثر من 4700 كيلومتر سيرا على الأقدام، ولاحظ الأضرار التي لحقتها مشاريع التنمية الضخمة بالنظام البيئي الهش في تلك المناطق والتدهور اللاحق بالحياة الاجتماعية في القرى.

لقد ألهمت حركة تشيبيكو في ما بعد حركة أيبكو في ولاية كارناتاكا، وكانت إحدى مساهمات سوندرال باهوغونا البارزة في هذه القضية، ابتكاره شعار الحركة وهو "البيئة هي اقتصاد دائم"، ومساعدته في تعزيز الحركة من خلال مسيرة عبر الهيمالايا بطول 5000 كيلومتر تم القيام بها من 1981 إلى 1983، حيث سافر من قرية إلى أخرى، وجمع الدعم للحركة، كما التقى في العام 1980 مع رئيسة الوزراء آنذاك أنديرا غاندي

هناك قانون يقضي باعتماد أوراق شجرة الغاف في عبادة الأم دورغا، وتعني بالسنسكريتية التي لا تقهر أو التي لا يمكن الوصول إليها، وهي الآلهة العليا في الهندوسية



شجرة الغاف تظلل ماضي وحاضر بعض الشعوب بالقدسية فدارت حولها القصص والحكايات من قديم الزمان، من ذلك من دفع رأسه ثمناً لعدم قطعها، وكانت وراء تشكيل حركات للدفاع عن البيئة، وهي إلى اليوم تمثل غذاء للإنسان وسدا لزحف الصحراء في بعض المناطق الهندية.

عليها اسم خجري، وكذلك اسم شامي، واحتلت مكانة مهمة لديهم منذ أن تم اكتشافها في صحراء ثار التي تعرف بالصحراء الهندية العظيمة.

في عام 1730، شهدت قرية صغيرة تقع على بعد 26 كم جنوب شرق جودبور في راجستان، أول وأكبر حركة لحماية البيئة في تاريخ الهند، عندما وهبت أمريتا ديفي من قرية خجري وبناتها الثلاث الصغيرات أسو، رانتي وبهجو، أرواحهن لحماية أشجار الغاف المقدسة من جور حاكم مروار المهرجا أبهاي سينج الذي أمر بقطع تلك الأشجار لاستعمال حطبها في حرق الجير الذي كان سيخصص لبناء قصره الجديد في القرية.

احتجت أمريتا ضد رجال الملك انطلاقاً من أن المساس بشجرة الغاف محظور في عقيدة البيشنوي، فأخبرها زعيمهم بأنهم قد يتخلون عن قطع الأشجار المقدسة مقابل تمكينهم من رشوة، لكنها رفضت ذلك بقوة، وأكدت أنه لا يمكنها القبول بذلك، بل ستعتبره عملاً من أعمال الخزي والإهانة لقيتها الدينية، مؤكدة أنها تفضل التخلي عن حياتها لإنقاذ أشجار الغاف، ثم رفعت صوتها بكلمات حزينة تحولت بعد ذلك إلى أغنية شهيرة "أن أحافظ على هذه الأشجار مقابل رأسي، فالأمر يستحق"، ثم دفعت برأسها إلى المنشار المجلوب لقطع الأشجار ليتم اقتلاعه من جسدها، ومثلها فعلت بناتها أسو ورانتي وبهجو دون تردد.

الهم موقف أمريتا ومشهد الرؤوس المفصولة عن الأجساد الحاضنة للأشجار، أفراد المجتمع المحلي الآخرين، فضحى ما مجموعه 363 شخصاً بارواحهم خلال الأيام اللاحقة، وهم يحاولون إنقاذ الأشجار عن طريق احتضانهم إياها وتمسكهم بجذوعها، بينما قام رجال الحاكم بقطع أجسادهم بالفؤوس. ووفق تفاصيل الحادثة، فإن المسئين هم الذين تقدموا أولاً للدفاع عن الأشجار، فضحك قائد قوات الحاكم منهم، وهم يتساقطون مضرجين في دماهم، ظناً منه أن أهاليهم هم من يدفعون بهم إلى ذلك الموقف بقصد التخلص منهم، لكنه فوجئ بعد ذلك بالكهول والشبان والفتيات، وحتى الأطفال وهم يتدافعون للارتقاء على جذور الأشجار، يقتدونها بالأرواح، وبعد حفلة الدفاع التراجيدية الدامية، غادر رجال الحاكم المكان دون إتمام مهمتهم، وأخبروا المهرجا سينج باطوار الحادثة، فدعاهم إلى التوقف عن قطع الأشجار المقدسة.

الدافع وراء تلك التضحية، هو أن طائفة البيشنو التي تعيش في ولاية راجستان، تحافظ منذ قرون على النباتات والحيوانات إلى حد التضحية بحياتها من أجل حماية البيئة.

بالنسبة لهؤلاء الأشخاص المحبين للطبيعة، تعد حماية البيئة والحياة البرية والنباتات جزءاً لا يتجزأ من تقاليدهم المقدسة، والفلسفة الأساسية لهم، هي أن جميع الكائنات الحية لها الحق في البقاء على قيد الحياة وتقاسم جميع الموارد.

في القرن الخامس عشر، كانت لدى سانياسي أحد سكان قرية بالقرب من جودبور، رؤية مقدسة وأصبح معروفاً باسم المهرجا سوامي جاميشوار، وعلى يديه كانت بداية طائفة بيشنو، عندما وضع 29 وصية دينية لاتباع عقيدته تضمنت حظراً على قتل الحيوانات، وحظر قطع الأشجار، وخاصة شجرة الغاف التي تنمو على نطاق واسع في هذه المناطق، حتى أن هندوساً أشداء يكفون بدفن

الحبيب الأسود كاتب تونسي

منذ آلاف السنين تعتبر غراسة الأشجار جزءاً من التقاليد الهندية المجيدة، انطلاقاً من منظور ديني وعقائدي، ومن بين تلك الأشجار شجرة الغاف ولها أسماء أخرى متعددة، حيث يعتقد أن زراعة هذه الشجرة في المنزل تجلب بركات الآلهة، وتحمي أهل الدار من غضب إله العدالة شاني الذي يرمز إلى كوكب زحل.

وتعتقد الميثولوجيا الهندوسية أنه من بحاسب جميع الناس على ما أقدموا عليه من أعمال في الحياة الدنيا، سواء كانت خيرة أم شريرة.

ويعتقد السكان المحليون في ولاية راجستان الهندية، أن هناك من الآلهة من يقيم فوق الشجرة، وهناك قانون يقضي باعتماد أوراق شجرة الغاف في عبادة الأم دورغا، وتعني بالسنسكريتية التي لا تقهر أو التي لا يمكن الوصول إليها، وهي الآلهة العليا في الهندوسية.

بالنسبة لسكان راجستان تعد حماية البيئة جزءاً لا يتجزأ من تقاليدهم المقدسة فجميع الكائنات الحية لها الحق في البقاء على قيد الحياة

ومن الأفضل أن تغرس الشجرة في الركن الشمالي الشرقي من المنزل، حيث تتم عبادتها بانتظام عبر إضاءة مصباح زيت الخردل تحتها وتلاوة الصلوات التي تحمي أصحابها من الردة العكسية لكوكب زحل.

وفي الأساطير الهندوسية تعتبر تلك الشجرة قوية جداً، حيث تتم عبادتها بعد الانتصار على الملك الحبيب لانكا من قبل الإله الهندوسي والبطل الأسطوري راما الذي تنسب إليه ملحمة "الرامايانا" إحدى أبرز ملحمتين لدى الهندوس، وهو زوج سبتا، وقد استطاع إنقاذها بمساعدة الإله القرد هانومان من الشرير راون وله قصص كثيرة يقدسها الهندوس ومازالت مشهورة حتى زمننا هذا في الهند.

وهناك أيضاً تقاليد عبادة شجرة الخجري بعد طقوس حرق الشيطان رافاشا على يد البطل دوسيهيرا في آخر المهرجان السنوي الذي ينتظم لمدة تسعة أيام في النصف الأول من شهر أكتوبر احتفالاً بالآلهة نافاراتري.

وتروي الأساطير الهندية أن جماعة البانداواس خبأت أسلحتها بين أغصان تلك الشجرة، وهي في طريقها إلى المعنى بعد حربها مع الكاوارافاس، كما ورد في المهابهاراتا، أطول الملاحم الإنسانية المكتوبة، حيث تتجاوز 74 ألف بيت شعري ومليوناً و800 كلمة، ويعود تاريخ نصوصها الأولى إلى المرحلة الفيدية في القرن الثامن قبل الميلاد، فيما أخذت شكلها النهائي في العصر الغوبتي في القرن الرابع الميلادي.

وتدور أحداث الملحمة حول صراع مريمر ومعارك دامية بين فرعين من نسل بهارتا الملك الهندي العظيم؛ هما الكاوارافاس والبانداواس، حيث تولى الحكم دريتاراشترا، الأب الأول لفرع الكاوارافاس، لكنه أصيب في فترة من حياته بالمعنى ليتنازل عن العرش لأخيه بادو، الذي جاء من نسله جماعة البانداواس، لكنه سيصبح لاحقاً راهبا زاهدا ليعود الحكم لأخيه، ليحدث الصراع بين ابنائهما حول من يخلف في الحكم، فينتهي الأمر بنفي أبناء بادو الأخوين من المملكة، ما يضطرها إلى اللجوء إلى مملكة مجاورة.

قطع الرؤوس ولا قطع الأشجار

منذ العام 1943 تعتبر الغاف الشجرة الوطنية لدى أهل ولاية راجستان الهندية الذين يطلقون

اليوم العالمي للرجال.. حنين إلى الرجولة التقليدية

الرجال حائرون: كيف يجب أن نكون



ماذا يجب أن يكون رجل اليوم؟ متعاطفا أم فحلا ذكوريا؟ حنونا أم قاسيا؟ هل يحتاج أولئك الذين كانوا في الماضي يعتبرون الجنس القوي إلى من يربت على أكتافهم ويشجعهم؟ طرحت هذه الإشكاليات بمناسبة اليوم العالمي للرجال الذي يتم الاحتفال به في 19 نوفمبر من كل سنة والذي يفترض أن يحتفل فيه بمساهمة الرجال في المجتمع، ولدعم الجهود المستمرة لتحسين حياتهم والبحث عن حلول لمشكلاتهم الأسرية والاجتماعية والصحية.

برلين - شهدت صورة الرجال تحولاً قوياً، وهو الأمر الذي يزعزع ثقة البعض في أنفسهم، حيث يرى، على سبيل المثال، توني تولين، الباحث في شؤون الرجولة بجامعة هيلدسهايم الألمانية، أن الكثير من الرجال في أزمة، "فهم يسمعون أن عليهم ألا يكونوا هذا الشخص أو ذاك، ويتساءلون: ماذا تكون إن؟".

فهل لم يعد الرجال مواكبين للعصر؟ وبطرح هذا الإشكال دقت مجلة "فيلت فوخه" السويسرية بمناسبة اليوم العالمي للرجال، والذي يحل في التاسع عشر من نوفمبر من كل عام، نواقيس الخطر لدى قرائها المحافظين وأقررت الموضوع الرئيسي لأحد أعدادها للرجولة المهددة، قائلة إن اتجاه تزايد مشاركة الرجال في أعمال البيت مستمر منذ سنوات كثيرة، حيث ترى الصحيفة الأسبوعية أن الرجولة التقليدية متعثرة.

خبراء: على الرجل أن يتحرر من المعايير والقواعد والسلوكيات النسائية، وذلك حتى تتعلم الروح المذكره لدى الرجل الطيران من جديد

وكان الممثل دانييل كريج الذي أدى دور جيمس بوند، قبل عام، في محور نقاش لأنه ظهر في صورة يحمل على يطنه رضيعا مستخدما في ذلك حمالة مخصصة لحمل الأطفال على البطن، مما جعل مقدم برامج تلفزيوني بريطاني مشهور يعلق قائلا عبر حسابه على موقع تويتر "يا للهول، ٢007، ألم تسلم أنت أيضا؟"، معنونا تعليقه بعبارة بالإنكليزية تعني "بوند منزوع الرجولة".

ويشير الرقم ٢007 إلى دور الممثل كريج في أفلام جيمس بوند كعميل للمخابرات البريطانية. ويتحدث علماء النفس البريطانيون منذ بضعة سنوات في أبحاثهم المتعلقة بصورة دور الرجل عن "الرجولة السامة" أو "الضارة"، حيث يرى الاتحاد الأميركي لعلماء النفس أنه عندما يعتاد الشباب الصغار في نشاتهم على صورة مثالية للرجل تتطلب منهم كبت عواطفهم والظهور بمظهر الشخص المتسيد والعدائي، فإن ذلك يحمي في طياته خطر النزوع للعنف، حيث يلجأ بعض الرجال، وفقا للاتحاد، لاستخدام العنف إذا راوا خلال إحدى علاقاتهم مع النساء أن هويتهم الرجولية المثالية مهددة.

ويرى توني تولين أنه على الرغم من أن التصور الشائع عن الرجال كابطل ومحاربين لم يعد شائعا، إلا أنه ترك فراغا، أصبح يتواجد فيه أناس مثل رؤساء الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والبرازيل، "حيث أصبح قواد القطعان مثل ترامب وبوتين وأردوغان وبولسونارو، يسيطرون على القوة التي يتضمنها تعريف الرجولة، وكلما تطرف هؤلاء مبينا كلما حظي الدور التقليدي للرجال بالتمجيد".

ويسعى عالم النفس الكندي جوردان بيترسون لمساعدة المذنبين، حيث يروج في كتابه "12 دورا للحياة، النظام والبنية في عالم فوضوي" والذي كان من الكتب الأفضل مبيعا، لعبارة "النظام رجولي والفوضى أنثوية". ويحظى بيترسون خلال محاضراته التي يلقيها في أنحاء متفرقة من العالم بالتهليل، خاصة من قبل الرجال.

ويطلق أنصار بيترسون على أنفسهم وصف "سرطان البحر"، وذلك لأن بيترسون يعتبر سرطان البحر في محاضراته التي حققت الملايين من المشاهدات في موقع يوتيوب، دليلا على أن السلوك الرجالي المتسيد هو سلوك من الطبيعي.

ويرى مؤلف المقال الرئيسي في مجلة "فيلت فوخه" السويسرية أن نموذج توزيع الأدوار "أنا طرزان وأنت جان" يضمن الانسجام في توزيع الأدوار بين الجنسين، ويوضح أن "هذا الخليط من الرجولة الذي يركز في حياته على ما يعرف بالجانب الأنثوي داخل الرجل، هو أمر يتسبب في تشعيرية، ويشبه البيرة الخالية من الكحول". فهل تغير دور الرجل في المجتمع بهذه القوة؟

وكشفت بيانات مكتب الإحصاء الألماني عام 2018 أن نسبة العاملين

بدوام كامل من أصحاب الأطفال تبلغ 94 بالمئة من الآباء، مقابل 34 بالمئة فقط من الأمهات، كما جاء في تقرير الحكومة الألمانية عن المساواة بين الجنسين، عام 2017، أن النساء يقضين ٨7 دقيقة في المتوسط يوميا أكثر مما يمضيه الرجال في العمل المنزلي ورعاية الأطفال. ووفقا لبيانات المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد، في برلين، تؤدي النساء في العطل الأسبوعية وقتا غير مدفوع الأجر، أكثر بكثير من الوقت الذي يمضيه الرجال، ورأى باحثو المعهد أن السبب في ذلك لا يمكن أن يكون لأن الرجال ليس لديهم وقت بسبب عملهم بدوام كامل. فلماذا لم يعد الرجال يبقون في المنزل ويتركون النساء يصنعن مستقبلهن الوظيفي؟

ويقول بيترسون في مقابلة مع صحيفة "دي تاسيت" الأسبوعية الألمانية "لا أعتقد أن ذلك يفلح.. وذلك لأسباب أهمها أن النساء لا يمكن أن يسمحن بما يرتبط بذلك من شغل أزواجهن مكانة أقل من مكانتهن". وتتهج النساء عالم النفس بيترسون بأنه يوطد لدى الرجال المذنبين تصورات رجعية عن دور الجنسين. ويعتقد عالم النفس بيورن نورستن لايمباخ، أنه رصد "تقليلًا من قيمة

الرجولة التقليدية متعثرة

الرجولة في المجتمع"، وقال إن على الرجل أن "يتحرر من المعايير والقواعد والسلوكيات النسائية"، وذلك "حتى تتعلم الروح المذكره لدى الرجل الطيران من جديد"، حسبما جاء في الصفحة الخاصة بعالم النفس، على الإنترنت. وتم إطلاق اليوم العالمي للرجال في عام 1999 حيث تحتفل به أكثر من 80 دولة حول العالم، ويتحدث موضوع هذه السنة عن "إحداث اختلاف للرجال والفتيان".

وقال الأسترالي وأرويك مارش ومنسق موقع اليوم العالمي للرجال "مهمتنا هذا العام هي مساعدة الأفراد والأسر والمجتمعات والشركات والمنظمات غير الحكومية والحكومات على إحداث الاختلاف بالنسبة للرجال والفتيان".

وأضاف "نسعى إلى تعزيز الحاجة إلى تقدير الرجال والفتيان ومساعدة الناس على إجراء تحسينات ملموسة على صحة ورفاه الرجال والأولاد".

ويشجع تخليد هذا اليوم على أن يكون الذكور قوة، فالأولاد يحتاجون

قوة ذكورية إيجابية. كما تحتاج المجتمعات ككل إلى نماذج إيجابية من الذكور. ويعتبر ذلك أفضل طريقة لإنشاء مجتمع عادل وأمن يسمح للجميع بالازدهار.

الملايين من الأطفال

تُسلب حريتهم

كل عام

جنيف - كشفت دراسة خاصة بالأمم المتحدة وتتعلق بحقوق الإنسان، أن هناك ما يقدر بنحو 7 ملايين طفل يتم حرمانهم من حريتهم في كل عام، حيث يتم احتجازهم إما في سجون أو في مراكز الشرطة أو في مراكز لاحتجاز المهاجرين أو في دور المعاقين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وقال معدو الدراسة الاثنين، إن تقديرهم المحافظ لعدد الأطفال المحرومين من حريتهم، يتعارض مع اتفاقية حقوق الطفل الخاصة بالأمم المتحدة، والتي تشمل نحو 200 دولة، حيث تنص الاتفاقية على السماح باحتجاز الأطفال دون سن الـ18 عاما، بوصفه إجراء قصير الأجل كملاذ أخير. وأوضح مانفريد نوال، الباحث الحقوقي النمساوي الذي قاد الفريق الذي أعد الدراسة، أنه على الرغم من التقدم الذي تم في السنوات الأخيرة لمعالجة المشكلة، إلا أنه مازال يتعين القيام بالكثير من أجل إخراج الأطفال من المؤسسات الكبرى، وإنهاء احتجاز المهاجرين القُصّر.

وقال "إنها مسؤوليتنا أن نعيد الأطفال المحتجزين إلى طفولتهم". وحذر التقرير من أنه من الممكن أن تزداد الاضطرابات النفسية بين الأطفال بنسبة عشرة أضعاف أثناء احتجازهم، وأن الأطفال المفرج عنهم يموتون في سن أصغر بكثير من أقرانهم الذين لم يتم احتجازهم مطلقا.

وتوصل فريق نواك إلى أن هناك 410 آلاف طفل على الأقل يتم احتجازهم كل عام في السجون، أو يتم احتجازهم قيد المحاكمة، بينما يتم احتجاز مليون طفل لدى الشرطة. كما أن هناك ٨0 دولة تحتجز ما جملته 330 ألف طفل من المهاجرين.

وذكر التقرير أن هناك 5.4 مليون طفل آخرين يعيشون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والتي "بطبيعتها تعتبر غير قادرة على العمل دون أن تسلب من الأطفال حريتهم".

وأعلن تيد شيبان، المدير الإقليمي لمنظمة اليونسيف للشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن أوضاع الأطفال في المنطقة ككل شهدت "تقدما ملحوظا" في عدد من المجالات، أبرزها انخفاض وفيات الأطفال دون الخامسة، وتبني كافة دول المنطقة لاتفاقية حقوق الطفل العالمية في قوانينها الوطنية.

وفي مقابل ذلك أشار إلى أن دول المنطقة مازالت تواجه تحديات بنسب مختلفة وفي جميع المجالات، وفي داخل المجتمع الواحد نفسه. إذ لم يكن التقدم المحرز في جميع المجالات متساويا في كل البلدان. كما أورد المسؤول الأممي الإقليمي للمنظمة المعنية بحماية الطفولة أن "أربعة من بين كل خمسة أطفال يعانون نوعا من العنف النفسي في المدرسة أو البيت مثل العنف المنزلي أو التنمر أو العنف عبر الإنترنت".

رفض المعاشرة الزوجية مرتبط بالعنف الجنسي

إلا أنه في نفس الوقت أعربت عن قلقها من بقاء الاستثناء الوارد في المادة 292 من قانون العقوبات والذي يبيح واقعة الزوج لزوجته دون رضاها، ومن المادة ٩8 من ذات القانون التي تنص على تخفيف العقوبة في جريمة القتل في حال إسقاط أسرة الضحية للحق الشخصي. كما تشعر اللجنة بالقلق من سياسة التدابير الوقائية التي تستخدم لحماية النساء والفتيات من العنف أو من جرائم "الشرف".

فيما لاحظت اللجنة وجود ثغرات كبيرة في التصدي للعنف الأسري من الناحية العملية.

وفي هذا المجال، فإن اللجنة توصي الأردن بتعزيز الإطار القانوني لحماية المرأة من العنف الأسري، ومنها تعديل المادة 292 من قانون العقوبات لتجريم الاغتصاب الزوجي، وإزالة أسباب الظروف المخففة في جرائم "الشرف"، وإعادة النظر في سياساتها المتعلقة بحماية النساء المعرضات للخطر، واتخاذ التدابير المناسبة لضمان حصول النساء الناجيات من العنف الأسري على المأوى دون المساس بحريتهن، إضافة إلى وضع وتنفيذ برامج تدريبية أكثر فعالية للمسؤولين عن إنفاذ القانون والقضاة والمدعين العامين والمحامين، وموظفي إدارة حماية الأسرة المسؤولة عن تقديم المساعدة لضحايا العنف الأسري.

التي يقوم بها الأزواج تجاه زوجاتهم سببا موجبا للطلاق وفق قانون الأحوال الشخصية الأردني.

وقالت تضامن في بيان نشر على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن لجنة حقوق الإنسان رحبت من خلال ملاحظاتها الختامية التي صدرت في بداية نوفمبر 2017 على تقرير الأردن الخامس حول الحقوق المدنية والسياسية، بالإجراءات التشريعية والمؤسسية المتخذة، ومنها التعديلات الدستورية لعام 2011، وإنشاء المحكمة الدستورية عام 2012، وإنشاء الهيئة المستقلة للانتخاب عام 2011، وتعيين المنسق الحكومي لحقوق الإنسان عام 2014، واعتماد الخطة التنفيذية للخطة الوطنية الشاملة لحقوق الإنسان (2015-2016)، واستدركت قائلة "إلا أن اللجنة الأممية أعربت عن قلقها ووضعت توصياتها على جملة من القضايا، ومن بينها ما تعلق بحقوق النساء، كالعنف ضدهن والعنف الأسري والإجهاض وعاملات المنازل المهاجرات".

وفي مجال العنف ضد النساء والعنف الأسري، رحبت اللجنة بإقرار قانون الحماية من العنف الأسري لعام 2017، وإلغاء المادة 308 من قانون العقوبات الأردني التي كانت تتيح لعقاب عليه القانون باعتباره إيذاء، إذا ما تقدمت الزوجة بشكوى رسمية. كما تعتبر عددا من الممارسات الجنسية

ومن حيث العمر، أظهر المسح أن 53.5 بالمئة من المتزوجات اللاتي أعمارهن ما بين 15 و19 عاما يستطعن رفض طلب أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، وهي النسبة الأقل بين جميع الفئات العمرية.

امرأة واحدة من بين كل 3 متزوجات لا تستطيع رفض طلب الزوج إذا لم ترغب بالمعاشرة الزوجية

وفي المقابل فإن المتزوجات من هذه الفئة العمرية هن الأقل تعرضا للعنف الجنسي حيث تعرضت 3.3 بالمئة منهن فقط للإيذاء، في حين استطاعت 69.3 بالمئة من المتزوجات من الفئة الجنسية، 30-39 عاما رفض طلب أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، لكنهن الأكثر تعرضا للعنف الجنسي بنسبة 6.3 بالمئة منهن.

وأشارت تضامن إلى أن قانون العقوبات الأردني لا يجرم الاغتصاب الزوجي بشكل صريح، إلا أن العنف الجنسي الذي يقضي إلى إيذاء الزوجة يعاقب عليه القانون باعتباره إيذاء، إذا ما تقدمت الزوجة بشكوى رسمية. كما تعتبر عددا من الممارسات الجنسية

● **عمان -** لا يزال تناول موضوع المعاشرة الزوجية نوعا من المحرمات التي لا تتم مناقشتها إلا في المساحات المغلقة، وينعكس ذلك سلبا على الزوجات خاصة الشابات منهن، فتسيطر ثقافة الصمت والغاضي والحمل أكثر من ثقافة البوح والشكوى والرفض لتلك الممارسات التي تندرج تحت مسمى "الاغتصاب الزوجي"، وفق تقرير حديث لجمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن".

ونبهت تضامن إلى وجود رابط مباشر ما بين قدرة المتزوجات على رفض طلب أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية، وما بين تعرضهن للعنف الجنسي، حيث أظهرت نتائج مسح السكان والصحة الأسرية -2017 و2018 والصادر عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن تعرض 5.2 بالمئة من المتزوجات للعنف الجنسي، فالمتزوجات الأقل قدرة على رفض طلب أزواجهن للمعاشرة الزوجية هن الأقل تعرضا للعنف الجنسي.

وكشفت مسح أن امرأة واحدة من بين كل ثلاث نساء متزوجات وأعمارهن ما بين 49-15 عاما لا تستطيع رفض طلب الزوج إذا لم ترغب في المعاشرة الزوجية أي 32.9 بالمئة من المتزوجات لا يستطعن الرفض، في حين تستطيع 67.1 بالمئة منهن رفض طلب أزواجهن إذا لم يرغبن في المعاشرة الزوجية.

جمال



كيف تعتنين بشفاهك في الشتاء

مخمليا، مثل غسل النحل وشمع النحل وزبدة الشيا وزيت الزيتون وحوض الهياورونيك. وأكد خبراء الجمال أنه يمكن مواجهة جفاف الشفاه من خلال وصفة منزلية بسيطة تتمثل في مستحضر تقشير يتألف من زيت الأفوكادو أو زيت الزيتون أو زيت جوز الهند وكمية مناسبة من مادة حبيبية مثل السكر أو الملح. يتم دك الشفاه بمستحضر التقشير بحركات دائرية لمدة نصف دقيقة، ثم شطفها للتمتع بشفاه ورديّة ذات ملمس مخملي مفعم بالإنوثة.

● أوردت مجلة "وومان" النمساوية أن الشفاه تتعرض للكثير من عوامل الإجهاد خلال فصلي الخريف والشتاء بسبب درجات الحرارة المنخفضة في الخارج وهواء المدفأة الجاف. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الشفاه تفتقر إلى الدهون؛ لذا سرعان ما تتعرض للجفاف والتشقق، ما يفسد مظهرها الجمالي.ولمواجهة الجفاف والتشقق، تنصح "وومان" باستعمال مستحضرات العناية، كبلسم الشفاه، المحتوية على مواد فعالة تعمل على ترطيب الشفاه وتمنحها ملمسا

صراع الصدارة يلهب قمة العراق والبحرين في التصفيات المزدوجة

سوريا تسعى إلى فوز خامس والأردن ينشد استعادة التوازن والكويت تريد التأكيد



معركة الميدان هي الفيصل

السعودية تلاقى البارغواي وديا في الرياض

الثانية مع عمان حاملة اللقب والكويت والبحرين. وقال اللاعب عبدالله المالكي "مباراة باراغواي ستكون تجربة قوية لنا ونسعى إلى تحقيق الاستفادة القصوى منها من جميع النواحي لأننا نتطلع لتطوير مستوانا في المباريات المقبلة".

أما المنتخب البارغوياني الذي تغلب على بلغاريا 1-0 وديا الخميس الماضي، فيسعى مدربه الأرجنتيني إدواردو بيريزو إلى تحقيق فوز جديد، ومنح الفرصة لجميع اللاعبين، خصوصا الذين لم يشاركوا في المباراة الماضية، في إطار استعداداته للتصفيات الأميركية الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022.

يحظوا بالفرصة الكافية خلال المباريات الماضية. وكان رينارد استدعى سبعة لاعبين إلى صفوف المنتخب السعودي بعد العودة من طشقند، حيث حقق فوزا ثمينا الخميس على حساب أوزبكستان في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الرابعة ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، وذلك لتعويض غياب لاعبي الهال.

ومن المتوقع أن يضع رينارد عقب المباراة تصوره النهائي حول الأسماء التي سيعتمد عليها في كأس الخليج التي جاعت فيها السعودية في المجموعة

الرياض - يلتقي المنتخب السعودي مع ضيفه البارغوياني الثلاثاء، في مباراة ودية دولية على أرضية ميدان ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، في إطار استعدادات السعودية لكأس الخليج "خليجي 24" التي تنطلق الثلاثاء المقبل في الدوحة.

ويخوض المنتخب السعودي المباراة في غياب سبعة لاعبين من الهال الذي يستعد لمواجهة أورواو ريد دايموندز الياباني في إياب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا الأحد المقبل، لكنها تعتبر فرصة للمدرب الفرنسي هيرفيه رينارد للوقوف على جاهزية اللاعبين بصفة عامة، والتعرف عن قرب على مستويات بعضهم، لاسيما الذين لم يشاركوا في المباريات الماضية.

ويحظى المنتخب السعودي بميزة إضافية في غياب سبعة لاعبين من الهال الذي يستعد لمواجهة أورواو ريد دايموندز الياباني في إياب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا الأحد المقبل، لكنها تعتبر فرصة للمدرب الفرنسي هيرفيه رينارد للوقوف على جاهزية اللاعبين بصفة عامة، والتعرف عن قرب على مستويات بعضهم، لاسيما الذين لم يشاركوا في المباريات الماضية.

ويعتبر عمر قادوري اللاعب الوحيد غير الجاهز لمواجهة بوروندي، ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات بتصفيات أمم أفريقيا المقررة بالكاميرون 2021، إذ أن صفوف الأسود مكتملة. وكانت أفريقيا الوسطى، قد احتلت صدارة المجموعة بعد الفوز في الجولة الأولى على ضيفها بوروندي بنتيجة (2-0)، في حين تعادل المغرب وموريتانيا.

تهديد بالإقالة

في سياق متصل هدد رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، فوزي لقجع بـ"إقالة طاقم المنتخب الوطني"، حال تحقيقه نتيجة سلبية في المباراة مع منتخب بوروندي. وأخير لقجع أعضاء الطاقم التقني أنه "لا يمكن أن يقبل بظهور المنتخب الوطني بالمستوى الذي قدمه أمام المنتخب الموريتاني، ولن يقبل بأي نتيجة غير الفوز أمام بوروندي، الثلاثاء، ضمن الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس أفريقيا". وشدد رئيس الاتحاد على "ضرورة العودة بالفوز من بوروندي، لإعادة الثقة إلى الجماهير المغربية، وتدرك نتيجة الجولة الأولى أمام موريتانيا".

الأخيرة بزيارة شبك الأخيرة بتسعة أهداف نظيفة.

ويدرك منتخب الأردن وضعه الحرج في التصفيات بعد إهداره خمس نقاط على أرضه وأمام جماهيره، الأمر الذي يجعله تحت ضغط الحاجة لعدم التفريط بأي نقطة في مبارياته الأربع المتبقية، علما بأن المباراة ستكون الرابعة الأخيرة له على أرضه، حيث سيجل بعدها ضيفا على منتخبات الكويت ونيبال وأستراليا خلال شهري مارس ويونيو القادمين. وتقام مباراة الكويت في ضيافة نيبال لكن تعذر إقامتها على أرض الأخيرة بسبب عدم صلاحية الملعب، ما أدى إلى نقلها إلى عاصمة بوتان، تيمفو، لتقام على ملعب "تشانغ لي ميثانغ".

وتسعى قطر، بطلا آسيا 2019، إلى مواصلة انتصاراتها والتمسك بصدارة المجموعة الخامسة عندما تحل ضيفة على أفغانستان في العاصمة دوشانبيه. والتقى المنتخبان القطري والأفغاني في الجولة الأولى بالدوحة مطلع سبتمبر الماضي وحقق الغنابي فوزا كبيرا استقر على ستة أهداف نظيفة.

ومن جهته، يسعى المنتخب العماني للعودة بنقاط مباراته مع الهند للبقاء على مقربة من قطر قبل قمتها الساخنة في الجولة قبل الأخيرة في 4 يونيو المقبل. ويطمح منتخب لبنان إلى اقتناص صدارة المجموعة الثامنة عندما يواجه ضيفه الكوري الشمالي على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت.

وستكون المواجهة ثارية بالنسبة إلى المنتخب المضيف بعدما خسر ذهابا بهدفين في بيونغ يانغ، فيما يأمل المنتخب الكوري استعادة توازنه بعد سقوطه في الجولة الماضية أمام نظيره التركمانستاني 1-3. وفي المجموعة الرابعة، تخوض فلسطين اختبارا صعبا أمام أوزبكستان، فيما يأمل اليمن في تحقيق فوزه الثاني تواليا عندما يستضيف سنغافورة في البحرين. وكانت فلسطين افتتحت التصفيات بفوز تاريخي على أوزبكستان 2-0 هو الوحيد لها في التصفيات حتى الآن، فيما حقق اليمن فوزه الأول في التصفيات عندما تغلب على فلسطين 1-0 في البحرين الخميس.

تبرز القمة الملتهبة بين المنتخبين العراقي وضيفه البحريني على ملعب عمان الدولي في الأردن في الجولة السادسة من التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى مونديال 2022 وكأس آسيا 2023، فيما ترصد سوريا فوزها الخامس تواليا خلال استضافتها للفلبين في دبي الثلاثاء..

عمان - يشعل صراع الصدارة المواجهة المرتقبة بين المنتخبين العراقي والبحريني لكرة القدم على ملعب عمان الدولي الثلاثاء، في الجولة السادسة من منافسات المجموعة الثالثة للتصفيات المزدوجة المؤهلة إلى مونديال 2022 وكأس آسيا 2023. وللمرة الثانية على التوالي يخوض المنتخب العراقي مباراته البيتية في العاصمة الأردنية عمان بعد الأولى ضد جارته إيران (2-1) الخميس الماضي. وكان من المقرر أن يستضيف العراق المبارتين على ملعب مدينة البصرة الجنوبية، بيد أنه أرغم على اختيار عمان مكانا لاستضافتها بسبب الاحتجاجات الواسعة التي تشهدها البلاد منذ الأول من أكتوبر الماضي، لاسيما في بغداد والمناطق الجنوبية، التي تخللتها أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل أكثر من 330 شخصا.

فلسطين تخوض اختبارا صعبا أمام أوزبكستان، فيما يأمل اليمن في تحقيق الفوز عندما يستضيف سنغافورة في البحرين

ويأمل المنتخب العراقي مواصلة سلسلة انتصاراته المتتالية في المجموعة الثالثة ورفعها إلى أربعة وتوسيع الفارق إلى خمس نقاط بينه وبين البحرين الثانية، والاقتراب أكثر من النهائيات والتواجد في الدور الثاني من التصفيات المؤهلة للمونديال. ويتاهل أصحاب المراكز الأولى في كل مجموعة من المجموعات الثماني، إلى جانب أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثاني (المجموع 12 فريقا)، إلى نهائيات كأس آسيا والدور الثالث من تصفيات كأس

تونس تقارع غينيا الاستوائية والمغرب يخشى بوروندي

تونس - يتطلع منتخب تونس إلى تأكيد مكانته بين الفرق الكبيرة في القارة الأفريقية، عندما يواجه غينيا الاستوائية خارج الدبار، الثلاثاء، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة العاشرة بالتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية. ويأمل منتخب تونس بقيادة المدرب منذر الكبير، في تأكيد بدايته القوية بمنافسات مجموعته بعد أن سحق جاره الليبي 4-1 في الجولة الافتتاحية.

وقال الكبير في تصريحات صحافية "ستكون مواجهة صعبة، لكن يجب علينا أن نثبت قدرتنا على فرض السيطرة وتسجيل الأهداف خارج أرضنا مثلما فعل على ملعبنا". وأضاف مدرب تونس "سنخوض اختبارا آخر، يجب أن نؤكد أننا من أكبر المنتخبات في قارة أفريقيا". ويعوّل منتخب تونس، على الانسجام



انطلاقة قوية

إلغاء ماراثون بيروت 2019

وتابع البيان "إن جمعية بيروت ماراثون التي ألغىها هذا القرار والتداعيات الإدارية والمالية الناتجة عنه، تود تقديم خالص آيات الاعتذار من كل الشركاء والرعاة الحقيقيين والمثاليين ومن العدائين والدعادات ومن الشعب اللبناني عموما". ووصفت السباق بأنه "الحدث الذي عزز موقع لبنان على خارطة الأحداث الرياضية الدولية، وقدم ضوء هذا الواقع المؤلم قررت إلغاء السباق وتجديد الموعد للسباق المقبل وتبنيته بتاريخ الأحد 8 تشرين الثاني (نوفمبر 2020)".

وستقوم الجمعية برد الرسوم الذي دفعها المشاركون لدى تسجيلهم في السباق فور انتظام الوضع في لبنان.

جيمس يقود ليكرز لتخطي هوكس

أنجلس لليوم الثاني على التوالي بعد خسارته بفارق 49 نقطة أمام كليبرز. ويتصدر ليكرز الآن الترتيب العام لدوري كرة السلة الأميركي برصيد 11 انتصارا مقابل هزيمتين، وانتصر في سبع مباريات وخسر واحدة على أرضه هذا الموسم. وخسر هوكس خمس مباريات وانتصر مرتين فقط خارج الديار، لكنه سيخوض ثلاث من مبارياته الأربع القادمة.

وقطع ساكرامنتو كينغز سلسلة انتصارات بوسطن سلتيكس وتغلب عليه 100-99. وحقق بودي هيلد أفضل رقم له في الموسم وسجل 35 نقطة ليحقق ساكرامنتو الانتصار الخامس له هذا الموسم مقابل سبع هزائم.

لوس أنجلس - نجح لبيرون جيمس في تسجيل 33 نقطة، وأضاف كابل كوزما 17 نقطة ليفوز لوس أنجلس ليكرز 122-101 بسهولة على أتلانتا هوكس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، مساء الأحد، بعدما تقدّم بفارق 25 نقطة في الربع الأول.

وأحرز راغون رونديو 15 نقطة وأضاف انطوني ديفيز 14 نقطة ليحقق ليكرز انتصاره الرابع والفوز 11 في آخر 12 مباراة منذ خسارته في افتتاح الموسم أمام لوس أنجلس كليبرز. وسجل تروي يانغ 31 نقطة وأضاف كام ريديش 13 نقطة لكن هوكس خسر مباراته الثالثة على التوالي وسقط للمرة السادسة في آخر سبع مباريات. وتعرض هوكس لهزيمة ثقيلة في لوس

ألمانيا تترصد الصدارة وبلجيكا تبحث عن العلامة الكاملة

صراع ثلاثي على البطاقة الأخيرة في تصفيات أوروبا 2020



على خط الأمان

المجموعة ب7 نقطة وانتهت مبارياتها، فيما تحتل المجر المركز الثاني بـ12 نقطة وبفارق نقطة فقط عن مضيفتها ويلز، ما يعني أن فوز أي من المنتخبين سيمنحه بطاقة العبور إلى النهائيات.

وستكون سلوفاكيا الرابعة مرتبصة إذ أن التعادل بين ويلز والمجر سيمنحها فرصة التأهل في حال فازت بدورها على ضيفتها أذربيجان الأخيرة. وتختلف سلوفاكيا بفارق نقطتين عن المجر ونقطة عن ويلز، ما يعني أن انتهاء مباراة كارديف بالتعادل وفوزها على أذربيجان، سيجعلها على المسافة

ذاتها من المجر مع أفضلية المواجهتين المباشرتين مع الأخيرة بما أنها فازت عليها نهابا وإيابا 2-0 و1-2 تواليا. وتقام مباريات هامشية في المجموعتين التاسعة والسابعة اللتين حسمت بطاقتها الأربع المؤهلة مباشرة إلى النهائيات والصدارة أيضا.

العلامة الكاملة

تبدو بلجيكا مرشحة لإنهاء المجموعة التاسعة بالعلامة الكاملة وتحقيق فوزها التاسع تواليا عندما تستضيف قبرص في بروكسل، باحثة عن تعزيز غلتها الهوجمية بعد أن سجلت 34 هدفا في 9 مباريات، فيما اهتزت شبكاتها مرتين فقط وحسنت بلجيكا الصدارة بتقدمها بفارق 6

نقاط عن روسيا الثانية المتاهلة أيضا إلى النهائيات قبل مبارياتها الختامية، الثلاثاء، ضد مضيفتها سان مارينو، فيما تلعب أسكتلندا، التي تشارك في ملحق دوري الأمم الأوروبية على أمل الحصول على إحدى طاقاته الأربع إلى النهائيات، مع ضيفتها كازاخستان. ولا يختلف الوضع في المجموعة السابعة، لأن بولندا ضامنة للصدارة حتى في حال خسارتها أمام ضيفتها سلوفينيا في وارسو، وذلك بسبب أفضلية المواجهتين المباشرتين مع وصيفتها النمسا التي تتخلف عنها بفارق ثلاث نقاط قبل اختبارها الأخير، الثلاثاء، في ضيافة لاتفيا. وفي

سكوبيي، تتواجه مقدونيا الشمالية مع ضيفتها إسرائيل في مباراة هامشية لمنتخبين سيشاركان في ملحق دوري الأمم الأوروبية الربع المقبل على أمل نيل إحدى البطاقات الأربع.

مورينيو يفضل خلافة بوكيتينو

● لندن – أوضحت تقارير صحافية عالمية

بريطانية أن المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، يضع نصب عينيه خلافة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو في نادي توتنهام الإنكليزي لكرة القدم، في حالة إقالة الأول، مفضلا ذلك على

تدريب ريال مدريد الإسباني. وأضافت صحيفة "صن" البريطانية أن مورينيو أخبر المقربين منه بأنه يثق تماما في أن مسؤولي الريال سيعرضون عليه المنصب في حالة رحيل زين الدين زيدان المدير الفني الحالي للفريق، متوقعا أن ذلك لا يعني قبوله المهمة، لأنه يرغب في تدريب توتنهام.

تقارير صحافية كانت قد

رشتت مورينيو لخلافة

زيدان في ريال مدريد، لكن

المدرب البرتغالي يراقب

الوضع في توتنهام

● برازيليا – انتفضت البرازيل للمرة

الثانية خلال أسبوع واحد لتهزم المكسيك 1-2 أمام جماهيرها وتحزن لقب كأس العالم لكرة القدم تحت 17 عاما للمرة الرابعة الليلة الماضية.

وبعد ثلاثة أيام من تعويض تأخرها 0-2 لتهزم فرنسا 3-2 في الدور قبل النهائي، أحرزت البرازيل هدفين في الدقائق العشر الأخيرة لتتغلب على منافستها في أمريكا اللاتينية. وشارت البرازيل لخسارتها أمام المكسيك 0-3 في نهائي كأس العالم تحت 17 عاما في 2005 بالإضافة إلى هزيمة فريقها تحت 23 عاما في نهائي أولمبياد 2012.

توج البرازيلي غابرييل فيرون بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في البطولة. واستحق فيرون الجائزة بعدما لعب دورا بارزا في فوز المنتخب البرازيلي بلقب هذه النسخة ليكون الرابع له في بطولات كأس العالم للناشئين. وأصبح فيرون ثالث لاعب

برازيلي يفوز بهذه الجائزة في بطولات العالم للناشئين، حيث سبقه ويليام في النسخة الأولى عام 1985 بالصين وأندرسون في نسخة عام 2005 التي استضافتها بيرو.

وتفوق فيرون على الفرنسي عادل عوشيشي الذي فاز بجائزة الكرة الفضية لثاني أفضل لاعب في البطولة بعدما قاد منتخب بلاده للفوز بالمركز الثالث، فيما فاز المكسيكي إيوجينيو بيزوتو بالكرة البرونزية بعدما وصل مع منتخب بلاده إلى المباراة النهائية التي خسرها الفريق 1-2 في الوقت بدل الضائع.

توج الهولندي سونتغي هانسن بجائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في البطولة. واستحق هانسن الجائزة بعدما انفراد بصدارة قائمة هدافي البطولة برصيد ستة أهداف علما بأن أهدافه ساهمت في فوز المنتخب الهولندي بالمركز الرابع في البطولة.

موراي يثني على الشكل الجديد لكأس ديفيز

● مدريد – قال البريطاني أندي موراي إن الشكل الجديد لكأس ديفيز للنس س يكون رائعا للعبة ويجب منحه الفرصة للنجاح.

وستنافس 18 فريقا في مدريد مع انطلاق الشكل الجديد لكأس ديفيز. وستقام نهائيات كأس ديفيز على طريقة كأس العالم لكرة القدم ولدة أسبوع واحد في أكبر تغيير جذري في شكل بطولة عمرها 119 عاما، وذلك برعاية مجموعة كوزموس الاستثمارية التي أسسها جيرار بيكي مدافع برشلونة بعد إبرام عقد مقابل ثلاثة مليارات دولار ولدة 25 عاما.

ولم يكن طريق الاتحاد الدولي للنس سهلا في إطلاق المسابقة المعدة بعدما تعرض لاتهامات ببيع روح المسابقة التي عشقها الكثيرون، لكنها في الواقع بدأت في فقدان بريقها بشكل تدريجي. وهناك بعض التعارض أيضا مع كأس اتحاد اللاعبين المحترفين للفرق والتي تنطلق في يناير. وستقام البطولة بتقسيم الفرق

في فئتين. وقال البريطاني أندي موراي إن الشكل الجديد لكأس ديفيز للنس س يكون رائعا للعبة ويجب منحه الفرصة للنجاح.

● القاهرة – يسعى المنتخب الأولمبي المصري إلى ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، حينما يلاقي نظيره الجنوب أفريقي، الثلاثاء، في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم تحت 23 سنة، المقامة حاليا في مصر، والمؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية في العاصمة اليابانية طوكيو صيف العام المقبل.

ويأمل منتخب مصر في اجتياز عقبة منتخب جنوب أفريقيا من أجل حسم التأهل للأولمبياد للمرة الثانية عشر في تاريخه، وتعزيز رقمه القياسي كأكثر المنتخب الأفريقية مشاركة في منافسات كرة القدم بالدورات الأولمبية. ويبحث منتخب مصر عن العودة للمشاركة في الأولمبياد مجددا، بعدما غاب عنها في النسخة الماضية للدورة الأولمبية التي أقيمت بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية قبل أربعة أعوام.

وتتاهل المنتخبات الثلاثة الأولى في البطولة القارية لتمثيل القارة السمراء في الأولمبياد، وهو ما يعني أن الفوز في مباراة الثلاثاء سيمنح المنتخب الملقب بـ"الفراغة"، الممثل الوحيد للكرة العربية في أمم أفريقيا، بطاقة الترشح للأولمبياد، بخلاف صعوده إلى المباراة النهائية للمسابقة التي ستجرى، الجمعة القادم، بلعبع القاهرة أمام الفائز من مواجهة الدور قبل النهائي الأخرى بين منتخبني غانا وكوت ديفوار.

أما في حالة خسارة المنتخب المصري أمام جنوب أفريقيا، فسوف تعني خوضه مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع الجمعة القادم أيضا، أمام المنتخب الخاسر من مواجهة المربع الذهبي الأخرى، لكشف القاب عن الفريق الثالث الذي سيمثل القارة السمراء في الأولمبياد.

محاولة التآر

يطمح منتخب مصر الأولمبي للآثار من خسارة منتخب الفراغة الأول أمام جنوب أفريقيا في دور الست عشر لبطولة كأس الأمم الأفريقية للكرار، التي أقيمت في مصر الصيف الماضي، والتي تسببت في وداع الفريق مبكرا من البطولة.

البرازيلي فيرون توج بجائزة

الكرة الذهبية لأفضل لاعب

في البطولة، واستحق

فيرون الجائزة بعدما لعب

دورا بارزا في الفوز باللقب

وأصبح هانسن أول هولندي يفوز بهذه الجائزة في بطولات العالم للناشئين. وتفوق هانسن على الفرنسي ناتانيل ميوكو الذي فاز بجائزة الحذاء الفضي لثاني أفضل هداف في البطولة بعدما سجل خمسة أهداف وصنع هدفا واحدا، وهو نفس الرصيد الذي حققه البرازيلي كايو جورج الذي فاز بالحذاء البرونزي، حيث سجل أهدافه الخمسة وصنع هدفا في 559 دقيقة خاضها في البطولة، فيما حقق ميوكو نفس العدد في 422 دقيقة فقط خاضها بالبطولة.

ورغم أن إسبانيا ستحتل بالدعم الهائل فيان بريطانيا باعت ألف تذكرة فقط في مؤشر لإمكانية إقامة بعض المباريات أمام مدرجات فارغة، وهو ما يثير قلق المنظمين. وقال موراي، "أحترم محاولات بيكي للقيام بأشياء مختلفة وجديدة في عالم التنس. التنس من الرياضات التي لا يكون من السهل دائما القيام بتغييرات فيها، والشكل الجديد سيكون تغييرا جذريا". وتابع، "أتمنى نجاح التجربة، وهو ما سيكون أمرا رائعا للنس، أعتقد أن بعض الأشخاص يرغبون في فشلها لكني أتمنى أن تحقق نجاحا كبيرا. ويتعين على اللاعبين والجماهير منح هذه التجربة فرصة لتقييمها. وأعتقد أننا سنحصل على صورة شاملة".



حلم الصعود إلى الأولمبياد يراود مصر

منتخبا كوت ديفوار وغانا

يتطلعان إلى حجز بطاقة

التأهل لمنافسات كرة

القدم للرجال بدورة الألعاب

الأولمبية في طوكيو

أولمبياد طوكيو 2020، بخلاف صعوده إلى المباراة النهائية التي ستجرى باستاد القاهرة الجمعة القادم، ويلاقي خلالها الفائز من مواجهة الدور قبل النهائي الأخرى، لكتشف القاب عن هوية الفريق الأولمبيين.

وفي المقابل، سيتعين على المنتخب الخاسر خوض مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع مع الخاسر من المباراة الأخرى، لكشف القاب عن هوية الفريق الثالث الذي سيمثل القارة السمراء في الأولمبياد، في ظل مشاركة ثلاثة منتخبات أفريقية بمنافسات الساحرة المستديرة في الدورة الأولمبية.

وحجز منتخب كوت ديفوار مقعده في المربع الذهبي لأمم أفريقيا، بعدما تصدر ترتيب المجموعة الثانية بالدور الأول، التي ضمت منتخبا جنوب أفريقيا وزامبيا ونيجيريا. وحصد المنتخب الإيفواري ست نقاط بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه منتخب جنوب أفريقيا، وذلك عقب تحقيق انتصارين مقابل خسارة واحدة.



الأرقام تحسم المصير



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«القص» وحانة العبد الصالح

«سان جورج».. وقبل أن يكون اسم القديس خضر أو العبد الصالح، في جميع النصوص المقدسة، هو لدى النُوسيين، حانة في منطقة «لافيات» بالعاصمة التونسية، منذ الحقبة الاستعمارية.

«لافيات» بدورها، وقبل أن يعلم الكثير من النُوسيين بأنها سميت تخليدا للزعيم الفرنسي جورج لافيات، فإنها حتى كانت تسكنه الجاليات الإيطالية والمالطية والفرنسية، وأبناء الديانة اليهودية بمحلاتهم الشهيرة بالطعمة المميزة.

إن مررت يوما من أمام «السان جورج»، وسمعت ضجة وضحكات وتعليقات، على غير المعتاد، فاعلم أن «لقاسم ولد غزالة» المشهور بـ«القص» يجلس إلى طاولته المعتادة، ويمأل المكان تعليقات وصرخات ومشاكسات، بصوته الجهوري القادم من أسواق الخضر التي تربى فيها كبايع متمرس منذ ستينات القرن الماضي.

من يلصق «القص» لأول مرة بهيئته الشعبية جدا، ملامحه القاسية، ولباسه العمالي الأزرق ذي الأصول الصينية المعروف بـ«الندقري»، يظن أنه واحد لا يملك إلا سلاطة اللسان التي عادة ما تخفي حسا عدايا يتجنبه الجميع، لكن من يجالسوه ويتعرف إليه، يكتشف أنه إزاء رجل من معدن خاص: رقيق، خجول، كريم ويحمل قلب عصفور.

يتربع بلقاسم في الشرب وكأنه قادم من صحراء العطش، وذلك طلبا للنوم، ولا شيء غير النوم، فيعود هذا الستيني الأعزب مع ظل قامته الطويلة التي تفرع القطط والسكارى، إلى بيته الذي يسكنه مع أمه العجوز «غزالة» في أقاصي الحي الشعبي، ويستيقظ في اليوم التالي براس صاحبة، قبل تنفس فجر وصباح الدبك، ليقتصد السوق فيفاوض تجار بيع الجملة، ويقتني بضاعته بمتمتهى التركيز والحيطة في مكان يبعج بالشارب والنصابين وصيادي الفرض.. كل ذلك وندماؤه ليلة البارحة، لا يزالون يغطون في نوم عميق.

يذكر «القص» بحسرة رغد العيش وأخلاق الناس الأكبر في تونس السبعينات، من علية القوم الذين كانوا يقصون بسطته في سوق «سيدي البحري» ليقتنوا ما يشتبهون من خضار وفواكه بأسعار ميسرة. يعتقد بلقاسم، الذي هطل الشيب على رأسه وشارب، أن تونس القانون والانضباط قد تدهور أمرها مع نهاية المرحلة البورقبية، ويكن للزعيم الراحل حبا واحتراما مبالغاً فيهما، حتى أنه ينتفض بشراسة في وجه كل من يتعرض له بالانتقاد. ويقول إن «سي الحبيب» الذي تشرف يوما بتحيته في الموكب الرئاسي، هو الذي حرره، وأبناء جيله، من سنوات الأوبئة والقفل والجرب» عبر تلك الحفامات العمومية التي كانت تقيمها وزارة الصحة آنذاك للفتات الفقيرة في الأحياء الشعبية. «القص» مازال يعتقد أن «سي الحبيب» قد خصه وحده بالابتساماة والتحية في ذلك الموكب الرئاسي.. شكرا لحانة «العبد الصالح» التي عرفته إلى «القص» في أزمنة القص واللصق.

الكلاب تتأثر بانشغال أصحابها عنها

برلين - يقول المهتمون بحقوق الحيوان إن الكلاب هذه الأيام تعتقد أن أصحابها يقضون الكثير من الوقت على هواتفهم الذكية. ولم يعد بإمكانهم جعل البشر يفهمون ما يريدون، الأمر يشبه وكان هناك علامة «مشغول» دائمة. ونسوه أن كاري سيمه، وهي مدربة كلاب محترفة تعمل لصالح منظمة «اكتسيون تير» الألمانية المعنية بحقوق الحيوان، «تدرك الكلاب سريعا أن لا أحد يركز معها وبالتالي تمضي وتلعب بمفردها». وبالسكاد يلاحظ أصحاب الحيوانات الأليفة أن الكلب خرج لملاعبة طفل على دراجة هوائية أو أنه يتبول في وسط الطريق. وبالنسبة للكلاب القلقة الخائفة، يكون من الصعب التعامل معها عندما لا تلاحظ الكلبة الأم أو الكلب الأب العلامات التي تصدرها. وتحتاج الكلاب إلى تعقيب على الأفعال وإلا ستترك لنفسها، وجنيها يصعب البعض عداياها عندما يكون مربوطا.

غوغل يقود ثورة في سوق الألعاب السحابية



رهان جديد

الألعاب عبر الكمبيوترات بفضل إمكانية اللعب وهم جالسون على كنبتهم من خلال شاشة التلفزيون". وستتيح "غوغل" اشتراكات عدة بينها "ستاديا برو" بسعر 9.99 دولار في الشهر، غير أن الخبراء منقسمون إزاء قابلية هذا النموذج للاستمرار في سوق ألعاب الفيديو.

وسيؤدي تنوع مجموعة الألعاب المتاحة وجودتها دورا أساسيا أيضا، كما مع منصات البث التدفقي التي يمكن للمستهلكين اختيارها تبعا للسلسلات المفضلة لديهم.

البيانات الموضوعية بتصرفه في العالم. وقال تيد بولان، الخبير في أسواق الألعاب الإلكترونية لدى "جون بيدي ريسيرتش"، هي ثورة تكنولوجية لكن التحدي على المدى الطويل سيكون في إقناع قاعدة واسعة من المستخدمين". ويرى المحلل أن منصة "ستاديا" ينبغي أولا أن تستقطب وافدين جدد الذين تجذبهم الألعاب من دون أن يشعروا بالرغبة في الاستثمار في المعدات المكلفة جدا.

وأضاف "سيجا"ولون ربما أيضا استقطاب البعض من مخضرمي هذه

"غوغل" استثمرت كثيرا. فقد اضطرت إلى إنشاء بنية تحتية.. وداخليا يقولون إنه رهان موان لرهان جي ميل".

وسيكون نجاح المنصة من عدمه رهنا بخليط من العوامل منها التقنية أولا، فالألعاب يجب ألا يشعر بالتأخر وقدره جزء من الألف من الثانية الفاصل بين الضغط على الزر وتحرك الشخصية على الشاشة خصوصا وأن الصور بتقنية 4 كاي (العالية الوضوح) ثقيلة جدا فيما تقنية 8 كاي تظل برأسها بسرعة كبيرة. وعلى هذا الصعيد، فإن محرك البحث في وضع جيد جدا بفضل الكثير من مراكز

أول مختبر علوم عربي للأطفال في دبي

مميزا جدا بالنسبة لى ولزملائي في الفصل، لقد تعلمنا كيفية العثور على النشاء في التمر وصنع الغراء. لقد قمنا بتجارب مفيدة وملينة بالمرح". والبرنامج المطور خصيصا للأطفال من سن 7 إلى 11 عاما. ويهدف إلى حث الأطفال على استكشاف التجارب والبحث العلمي. ويمكن البرنامج الأطفال من إجراء تجارب علمية ممتعة ومتعلقة بقطاعات الأعمال مثل تجربة استخراج الغراء من ثمار التمر أو كيفية عمل معجون الأسنان أو كيفية غسل الملابس وتنظيفها مرة أخرى ودور الأنزيمات في هذه العملية.

شركة هنكل إلى تمكين الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة من استكشاف القطاعات العلمية الفريدة وجعل عملية الأبحاث تجربة ترفيهية وحافلة بالمتعة". ومختبر علوم "المستكشف الصغير" هو مبادرة تعليمية دولية أطلقتها شركة هنكل في عام 2011 لتشجيع الأطفال على استكشاف أسرار العلوم بطرق ممتعة ومفيدة حيث شارك أكثر من 44 ألف طفل من جميع أنحاء العالم. وأعرب الطفل يوسف البالغ من العمر 7 سنوات والذي كان أحد الأطفال أوائل المشاركين في تجربة مختبر علوم فورشرفيلت عن سعادته بقوله "كان يوما

ديبي - تم الاثنين تدشين أول مختبر علوم "المستكشف الصغير" الدائم للأطفال في دبي وهو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وأكبر مختبر للأطفال على مستوى العالم. وافتتحت شركة هنكل المنشأة التعليمية الجديدة بالتعاون مع مدينة الطفل التابعة لمدينة دبي. وقالت نبلا المنصوري، رئيس مدينة الطفل في بلدية دبي، "نهدف من خلال افتتاح مختبر علوم فورشرفيلت (المستكشف الصغير بالألمانية) الذي تم إنشاؤه بالتعاون مع

أسنان البشر مجوهرات عند شعوب قديمة

تركيا، عندما وجدوا أدلة يعود تاريخها إلى العام 6500 قبل الميلاد تشير إلى أن السكان المحليين في ذلك الوقت كانوا يضعون الأسنان البشرية كإكسسوارات. واكتشف العلماء 3 أسنان بشرية محفوظة جيدا أثناء أعمال التنقيب. وقالوا إن اثنتين منها تحملان علامات تدل على إعادة تشكيلهما بشكل مخروطي وإحداث ثقب فيهما لاستخدامهما كحليتين. وتعود الأسنان إلى أشخاص في منتصف العمر وتم

لندن - عثرت مجموعة من الباحثين في علوم الآثار على أسنان بشرية كانت تستعمل كمجوهرات للزينة في منطقة نيوليثك التركية الممرجة ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو، وفق ما ذكر تقرير نشر في مجلة "فوربس". وكان علماء الآثار يدرسون البعض من أطلال مدينة جاتال هوبوك التاريخية والواقعة وسط

عندما وجدوا أدلة يعود تاريخها إلى العام 6500 قبل الميلاد تشير إلى أن السكان المحليين في ذلك الوقت كانوا يضعون الأسنان البشرية كإكسسوارات. واكتشف العلماء 3 أسنان بشرية محفوظة جيدا أثناء أعمال التنقيب. وقالوا إن اثنتين منها تحملان علامات تدل على إعادة تشكيلهما بشكل مخروطي وإحداث ثقب فيهما لاستخدامهما كحليتين. وتعود الأسنان إلى أشخاص في منتصف العمر وتم



محتاجان لبنانيان ينظمان، الاثنين، حملة ساخرة حول مدى تلوث البحار اللبنانية، وذلك باستخدام أعمدة الصيد في حمام سباحة مليء بالمقاماة، أمام القصر الحكومي في العاصمة بيروت.

موسيقي يعزف البيانو أثناء جراحة على دماغه

روما - استخدم أطباء إيطاليون في مستشفى "موريزيو بوفاليني" في تشيزينا، وسط إيطاليا، تقنية مطورة لدى إجرائهم عملية جراحية على دماغ موسيقي مما جعلهم يستمتعون بعزفه على آلة البيانو خلال وقت العملية. وتسمى التقنية المطورة المعتمدة في العمليات الجراحية "جراحة الدماغ الواعي".

ويعتمد الأطباء في عملهم على تقنية "جراحة الدماغ الواعي" المطورة من أجل علاج أورام الدماغ ونوبات الصرع دون الإضرار بالمناطق المسؤولة عن الرؤية أو الكلام أو الحركة عن طريق الخطأ. وتساعد هذه التقنية المتطورة المرضى في الحفاظ على وعيهم أثناء العملية والرأ على أسئلة الأطباء الذين يتمكنون بذلك من التأكد من أنهم يعالجون المنطقة الصحيحة من دماغ المريض.

وتمكن المريض، وهو مدرس تشيزينا، وسط إيطاليا، تقنية مطورة لدى إجرائهم عملية جراحية على دماغ موسيقي مما جعلهم يستمتعون بعزفه على آلة البيانو خلال وقت العملية. وتسمى التقنية المطورة المعتمدة في العمليات الجراحية "جراحة الدماغ الواعي". ويعتمد الأطباء في عملهم على تقنية "جراحة الدماغ الواعي" المطورة من أجل علاج أورام الدماغ ونوبات الصرع دون الإضرار بالمناطق المسؤولة عن الرؤية أو الكلام أو الحركة عن طريق الخطأ. وتساعد هذه التقنية المتطورة المرضى في الحفاظ على وعيهم أثناء العملية والرأ على أسئلة الأطباء الذين يتمكنون بذلك من التأكد من أنهم يعالجون المنطقة الصحيحة من دماغ المريض.

أطلقت الممثلة

اللبنانية نادين نسيب

نجيم حملة إنسانية لدعم

الأطفال المحتاجين

بالتعاون مع دار

المجوهرات الشهيرة

«بولغاري» تحت عنوان

«غيف هوب»

(أعطأ أملا)

تهدف لمنح

الأطفال أملا

في مستقبل

أفضل. وفي

إطار الحملة

تقدم نادين

نجيم مجموعة

مجوهرات

ستخص

عائذاتها

للأطفال.